


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر *بسكرة*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة-

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

عنـــــــوان المذكـــــرة:

تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية

(1956-1958)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المعاصر

إعداد الطالبة:

راضية قرني

إشراف الأستاذ:

ميلود طيبي

السنة الجامعية:

2014م-2015م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

أشكر الله عز وجل الذي وفقني في أنجاز هذا البحث وأنار لي الدرب وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل ،وأخلص العرفان والإمتنان إلى :

الأستاذ المحترم الأستاذ "طيبي ميلود "على نصائحه وتوجيهاته العلمية طول فترة البحث.

كما أتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة محمد خيضر .

كما أشكر الأستاذ "لطفي ساعد "أستاذ بجامعة الحاج لخضر بباتنة على توجيهاته

ولا أنسى أن أتوجه بالشكر إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد وساندني ولو بكلمة طيبة.

راضية قرني

اهـــــداء

إلى من هما سبب في وجودي ، و أنار لي درب السعادة في هذه الحياة.

والدي الكريمين أدامهما الله و أطال في عمرهما، وجعلهما سندا لي في هذه الحياة .

إلى إخوتي و أخواتي : ربيع وزوجته حيزية وأولادهم (صليحة ،هاجر ،عز الدين)

إلى هشام وزوجته زهور.

إلى نادية وزوجها أمين وأولادهما(محمد، مريم ،علي الدين)

إلى هنية وزوجها طارق وأولادهما(اسلام ، صلاح الدين)

وإلي صالح،ريمة ،سارة .

وإلى خالي سليم الذي ساعدني في انجاز هذا البحث.

إلى صديقاتي : الرميصاء ،أمال ،رجاء ،حدة ،شريفة،حليمة.....

قائمة المختصرات

المختصر	الكلمة
ج	الجزء
تر	الترجمة
ع	العدد
ط	الطبعة
د.ت	دون تاريخ نشر
د.م	دون مكان نشر

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة

لقد عرفت دولة الجزائر منذ الوهلة الأولى لوطوء الاستعمار الفرنسي لأرضها عام 1830 العديد من الثورات المسلحة الرسمية منها أو الشعبية، إلا أن هاته الثورات لم تنجح أغلبها لعدة أسباب أهمها عدم التوحد والتنسيق فيما بينها، إذ كان هنالك العديد من الأحزاب والتنظيمات التي كانت تنادي بضرورة انفصال الجزائر عن فرنسا ، ولكن هذا بقي مجرد أصوات ودعوات إلى أن جاءت حوادث سنة 1945 وقلبت المفاهيم وتبين لهؤلاء أن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، وتجلى لهم عقم الكفاح السلمي كما لم يظهر من قبل، وصار العمل المسلح ضرورة.

وحسب المؤرخين، فبحوادث 8 ماي بدأت بوادر العمل الثوري في الظهور لتتطور وتتشكل بذلك التنظيمات التي هيأت وجسدت العمل الثوري، بدءا باللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي تشكلت من أعضاء سابقين من كل من حزب حركة الانتصار المنحل، والمنظمة الخاصة المحلة، والتي اتخذت قرارا حاسما في الموضوع وجسدته في أرض الواقع، حيث عمل قادتها على تشكيل التنظيمات اللازمة وتقسيم البلاد إلى 5 مناطق وقادة ومساعدين، وبعد استكمال الشروط وتوفر المناخ، وكان بذلك الإعلان عن بداية الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954 وأصبحت اللجنة الثورية للوحدة والعمل تسمى بجبهة التحرير الوطني والجناح العسكري لها يسمى بجيش التحرير الوطني.

وبعد مضى عامين من عمر المقاومة المسلحة الموحدة ضد الاستعمار الفرنسي وبعد أن كتب للثورة الاستمرار، وانتقل العمل الثوري من مرحلة المبادرة الفردية وحرب العصابات إلى التنظيم الفعلي المؤسساتي والجيش المنظم، قرر المفجرون عقد اجتماع وطني يضم قادة المناطق للتقييم والتخطيط وهو ما سمي بمؤتمر الصومام في 20 من أوت عام 1956 ،وكانت القرارات التي خرج بها هي بمثابة الأسس التنظيمية والقاعدية للثورة وشكلت مؤسسات لهيكلة العمل الثوري ولبيان هذه الهيئات ومسار تطورها ودورها في تسيير العمل الثوري خاصة الفترة الممتدة ما بين 1956– 1958 اخترت هذا الموضوع كعنوان لمذكرتي.

أما عن **أساب اختيار الموضوع** فمنها الذاتية والموضوعية فكانت الأسباب الذاتية كالآتي:

-رغبتي الشخصية والملحة في دراسة تاريخ ثورتنا المجيدة والتعرف على مختلف المراحل الحاسمة التي عرفتها منذ كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي

-كما أن اختيار هذا الموضوع وليد رغبة قوية وفضول في نفسي من أجل التعمق في دراسة هذا الموضوع والإحاطة بكل جزئياتها ومعرفة تطور الهيئات التي عملت على قيادة الثورة الجزائرية منذ اندلاعها وكيف تسير للعمل الثوري.

أما الأسباب الموضوعية فهي:

-أغلب الدراسات التي تناولت تاريخ الثورة الجزائرية ركزت على الأحداث الكبيرة دون التفصيل في جزئياتها ومن خلال هذه الدراسة أردت أن أتتبع تطور هاته الهيئات التي ظهرت خلال الفترة الممتدة ما بين 1956-1958 بالدراسة والتحليل.

-الوقوف على الجوانب التنظيمية والسياسية للثورة من خلال تطور هذه الهيئات وذلك طبعا بعد دراسة الظروف الداخلية والخارجية التي ساهمت في بروزها وبالتالي العمل على التعريف بالقضية الجزائرية

إشكالية البحث:

تهدف الدراسة إلى محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت الهيئات القيادية في تسيير العمل الثوري في الفترة الممتدة ما بين 1956-1958؟ وضمن هذه الإشكالية تندرج مجموعة من التساؤلات سنحاول الإجابة عنها وهي كالآتي:

-ما هي المؤسسات التي عرفتها الثورة عند اندلاعها؟

-كان مؤتمر الصومام المنعرج الحاسم في تاريخ الثورة فما هي الظروف التي أدت إلى عقده؟ وما هي القرارات التي خرج بها؟

-ماهي الهيئات المنبثقة عن المؤتمر؟ وما هي التطورات التي عرفتها؟

-ما هي الظروف التي أدت إلى ظهور الحكومة المؤقتة وبالتالي تأسيسها؟ وكيف كان دورها؟ وكيف كانت ردود الفعل من تأسيسها؟

منهج البحث:

للإجابة على التساؤلات المطروحة والإلمام بالموضوع بجميع جزئياته، اعتمدت على عدة مناهج تقتضيها طبيعة الموضوع وهي:

-المنهج التاريخي الوصفي: ولقد اتبعت هذا المنهج في موضوع الدراسة من خلال استعراض الوقائع والأحداث ووصفها وصفا كرونولوجيا لفهم التطورات الحاصلة

-المنهج التحليلي: وذلك من خلال تحليل الوقائع ومناقشتها، بالإضافة إلى تحليل بعض الحقائق والمعطيات.

الأهداف:

-التعريف بالمؤسسات التي كانت موجودة عند اندلاع الثورة والدور الذي في تقصير الثورة كونها هي التي خططت لهذا العمل بعدما تأكدت من عقم نضالها السياسي وضرورة استبداله بالنضال المسلح لتظهر بذلك لنا مجموعة 22 التاريخية والتي اعتبرت أنها المؤسسة الأولى التي هيئت للثورة وذلك بعد انبثاق لجنة السنة التي فجرت الثورة لتعتبر بذلك هي النواة الأولى لقيادة الثورة والى جانب هذا أيضا كان لجيش التحرير الوطني دور كبير في دعم الثورة هو الآخر وفي ذلك ضحى بالنفس والنفيس من أجل بلاده كما كان للوفد الخارجي أيضا دور هو الآخر وكان متمثل في تدعيم الثورة بالسلاح والعمل على تمثيلها دبلوماسيا في العالم الخارجي من خلال سعيه للتعريف بالقضية الجزائرية.

-التعرف على مؤتمر الصومام والذي كان يمثل منعرجا حاسما في مسيرة الثورة فهو عمل على تنظيمها من خلال القرارات التي خرج بها والتي مست العديد من الجوانب منها السياسي والإداري والعسكري... والتعرف أيضا على الهيئات المنبثقة على المؤتمر والتي عملت على

قيادة الثورة وهي ممثلة في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ وهاته الأخيرة عرفت تطور ملحوظ

-التعرف على التشكيلة الجديدة التي ظهرت على الساحة السياسية منذ 1958 ألا وهي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وبالتالي التعرف عليها وعلى الدور الذي كانت تلعبه من أجل قيادة الثورة وتنظيمها. إضافة إلى مساهمتها في التعريف بالقضية الجزائرية للعالم ككل وبالتالي تحقيق هدفها والمتمثل في بعث الدولة الجزائرية واسترجاع السيادة الوطنية.

خطة البحث:

قمت بتقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة لأتممها بمجموعة من الملاحق التي لها علاقة مباشرة بالموضوع.

وقد تناولت في الفصل التمهيدي مؤسسات الثورة عند اندلاعها. أي أنه تم التطرق إلى المؤسسات التي أعدت للعمل الثوري وبذلك تفجير ثورة نوفمبر 1954 بدأ بمجموعة الاثنين والعشرين والتي اقتنعت أنه أصبح من الضروري استبدال الكفاح السياسي بالكفاح المسلح لتخرج من هذه المجموعة اللجنة التي فجرت الثورة وهي لجنة الستة، بالإضافة إلى الوفد الخارجي الذي عمل على تدعيم الثورة منذ بدايتها من خلال توفير السلاح لها. وسعيه الحثيث للتعريف بقضيته للعالم، وتناولت فيه أيضا جيش التحرير الوطني والدور الذي لعبه هو الآخر في تسيير العمل الثوري على اعتبار أنه من المؤسسات التي هيئت بدورها للعمل الثوري من خلال الجناح العسكري الذي كانت تملكه.

أما الفصل الأول والذي عنونته بمؤتمر الصومام ونشأة الهيئات القيادية فقد خصصت له مبحثين المبحث الأول تناولت فيه مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وفيه تم دراسة هذا المؤتمر بداية من الظروف التي أدت إلى عقده والتحضير لعقده وصولا إلى القرارات التنظيمية التي خرج بها والتي كانت متعددة الجوانب من السياسي والعسكري والثقافي والاجتماعي وغيرها والتي تعد من النقاط التي خرج بها هذا المؤتمر، أما المبحث الثاني والذي تناولت فيه تطور الهيئات

المنبثقة عن مؤتمر الصومام والتي فيها سيتم تتبع مسار تطور هذه الهيئات بداية من النشأة إلى الدور الذي لعبته كل هيئة ممثلة في المجلس الوطني للثورة الجزائرية والذي يعتبر أعلى جهاز على اعتبار أنه الهيئة الوحيدة التي لها الحق باتخاذ القرارات الحاسمة والتي تتعلق بمستقبل البلاد والتعرف على أعضائه واختصاصاته، وإلى جانب هذا تم دراسة لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى والثانية أيضا فيها تم تتبع مسار تطورها ودورها في تشكيل الحكومة المؤقتة.

أما الفصل الثاني والأخير والذي عنونته بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958/09/19 والذي خصصت له مبحثين جاء في المبحث الأول ظروف تأسيسها وأهدافها التي تم التطرق فيه إلى الظروف التي أدت إلى تشكيلها وهذه الظروف كانت الصعيدين الداخلي والخارجي على اعتبار أنها هيئة سياسية عليا للثورة ثم التطرق إلى تأسيسها بعدما كانت فكرة فقط ووصولا إلى الأهداف التي أرادت أن تحققها على المستويين الداخلي والخارجي

أما المبحث الثاني فجاء فيه ردود الفعل على تأسيسها ودورها أي التطرق إلى المواقف الدولية والتي بدورها انقسمت إلى الدول العربية، الكتلة الشيوعية، دول العالم الثالث، الكتلة الغربية الرأسمالية السياسية الديغولية التي أرادت القضاء على الثورة الجزائرية وأنهيت دراستي بخاتمة والتي كانت عبارة عن حوصلة للنتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

أهم المصادر والمراجع:

وفيما يتعلق بالمادة العلمية والتي اعتمدت عليها في إعداد هذه الدراسة، فقد سعيت إلى جمع ما أمكنني من المصادر والمراجع وعمدت إلى التنويع فيها قصد الإلمام بالموضوع فكانت المصادر التي اعتمدت عليها تنقسم إلى مذكرات شخصية وكتب فكانت المذكرات الشخصية لـ: أمقران عبد الحفيظ وعلي كافي، عيسى كشيدة وأحمد توفيق المدني وغيرها. على اعتبار أن أصحابها كانوا أطرف بارزين في الإحداث المذكورة أو حاصروها. أما بخصوص الكتب (المصادر) اعتمدت على كتاب Mohamed Boudiaf وعنوانه La préparation de premier novembre 1954 والذي يعتبر مصدرا مهما حول الثورة الجزائرية كون أن

بوضياف كان من المحضرين لثورة نوفمبر فهو يسرد أهم التحضيرات التي شملت الثورة مع تفصيل دقيق للأحداث ومن أهم المراجع كتاب أحسن بومالي أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية والذي فيه ألقى الضوء على الإمكانيات المادية والبشرية التي انطلق بها الكفاح المسلح بأول نوفمبر 1954 إضافة إلى كتابه الآخر بعنوان إستراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى 1954-1956 والذي تناول أحداث الثورة منذ اندلاعها إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام، كما اعتمدت أيضا على كتاب أحسن أزغيدي مؤتمر الصومام وتطور الثورة الجزائرية 1956-1962 والذي تطرق فيه إلى شرح مؤتمر الصومام بشرح دقيق ومفصل، كما اعتمدت أيضا على كتاب النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لكاتبه عمر بوضربة وذلك كان استنادا على وثائق أرشيفية تخدم الموضوع.

أما الجرائد والمجلات والدوريات العلمية فقد اعتمدت على جريدة على اعتبار أنها لسان حال جبهة التحرير الوطني ولاحتوائها على مقالات لها علاقة بالموضوع.

كما تم الاعتماد على مجلة المصادر التي يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954.

أما الرسائل الجامعية: فقد اعتمدت على البعض ومن ذلك:

-حكيمة شتواح: المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية

-خيثر نور الدين: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962

صعوبات البحث:

أما عن الصعوبات التي واجهتني خلال هذا البحث كانت كالآتي:

المادة العلمية المتعلقة بالموضوع كانت واحدة في كل المصادر والمراجع على الرغم من اختلافها.

-هناك تضارب في المعلومات المذكورة في المراجع خاصة في المذكرات الشخصية والتي فيها كان كل شخص يمجد نفسه فيها لذلك صعب عليا تحديد الصحيح من الخاطئ منها.

-معظم المراجع والمصادر المتخصصة في هذا الموضوع كانت مترجمة إلى العربية وبالتالي لم يتم الاعتماد بكثرة على المراجع باللغة الفرنسية.

-الفترة المخصصة للدراسة قصيرة جدا.

الفصل التمهيدي : مؤسسات الثورة عند اندلاعها

تمهيدالفصل

عندما يبدأ الحديث عن اندلاع الثورة التحريرية ثورة 1 نوفمبر 1954 وقبل كل ذلك لابد من التطرق إلى المؤسسات التي هيئت لهذا العمل حتى تضمن نجاحها استمرارها في الكفاح من اجل قضيتها و تحقيق ما تصبوا إليه، فكان انه اقتنع الكل بان العمل السياسي لم يؤدي إلى أي نتيجة تذكر لذلك لابد من إيجاد بديل لهذا الكفاح فكان الكفاح المسلح هو البديل خاصة بعدما اقتنعوا انه ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وما زاد من تأكيد هذا الأمر هو ما قامت به فرنسا من مجازر في حق الجزائريين مجازر 8 ماي 1945 وما نتج عنها من انعكاسات كانت من بينها الإيجابية والسلبية، ومنذ ذلك بدا العمل على التخطيط للقيام بالثورة وظهرت بذلك العديد من التشكيلات السياسية ممثلة في الأحزاب من بينها اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي كانت مؤمنة بالعمل الثوري إلا أن الصراع الذي كان قائم بين المصابين والمركزيين اثر على أعضاء اللجنة وبالتالي ظهور خلافات أواسط التيار الثوري فكان انه تمت الدعوة إلى عقد اجتماع مجموعة22التاريخية من اجل دراسة الطريق المسدود الذي آلت إليه اللجنة على تجاوزها وانبثقت عن هذه المجموعة لجنة الستة والتي كانت أن أعلنت عن اندلاع الثورة، أيضا سنتعرف في هذا الفصل على كل من الوفد الخارجي وجيش التحرير الوطني على اعتبارها من بين المؤسسات الفاعلة للثورة من خلال الدور الذي لعبه كل منهما .

أولا : لقاء مجموعة الاثنين والعشرين التاريخية

شعر أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل*بأن بقاء الوضع على حال سيقبر إلى الأبد المشروع الثوري وكل المكاتب التي حققتها الحركة الوطنية عبر نضالها الطويل لذلك فإن أي تأخر ليس في صالحهم،[1] وتم الاتصال بين أعضاء اللجنة واتفقوا أن يعقدوا اجتماعا يكون بعيدا عن كل من المصاليين والمركزين في جو من التحضير الدؤوب والأعمال الكشفية والاجتماعات المتكررة.[2]

اتفق الجميع في هذا الاجتماع على دعـوة إطارات المنظمة السرية المتواجدين عبر أنحاء الوطـن والمؤمنين بجبهة العمل العسكري، فكان اجتماع 22 في الجزائر العاصمة ويذكر محمد بوضياف عن خلفيات هذا الاجتماع قائلا: «بعد دراسة الوضعية المترتبة عن الطريق المسدود الذي انتهت إليه اللجنـة الثورية وضرورة تجاوزها قررنا دعوة بعض الإطارات السابقة في المنظمة الخاصة من سبق الاتصال بهم وكانوا موافقين تقريبا بخوض غمار الثورة المسلحة على النظام الاستعمار...».[3]

تم عقد هذا الاجتماع بيت المناضل إلياس الكائن بحي المدينة كلوصالامبي CLOS SALEMBONحاليا اثنين وعشرين مناضلا ترأسه الشهيد[4] مصطفي بن بولعيد في النصف الثاني من الشهر جوان 1954 وبخصـوص تاريخ عقد المؤتمر اختلف فيه العديد من المؤرخين وهنا سيتم ذكر اختلاف وجهات النظر بخصوص هذا الأمر حيث جاء في كتاب

---

*أنشئت اللجنة الثورية للوحدة والعمل بتاريخ 23مارس 1954 وهي تضم بعض قدماء المنظمة الخاصة على رأسهم محمد بوضياف وبعض عناصر اللجنة المركزية وعلى رأسهم محمد دخلي، كما أنها تعتبر حركة حيادية بين جناحي حزب انتصار الحريات هدفها إعادة الوحدة إلى الحزب ونبذ الخلاف بين جناحي المصاليين المؤيدين لمالي الحاج والمركزين المؤيدين للجنة المركزية لكنها فشلت في توحيد الحزب ما أدى إلى فشلها في تحقيق هدفها يظهر بذلك اجتماع 22 التاريخي(أنظر: أحسن بومالي، **أول نوفمبر 1954 بداية النهاية «لخرافة»ا لجزائرا لفرنسية**، دار المعرفة، الجزائر، ص ص 65-67.)

[1] الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958**، دار غرناطة، الجزائر، 2009، ص59.

[2] محمد لحسن أزغيدي، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحريرالجزائرية1956 -1962**، دار هومة ، الجزائر، 2009 ص59.

[3] الغالي غربي، نفسه، ص83.

[4] صالح بالحاج، **تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954**، دار الكتاب الحديث، ،(د.م)، (د.ت)، ص133.

صالح بالحاج أن بوضياف «لم يتذكر تاريخ الانعقاد مكتفي بذكر النصف الثاني من شهر جوان 1954 من دون القدرة على تحديد التاريخ بالضبط رافضا تاريخ25 جويلية الذي ذكر ألف كوربير قائلا ينبغي الحديث بالأحرى عن 25جوان»، وبذلك يكون تاريخ 25جوان 1954 هو تاريخ عقد هذا الاجتماع حضر الاجتماع خمسة بصفتهم منظمي اللقاء هم بن بولعيد وديدوش مراد وبن مهيدي وببطاط وبوضياف وسبعة عشر آخرون كلهم من قدماء المنظمة الخاصة،[1] ونـجد أن الاجتماع سمي بإجتماع22 نسبة للمشاركين فيه وهم:

1/محمد بوضياف	12/محمد مشاطي
2/ديدوش مراد	13/عبد السلام حباشي
3/مصطفى بن بولعيد	14/رشيد ملاح
4/العربي بي مهيدي	15 /السعيد بوعلي
5/رابح بيطاط	16/زيغود يوسف
6/عثمان بلوزداد	17/لخضر بن طويال
7/الزبير بوعجاج	18/مصطفي بن عودة
8/محمد مزروقي	19/باجي مختار
9/إلياس دريش	20/عبد القادر العمودي
10/عبد الحفيظ بوصوف	21/سويداني بوجمعة
11/رمضان بن عبد المالك	22/بوشعيب أحمد[2]

وهؤلاء المشاركون في الاجتماع يتوزعون حسب انتماءاتهم الجغرافية التي أتوا منها وقاموا بتمثلها في الاجتماع من كل أرجاء الجزائر وهي كالآتي:[3]

الجزائر: بوعجاج زبير وبلوزداد عثمان ومرزوقي محمد و دريش إلياس (صاحب المنزل)

---

(1) صالح بالحاج، مرجع سابق، ص133.

(2) محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عباد صالح المثلوثي، دار موفم للنشر، الجزائر، 1994 ص199.

(3) محمد عباس، **ثوار أعضاء**، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 35 .

البليدة: سويداني بوجمعة وبو شعيب محمـــد.

وهران: بوصوف عبد الحفيظ ورمضان بن عبد المالـك.

قسنطينة: محمد الشاطي و حباشي عبد السلام ورشيد مـلاح وسعيد بوالي المدعو «لاموتا».

سوق أهراس: باجي مختار.

الشمال القسنطيني: زيغود يوسف بن طوبال وبن عـودة.

جنوب قسنطينة: لعمودي عبد القادر،[1] الشيء الملاحظ هنا بخصوص المجتمعين يلاحظ تمثيل لكل جهات الوطن ماعدا القبائل التي كانت غائبة في هذا الاجتماع ثم يدعو منظمو الاجتماع عناصرها القيادية إلى الحضور بسبب موقفهم المناصر للزعيم في أزمة المصاليين والمركزين لكن نجد أنه في اليوم الموالي للإجماع عمل ديدوش مراد وبن طوبال وبن عودة على إقنـاع كريم بلقاسم وأوعمران،[2] وذلك لأهمية المنطقــة جغرافيا وبوجود عدد كبير من المناضلين ورغبــة

في كسبهم إلى صف المجموعة، [3] بخصوص جدول أعمـال الاجتماع فقد تضمن النقاط التالية:

- اتخاذ القرار بإعلان الثورة المسلحة.
- كيفية إعلان الثورة المسلحة.
- تحديد أهداف الثورة المسلحة.

---

(1) صالح بالحاج، مرجع سابق، ص133.

(2) محمد العربي الزبيري ، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984 ، ص ص119-120.

(3) عبد الله مقلاني، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962**، ديوان المطبوعات. الجامعية،الجزائر،2012، ص16.

لكن قبل انطلاق الأشغال تقرر انتخاب بصفــة ديمقراطية رئيسا لإدارة جلسات الاجتماع وقد كـان النجاح لمصطفى بن بولعيد*، حيث يقول عمار بن عودة عن ذلك «قررنا انتخاب رئيس لتسيير الجلسات وتم ترشح شخص واحدا فقط لكننا رشحنا مناضلين اثنين هما: السيدان مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضيـاف وكانت نتيجة الانتخابات أن تحصيل بن بولعيد على تسعة أصوات وتحصل بوضياف على سبعة أصوات مما خول لإبن بولعيد أن يدير الاجتماع»[1].

وبعد الإعلان عن افتتاح الاجتماع رسميا من طرف رئيس المكتب مصطفى بن بولعيد قدم السيد محمد بوضياف تقريرا عاما باسم المجموعة وبوصفه أيضا رئيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وقد تضمنت النقاط التالية:[2]

- ✓ لمحة تاريخية عن المنظمة الخاصة والمراحل التي مرت بها والنشاطات التي قام بها أعضائها في الفترة الممتدة ما بين عامي 1950-1954
- ✓ تقرير حول فضح الهيئة المخرجة لإدارة الحزب.
- ✓ أزمة الحزب وأسبابها العميقة وتطوراتها، ويشرح موقف اللجنة الثورية للوحدة والعمل تجـاه الطرفين المتصارعين.
- ✓ موقفها من الحرب التحريرية في تونس والمغرب الشقيقين وماذا ينبغي عمله تجاهها؟[3]

---

* مصطفي بن بولعيد: من مواليد 1917/2/5،أحد كبار الأثرياء في عمالة قسنطينة، إلا أن ثرائه لم يمنعه من العمل النضالي انخرط في حركة الانتصار ،من المخططين لتفجير ثورة نوفمبر، عين علي راس الولاية الأولي الأوراس النمامشة إلي أن استشهد في 15 مارس 1956.(انظر:((**رجال صدقوا ماعاهد الله عليه**))،**المجاهد**، للسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، ع 9، 20 أوت 1957، ص 155.

(1) أحسن بومالي، مرجع سابق، ص77.

(2) الغالي غربي، مرجع سابق، ص 84.

(3) أحسن بومالي، نفسه، ص78.

وانتهى التقرير بالعبارة التالية «نحن قدماء المنظمة الخاصة ينبغي علينا أن نتشاور ونقرر ما ينبغي عمله مستقبلا»[1]، وانطلاقا من هذا خصصت الجلسة المسائية لمناقشة ما جاء في التقرير من حقائق وأفكار، وتميزت بذلك تلك المناقشات بالصراحة والهدوء حيث برز خلالها موقفــان أساسيان الأول يمثله المناضلون الملاحقون من طرف الشرطة والدرك الاستعماريين للفرنسيين ويعيشون دوما في حالة اختفاء عن العدو وعيونه فكـان بذلك هذا الاتحاد يدعو إلى الكفاح المسـلح كوسيلة وحيدة لتجاوز الأزمة المأساويـــة التي يتخبط فيها الحزب، وتعرقل الحركة الثورية ككل.

أما الاتجاه الثاني يرى ضرورة الكفاح المسلح ولكن حسب وجهة نظره أنه لم يحن الوقت بعد لإعلانه.[2]

وفي هذا يذكر عبد السلام حباشي وصفا مقتضبا يتعلق بالمسائل التي تطرق إليها المجتمعون مشيرا إلى أن جوهر الخلاف كان يمكن في نقطة واحدة وتتمثل في أخذ قرار الثورة كما ذكرنا سابقا فيقول «تدارس الإخوة الحالة السياسية المزرية ،والخلاف الحاد داخل حركة الانتصار الذي كان بين مصالي الحاج الذي يريد زعامة الحزب مدى الحياة وأعضاء اللجنة المركزية وهؤلاء المناضلون الحاضرون هم أعضاء في المنظمة العسكرية السرية فقط وتواصل النقاش حول موعد مرحلة تفجير الثورة المسلحة أو عدم بلوغ هذه المرحلة »كما يؤكد هذا الخلاف الذي برز خلال النقاش عبد الله بن طوبال فيقول «كنا متفقين حول وجوب القيام بالثورة ولكن بعض الآراء لم تتفق حول الوقت، فهناك من يقول بأن الوقت لم يحن بعد، وهناك من يقول بأننا لم نستعد للثورة، لما فيه الكفاية زيادة على المشكل الذي كان مطروحا علينا وهو أن أحد منا لم يكن معروفا لدى الجمهور، فينبغي علينا نجد شخصا له سمعة سياسة، حيث أسماؤنا كلها مستعارة ».

---

(1) محمد عباس، مرجع سابق، ص21.

(2) صالح بالحاج، مرجع سابق، ص136.

كما عمار بن عودة يؤكد على نقطة أساسية وقع حولها الاتفاق من طرف الجميع فيقول« كل الاخوة الذين حضروا اجتماع 22 قد ارتبطت بينهم فكرة واحدة ألا وهي ايمانهم بأن الاستقلال لا يتحقق بواسطة الانتخابات أو بالمنهج السياسي الفارغ... » وفي الأخير توصل المشاركون إلى الاتفاق فيها بينهم على اثر الكلمة التي ألقاها سويداني بوجمعة مسامعهم،[1]وعيناه مغرورقتان بالدموع قائلا: «هل نحن ثورين ؟ أم لا؟ فإذا كنا نزهاء مع أنفسنا ماذا ننتظر للقيام بالثورة».[2]

وهكذا وبعد الكلمة المؤثرة التي ألقاها سويداني بوجمعة اتفق الجميع على ضرورة العمل بالانتقال إلى مرحلة الكفاح المسلح على اعتبار أنه قرار على درجة من الأهمية.[3]

وقد نددت اللائحة المصادق عليها من قبل المشاركين في الاجتماع بمسئولي الحزب الذين تسببوا في انقسام الحزب، وتشتيت المناضلين مشيرة بأن مجموعة 22 عازمة على وضع حد نهائي للازمة، وانقاذ الحركة الثورية من الانهيار كما أكدت بأن قرار إعلان الثورة المسلحة قد اتخذ بالاجتماع لأنه الوسيلة الوحيدة للقضاء على النزاعات الداخلية وتحرير الجزائر،[4] وتنتهي اللائحة بالجملة التالية «إن الاثنين والعشرون يكلفون المسؤول الوطني الذي سينتخب لتكوين قيادة مهمتها تنفيذ مقررات هذه اللائحة».[5]

وقبل نهاية الاجتماع تقرر تعيين قيادة جماعية تسهر على تطبيق القرارات التي صادق عليها المشاركون بالاجتماع، وقد برزت عدة أراء حول كيفية تعيين هذه القيادة، وكان هدف الجميع يتمثل في إيجاد صيغة تتضمن المحافظة على سرية الأعضاء الذين تتشكل منهم هذه القيادة، ثم وقع الاتفاق على انتخاب المسؤول الوطني بمفرده، وكان ذلك بأغلبية الثلثين وبدوره يختار أعضاء القيادة الذين لا يعرفهم أحد سواء أما بخصوص الطريقة التي تمت بها عملية

---

(1) أحسن بومالي، مرجع سابق، ص ص78-79.

(2) الغالي غربي، مرجع سابق، ص84.

(3) خالفة معمري، عبان رمضان، تر: زينب زخروف، ط2، منشورات تالة، االجزائر،2008، ص139.

(4) أحسن بومالي، نفسه، ص80.

(5) صالح بالحاج ، مرجع سابق، ص136.

الانتخاب فقد خصص لكل عضو في الاجتماع رقم حسب مكانه في القاعة لأن غالبية المشاركين كانوا متعارفين فيما بينهم بأسماء مستعارة فقط.

كان أهم ما لدى بعضهم من معلومات عن الآخرين انتماءهم إلى جماعة واحدة بداخل الحزب، جماعة قدماء المنظمة الخاصة.

جرى التصويت وكلف رئيس الجلسة بن بولعيد القيام بعملية الفرز في الدور الأول لم يحصل أحد على أغلبية الثلثين فكانت دورة ثانية جاء على إثرها بن بولعيد ليقول للحاضرين إن النتيجة تحققت. من دون إضافة كلمة واحدة وعقب ذلك انتهى الاجتماع وافترق 22 بعد تبادل المواعيد بين المشاركين الذين سيعملون سويا.[1]

وفي نفس اليوم كان لقاء ثاني بن بولعيد و بوضياف، أبلغ فيه الأول الثاني خبر انتخابه سلمه بطاقات التصويت التي كان قد احتفظ بها ،وفي اليوم التالي دعي بوضياف بن بولعيد وديدوش وبن المهيدي و بيطاط لتشكل اللجنة المكلفة بتنفيذ لائحة الاثنين والعشرون، و هكذا ظهرت لجنة الخمسة النواة القيادية الصلبة لصانعي نوفمبر.[2]

ثانيا: لجنة الستة

تعد هذه اللجنة بمثابة النواة التي تشكلت منها قيادة الثورة في الداخل ظهرت بفعل الجهود التي بذلتها أعضاء لجنة الخمسة التي أقرها اجتماع ل22 كقيادة وطنية لمشروع الثورة المسلحة في استمالة أبرز رفاقهم من قدماء المنظمة الخاصة في منظمة القبائل وهاته الأخيرة كما ذكرنا سابقا لم تنظم في البداية إلى اجتماع 22،كانت غائبة عنه وتم تشاركه فيه وكان انضمامها متأخر وإلى غاية شهر أوت، لكن قبل هذا عقد الخمسة اجتماعاتهم الأول في منزل عيسي كشيدة بشارع بربروس بالقصبة ومن القرارات الحاسمة التي خرجت بها اللجنة الخماسية،[3] و تألفت من محمد بوضياف مسؤول وطني ومصطفي بن بولعيد والعربي بن

---

[1] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون، **الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصرة 1947-1954**، ج3منشورات السائحي، الجزائر، 2008، ص523.

[2] عبد الله مقلاتي، **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية1954-1962**، وزارة الثقافة، د ت، ص20.

[3]بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشاطبية، االجزائر،2013، ص337.

المهيدي[*] ورابح بيطاط ومراد ديدوش هم مناضلون وطنيون شاركوا في العمل التحضيري لتفجير الثورة،[1] في اجتماعها هذا ما يلي:

- هيكلة وضم الأعضاء السابقين في المنظمة الخاصة في التنظيم الثوري المستحدث.
- استئناف التكوين العسكري وتكثيفه بالاعتماد على كتيبات المنظمة التي أعيد طبعها.
- إقامة تربصات تكوينية للمناضلين لصناعة القنابل والمتفجرات وفي نهاية الاجتماع تم

الاتفاق على توزيع المهام بين أعضاء اللجنة وقد طرحت إشكالية القيادة مرة أخرى على المجتمعين خاصة وأن الثورة في حاجة إلى غطاء سياسي أي إلى زعامة ذات رصيد نضالي عريق يلتف حوله الشعب إلا أنه تفاديا لما أثارته هذه القضية من أزمات داخل الحزب حزب،[2] الشعب و حركة الانتصار الحريات الديمقراطية في الماضي، اتفق الأعضاء على انتهاج مبدأ القيادة الجماعية لتسيير الثورة،[3] لتباشر اللجنة مهامها المتمثلة في إقناع جماعة منطقة القبائل للانضمام إلى المجموعة 22 كما كان للمنطقة أهمية نضالية وإستراتيجية ومن أجل ذلك نظمت عدة لقاءات مع ممثليها بهدف إقناعهم من هذه اللقاءات: اللقاء الذي بين بوضياف، ديدوش، بن بولعيد كممثلين عن المجموعة ومن جهة القبائل كريم بالقاسم[**] وعمر أوعمران لم يتوصل الطرقات إلى أي نتيجة، ليكون اللقاء الثاني الذي كان بين بوضياف و بن مهيدي و كريم بلقاسم وعمر أوعمران عن القبائل ولم يتوصل إلى أي نتيجة

---

[*] العربي بن المهيدي:من مواليد1923بعين مليلة بقسنطينة،من المناضلين الأوائل في حزب الشعب الجزائري،عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل ،قائد المنطقة الخامسة وهران، أعتقل أثناء معركة الجزائر وبقي تحت التعذيب حتى أستشهد في 4 مارس 1957.(أنظر AISS kechida(Ben m’hied unhomme du people), premrinevembre n° 175, alger 20 p19. 2011)

[1] بوعلام بن حمودة، **<u>الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954</u>**، دار النعمان، الجزائر،2011، ص156.

[2] الغالي غربي، مرجع سابق، ص85.

[3] Mohamed Boudiaf, **<u>la préparation du premier novembre 1954</u>**,l’aide :Aissa Boudiaf 2eme, édition, Davelnomame, Alger 2011,p 63-64

[**] كريم بالقاسم:من مواليد 1922بذراع الميزان بتيزووزو ،انخرط في حزب الشعب 1945، من المنادين بالكفاح المسلح ومن مؤسسيي جبهة التحرير الوطني ،عين قائدا علي الولاية الثالثة القبائل ،ومن المشاركين في مؤتمر الصومام وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ،من المفاوضين البارزين في اتفاقيات ايفيان، قتل شنقا بألمانيا 1970 (أنظر: عثماني مسعود،**<u>مصطفي بن بولعيد مواقف و أحداث</u>**، دار الهدى، الجزائر، 2009ص36)

أيضا. فمن الأسباب التي أدت إلى فشل اللقاءات هي أن القبائل الكبرى كانت منحـازة إلى مصالي الحاج، إلا أنه هناك من له رأي أخـر متمثل في عمار بن عودة أن هذا التنظيم الثـوري الجديد منحاز إلى اللجنة المركزية، وبعد سلسلة من اللقاءات التي كلها باءت بالفشل في إقنـاع القبائل بالانضمام يلجأ أعضاء اللجنة إلى وسائـل تعتبر أكثر دقة ومختصرة للوقت كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة تشمل ثلاثة محاور أساسية سلمت إلى ممثلي القبائل لكي يسلموها بدورهم إلى الكتلتيــن المتصارعتين في الحزب وهما كما يلي:

1. هل أنتم مؤيدون للعمل الثوري؟ وإذا كان الجواب بلا فما هو السبب؟
2. وإذا كان الجواب بنعم فما هي المساهمات التي تنوون تقديمها؟
3. وإذا قام غيركم بعمل ثوري فماذا يكـون موقفكم؟

قدمت هذه الأسئلة إلى المصاليين والمركزيين فكان أن تعامل معها بعض المصاليين باستخفاف واتخذوا موقفا صارما تمثل في أن يقوم بالقاسم كريم بقطع الاتصالات مع مجموعة 22، أما المركزيون فقد رأوا أن الوقت لم يحن بعد للنظر في هذه القضية ومن خلال كل هذه المساعي الفاشلة اقتنع بالقاسم كريم و عمر أوعمران ،[1] أنه لم يبقى أمامهم سوى الانضمام إلي المجموعة الاثنين والعشرين التاريخية .[2]

و بذلك بعد الاتصالات التي تمت بين الطرفين انضمت منطقة القبائل متمثلة في كريم بالقاسم إلى اللجنة المنبثقة عن اجتماع 22 فأصبحت تسمي لجنة الستة و هم محمد بوضياف ديدوش مراد، مصطفي بن بولعيد، كريـم بالقاسم، محمد العربي بن مهيدي، رابح بيطاط (أنظر الملحق رقم 01)

و بذلك كانت هذه اللجنة النواة الأولي التي تشكلت منها قيادة الثورة في الداخل تولت لجنه الستة التنسيق والتنفيذ إصدار القرارات وضبط مختلف العمليات كما عكفت هذه اللجنة على دراسة أهم القضايا التي يمكن أن تعرقل انطلاق الثورة، أو التي يمكن أن تدعم مسار الحركة

---

[1] أحسن بومالي، مرجع سابق، ص ص 86-87 .

[2] Mohamed Boudiaf , OP-CIT ,P 64

وتقويه هذا ما جعلها تسمى بلجنة التنسيق والتنفيذ،[1] إلا أن أهم اجتماع وأخر اجتماع لجنة الستة كان ذلك الذي تم في 23 أكتوبر 1954 بالرايس حميدو بالعاصمة إذا باشرت فيه«النواة القيادية الأولى للثورة.» في إنجاز وتجسيد الخطوات العملية التالية لتفجير الثورة ومنها:

1. إحصاء وضبط وصيانة الأسلحة الحربية المخزنة من قبل عناصر المنظمة الخاصة.
2. وضع خريطة عسكرية مرفقة بقائمة توضيحية عن أماكن الماء ومخابئ القمم والجبال والأودية، زيادة على تحديد مواقع تواجد القوات الفرنسية وحراس الغابات المسلحين والعملاء المتعاونين مع الإدارة الفرنسية.
3. قررت اللجنة اعتماد مبدأ اللامركزية نظرا لاتساع رقعة العمل الثوري وصعوبة قيام جهاز المركزي بتسيير الثورة لهذا منحت كل المناطق حرية التصرف تماشيا مع ظروف كل منطقة.
4. إعطاء الأولوية للداخل عن الخارج، باعتبار أن القرارات المهمة التي تخص الكفاح المسلح و تطوره تخص المقاتلين بالداخل لوحدهم.[2]
5. كما تقرر في هذا الاجتماع أيضا تسمية الواجهة السياسية لهم جبهة التحرير الوطني والقصد من هذه التسمية وهو ترك المجال مفتوحا أمام كل الجزائريين مهما تعددت انتماءاتهم السياسية و الإيديولوجية و الانضمام لهذا التنظيم السياسي الجديد، أمام الواجهة العسكرية فكانت جيش التحرير الوطني كذلك هو يعمل على ضم جميع الطاقات الجزائرية الراغبة في تحرير الجزائر.[3]
6. كما تقرر في هذا الاجتماع أيضا تقسيم البلاد إلى خمس مناطق وهي:
   - المنطقة الأولى(لأوراس) بقيادة مصطفى بن بولعيد.
   - المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني) بقيادة ديدوش مراد.

---

(1) عثماني مسعود، مرجع سابق، ص ص 39–40.

(2) الغالي غربي، مرجع سابق، ص ص 86 –87.

(3) عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، تر: موسى أشر نثور، زينب قبي، ط2، منشورات شهاب، الجزائر 2010 ،ص ص 96– 97.

- المنطقة الثالثة(القبائل) بقيادة كريم بالقاسم.
- المنطقة الرابعة(الجزائر) بقيادة رابح بيطاط.
- المنطقة الخامسة(وهران) بقيادة محمد العربي بن مهيدي .[1]

7- كما قرر القادة على تحضير منشور يعلن عن الثورة و يوضح أهدافها وغايتها للشعب الجزائري و العالم و شروط توفيق الكفاح المسلح و وجوب اعتراف فرنسا بالدولة الجزائرية و وحدة ترابها وكان هذا هو بيان أول نوفمبر.(انظر الملحق رقم 02)

وهذا البيان كان يؤكد على إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية، وهذا يعني أنه على الرغم من البعد الزمني إلا أن فكرة الدولة الجزائرية لم تختفي أبدا،[2] تضمن هذا البيان عدة مفاهيم و هي:

- تعتبر جبهة التحرير منظمة وطنية موجة ضد الاستعمار بجميع أشكال السياسية و العسكرية الثقافية.
- هي منظمة وطنية ثورية تهدف إلى إحداث تغيير كامل شامل.
- هي منظمة ديمقراطية اجتماعية أي أنها حركة الجماهير العريضة لشعب مضطهد.[3]

8- و كانت هي أخر نقطة تمثل تحديد تاريخ تفجير الثورة، بخصوص هذا الأمر فإن أغلب الروايات التاريخية المعاصرة أجمعت على أن لجنة الستة اتفقت في بداية على أن يكون تاريخ 17 أكتوبر1954، وهناك من يقول أن 15أكتوبر1954. ولكن تسرب الخبر تقرر أن يكون الأول من نوفمبر1954عند منتصف الليل موعدا لاندلاع الثورة، كان ذلك لعدة اعتبارات أولها أنه يوم القديس بالنسبة للمسيح، ضف إلى ذلك أنه تزامن مع يوم الاثنين كونه

[1] خالفة معمري، مرجع سابق، ص 139.

[2] إبراهيم مياسي، **قبسات من تاريخ الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص191.

[3] أحسن بومالي، **إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر (د. ت)، ص ص 44-49.

يصادف يوم ميلاد النبي (ص) مما جعله يوما مباركا.[1]

اندلعت بذلك الثورة على شكل هجومات واسعة ضد عدد من الأهداف والاستراتيجيات المنتشرة عبر عدة نقاط من الوطن، وفي توقيت واحد وكانت الأهداف المستوحاة من وراء هذه الخطة العسكرية المحكمة هو تحقيق أهدافها كما، هذه الأحداث لم تكن عملا مرتجلا عفويا وإنما هي وليدة تخطيط وتحضير مسبق،[2] كما حرص القادة المنطقة على تنفيذ القرارات المتفق عليها في مواعيدها وضمان السرية التامة لتحقيق عنصر المفاجأة قصد إرباك العدو من جهة وتحقيق خسائر في صفوفه من جهة أخرى.[3]

ثالثا : الوفد الخارجي:

ظهرت فكرة تشكيل الوفد إلى الخمسينات 1951-1954 في القاهرة التي كانت ملجأ وملاذ وقاعدة انطلاق نشاط عدد كبير من قادة الحركات الوطنية المغاربية، وما يجب معرفته أن الوفد انتقل من وفد حركة انتصار الحريات الديمقراطية إلى الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني كان محمد خيضر* أول من حط رحالة بالقاهرة 1950 بعد فراره من الجزائر إثر اكتشاف أمره من قبل فرنسا على اعتبار أنه عضو من أعضاء المنظمة الخاصة، [4] فأصبح ملاحقا من قبلها وبوصوله إلى القاهرة أصبح نائب للشاذلي المكي ، وسرعان ما أصبح محمد خيضر غضوا أساسي في لجنة تحرير المغرب العربي كممثل حزب الشعب الجزائري في صفوف تلك اللجنة، وبعد أكثر من سنتين التحق به آيت أحمد في 22جويلية 1952 وبعده

---

[1] الغالي غربي ، مرجع سابق، ص 88.

[2] أحسن بومالي، **<u>أول نوفمبر 1954........</u>**، مرجع سابق، ص 96-97.

[3]مسعود عثماني، **<u>الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب</u>**، دار الهدي، الجزائر، 2013، ص 102.

*محمد بن يوسف خيضر :ولد 1912/03/13 بمدينة الجزائر ، انضم إلى نجم الشمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري انتخب نائبا عاما 1946، لجأ إلى القاهرة 1951 ثم عين مسؤولا عن الوفد الخارجي لح.إ.ح.د، ثم لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، تم اختطافه رفقة قادة الوفد الخارجي 22أكتوبر1956، لم يطلق سراحه إلا بعد وقف القتال 1962، أغتيل بالخارج (أنظر: محمد حربي، **<u>الثورة الجزائرية</u>**، مرجع سابق، ص194.)

[4] خيثر عبد النور، **<u>تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1956)</u>**، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006، ص ص133-134.

بسنة تقريبا التحق أحمد بن بلة به في أوت1953 و، بذلك تم ضم هذان المناضلان النشيطان إلى الوفد الخارجي للحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية مع الإشارة أن هؤلاء الثلاثة كانوا متابعين فيما عرف باكتشاف المنظمة الخاصة1950، على اعتبار أنهم من قادتها البارزين كما أن قيادة الوفد الخارجي ستعرف تغييرا فبعد إقصاء الشادلي الملكي في أكتوبر1952، من قيادة الوفد سيصبح محمد خيضر خلفا له بصفته ممثلا حركة انتصار الحريات الديمقراطية.(1)

في أعقاب الأزمة التي عصفت بالحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية مابين جوان 1953 إلى منتصف سنة 1954 وتشكيل اللجنة الثورية للوحدة و العمل، وفي هذه الأثناء كانت بعثة، حركة انتصار الحريات الديمقراطية تتشكل من أحمد بن بلة* وحسين آيت حمد**ومحمد خيضر لينقسم الوفد ويصبح بن بلة و آيت أحمد وخيضر ممثلون لجبهة التحرير الوطني حديثة الولادة ليلتحق بهم محمد يزيد المركزي، بينما أصبح أحمد مزغنة الذي التحق بالقاهرة منذ نهاية 1954ممثلا المصالي رفقة الشادلي المكي.

لتتم بعد ذلك عملية توزيع المهام فيما بين الأعضاء فتكفل محمد خيضر بالشؤون السياسية والمالية بينما تكفل أحمد بن بلة ومحمد بوضياف بالشؤون العسكرية والاتصال بالداخل وتكفل حسين آيت حمد بمساعدة محمد يزيد بالتدويل خاصة من خلال منظمة هيئة

---

(1) عمر بوضرية، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960**، دار الإرشاد، الجزائر،2013 ، ص03.

*أحمد بن بلة: ولدفي مغنية في 196/12/25انضم بعد 1945 إلى حزب الشعب الجزائري، ترأس المنظمة الخاصة 1949اعتقل سنة 1950بعد حادثة وهران، فر من السجن في مارس1952 ليلتحق بالقاهرة، مسؤول التسليح في الوفد الخارجي، أعتقل مع رفقائه في عملية اختطاف الطائرة عين وزير للدولة في الحكومة المؤقتة الأولى ثم نائبا لرئيس الحكومة الثانية والثالثة أول رئيس للجمهورية الجزائرية، انقلب عليه بومدين في جوان 1965 وفي سنة 1989 عاد إلى الجزائر(أنظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص190.)

**حسين آيت حمد: ولد سنة 1926 انضم إلى حزب الشعب الجزائري1942، مسؤول المنظمة الخاصة 1948-1949، التحق بالقاهرة 1951كما، انضم إلى حزب الشعب الجزائري 1942، مسؤول المنظمة الخاصة 1948-1949إلتحق بالقاهرة 1951كان ضمن الوفد الخارجي، اعتقل في عملية القرصنة على طائرة الوفد أطلق سراحه 1962،شكل سنة 1963جبهة القوى الاشتراكية، قاد تمردا مسلحا هو ما أدى إلى اعتقاله ليفر من السجن 1966-1989عاد للجزائر. ينظر:(محمد حربي ،نفسه ص186-185.)

الأمم المتحدة، في حين تولى حسين لحول بدعاية في إندونيسيا وجنوب شرق أسيا وكلف عبد الحميد مهدي بتمثيل الجبهة في سوريا.

1:نشاط الوفد الخارجي:

قام الوفد الخارجي بالعديد من النشاطات خلال الفترة الممتدة من 1954- 1958 تمثلت في شراء الأسلحة وسعيه الحديث لتحويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، إضافة إلى الزيارات التي قاموا بها العديد في الدول العربية والأسيوية والأوربية، وغيرها ونظرا لكثافة هذا النشاط تم تقسيمها إلى مرحلتين فكانت كالآتي:

أ. المرحلة الأولى من:1954/11/1إلى 1956/11/22:

- **نشاط الوفد في مصر ودول المغرب العربي:**

نشاط الوفد الخارجي في القاهر لم ينطلق من فراغ بل وجد الأرضية المناسبة التي أرساها نشاط الحركات المغاربية وتفاعلها ولذي بدوره كون أرضية متينة بين المشرق والمغرب العربيين وخلق مناخا دبلوماسيا ساعدت على إظهار حقيقة الثورة الجزائرية على المستوى العربي والدولي. كما أن مصر شكلت سندا قويا لمعظم الحركات التحررية الثورية العربية فهي احتضنت ودعمت الثورة الجزائرية بكل إمكانياتها المادية والمعنوية.[1]

هنا يذكر أحمد بن بلة أول لقاء له مع جمال عبد ناصر1953يقول: على رغم من قصر المدة إلا أن الطرفان أحسا بالتواصل والانسجام ونتيجة الاهتمام الذي لقيه بن بلة من جمال عبد ناصر كلفه زملائه في الوفد بملف تطوير هذه العلاقة والحصول على الأسلحة التي كانت تشكل الأولوية للثورة آنذاك يقول بن بلة أن جمال عبد ناصر سأل عما تحتاج إلي الحركة الثورية في الجزائر؟ فأجابه بن بلة: «حاجتنا ماسة إلى الأسلحة، ولم سأل عن حاجته للمال أجابه بأننا لا نريد مالا...» فتوثقت بذلك الاتصالات مع النظام المصري وكلف بذلك جمال عبد الناصر فتحي الديب بملف دعم الحركات الوطنية الاستقلالية بالمغرب العربي بما فيها الجزائر للحصول على أسلحة ثم إيصالها إلى الجزائر وهي الترتيبات التي بدأت قبل

---

[1] عمر بوضربة، مرجع سابق ، ص 154-155.

1954، [1] ومن بين الأنشطة التي قام بها أعضاء الوفد بالقاهرة التنقل بين مصر وليبيا ودول أخرى من أجل الترتيب للثورة، فقد أدرك الوفد أهمية ليبيا التي في يمكنها أن تشكل حبل الوريد الذي يمد الثورة بالسلاح القادم من مصر وبذلك أشرف بن بلة على تشكيل شبكة من الليبيين الذين تعاونوا معه على نقل السلاح المصري طيلة عامين ونصف العام ثم تهريبه إلى الجزائر أول عملية تمت بواسطة مركب فخر البحار ذو الطابع السياسي بمساعدة عقيد الجيش الليبي عبد الحميد درنة وسائق سيارة،[2] يقول هنا أحمد بن بلة على الرغم من خطورة ذلك إلا أن الموقف الليبي كان متعاونا وهو ما أشار إليه بن بلة في قوله «كانت حكومة بن حليم الليبية تساعدنا على نقل السلاح...»وإلى غاية مارس 1955قام الوفد الخارجي بثالث أو رابع عملية لتهريب السلاح من مصر.[3]

كما اعتمد الوفد الخارجي على إنجاح مهمة تسليح الثورة على التنسيق المغاربي كنا سابقا ذكرنا ليبيا ومساعداتها على إدخال السلاح من مصر وهذا كان على مستوى الجبهة الشرقية حيث تم التعاون مع الليبيين والتونسيين لشراء الأسلحة وتمريرها للجزائر عبر حدود تونسية جزائرية،[4] وتم من أجل ذلك عقد اجتماع ترأسه محمد خيضر في27 أفريل 1956 وبذلك أصبحت كتائب جيش التحرير العابرة بالحدود مع تونس تلقي كل التعاون والترحاب وأصبح الحرس التونسي ينقل عبر شاحنته أسلحة جبهة التحرير الوطني، كما تحولت مقرات الحزب الدستوري والثكنات التونسية إلى مخازن جبهة التحرير الوطني.

كما نسق بن بلة مع المقاومين المغاربة لترتيب عمليات نقل شحنات الأسلحة التي يحصل عليها الوفد من الأشقاء العرب أو التي تم شراءها ونقلها إلى غاية المغرب الأقصى تمهيدا لنقلها للجزائر عبر المنطقة الحدودية المغربية.[5]

---

[1] أحمد منصور، **الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة**، ط2، دار الأصالة، الجزائر، 2009، ص90.

[2] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص ص 156-157.

[3] أحمد منصور، نفسه، ص ص 156 -157.

[4] عبد الله مقلاتي، **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص ص 73-74.

[5] عمر بو ضربة، نفسه، ص159.

النشاط الإعلامي الدعائي:

نشاط الوفد هنا كان من خلال التعريف بالحركة الثورية الجديدة والتي كان من ضمنها إذاعة بيان أول نوفمبر 1954، عبر صوت العرب وإقامة الندوات وتلاوة البيانات باسم جبهة التحرير الوطني وتعد ندوة15نوفمبر 1954 أول ندوة عقدتها بعثته القاهرة عرفت من خلالها بجبهة وجيش التحرير الوطني وبالعمليات التي وقعت ليلة 1 نوفمبر 1954كما خصصت ندوات صحفية للأعضاء الجدد الملتحقين بالوفد الخارجي هنا نذكر ندوة التي نشطها فرحات عباس 26 افريل 1956 بالقاهرة والتي أعلن فيها رسميا انضمامه رفقة أحمد فرنسيس وانضمام الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني وهذه الأخيرة نجدها استفادت من انضمام فرحات عباس و أحمد فرنسيس و أحمد بومنجل و ذلك من خلال توطيد علاقاتهم للصحافة الفرنسية و الغربية فتم تكليفهم بمهمات في أوربا و الو .م .أ حول النشاط الإعلامي الإذاعي الذي كان يقوم بالدعاية للقضية الجزائرية فإن أبو القاسم سعد الله ذكر بأنه مر بثلاث مراحل وهي:

-**المرحلة الأولى:** والتي تمتد من 1 نوفمبر 1954 إلى ديسمبر 1956 تميزت هذه المرحلة بالاعتماد الشبه الكلي على ما كانت تبثه إذاعة صوت العرب بالقاهرة.

-**المرحلة الثانية:** تبدأ من مؤتمر الصومام وتميزت بالنشاط الإعلامي بجهود وطنية جزائرية منذ نهاية 1956 بإنشائها "بصوت جبهة وجيش التحرير» من الإذاعة الوطنية السرية المنتقلة والمعتمدة على وسائل بدائية، لكنها شكلت تحديا للنظام الاستعماري.

-**المرحلة الثالثة:** بدأت بافتتاح صوت الجزائر في كل الإذاعات العربية تقريبا، فكان صوت الجزائر من إذاعة تونس والقاهرة ودمشق ومن بغداد ومن عمان ومن الكويت ومن وجدة وطرابلس وبنغازي في ليبيا.[1]

---

[1] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص163.

-الجولات الدعائية:

توسيع مجال النشاط الخارجي للوفد:

وهنا سيتم التعرف علي الجولات التي قام بها الوفد، كما أن هذه الجولات التي قام بها أعضاء الوفد الخارجي كان لها فائدة للقضية الجزائرية وفي هذا الإطار قام أعضاء الوفد بجولات عديدة كانت أكثرها إلى البلدان العربية حيث قام رئيس الوفد محمد خيضر و حسين لحول في أوت و سبتمبر 1955 بجولة إلى كل من سوريا و الأردن و لبنان، انطلاقا من سوريا للشروع في الجولة إلى البلدان العربية في منطقة الشرق الأوسط حيث مكث بسوريا للقيام بجمع الأموال و الحصول على الأسلحة، وزار خيضر العراق في صيف 1956 في جويلية من نفس السنة توجه إلى ليبيا، كما انتقل أعضاء الوفد باتجاه أروبا للتنسيق مع قيادة الثورة في الداخل أو من أجل الالتقاء بالشخصيات السياسية التي يمكن أن تدعم الثورة ماديا و معنويا.

وفي جوان 1956 كلف محمد لمين دباغين كل من فرحات عباس وأحمد فرنسيس بمهمتين شكلتا البداية الفعلية للدبلوماسية الوفود أو البعثات أثبتت فعالياتها وتمثلت هذه الجولات في:

1. التوجه إلى بروكسل العاصمة البلجيكية يوم 26 جوان 1956.
2. التوجه إلى يوغسلافيا –بريوني 20 جويلية 1956.
3. زيارة سوريا ولبنان في أوت 1956.
4. زيارة المغرب الأقصى في أكتوبر 1956.[1]

ب. بالمرحلةالثانية:من22 نوفمبر1956ألى19 مارس1956.

1. **اختطاف قادة الوفد الخارجي 22 أكتوبر1956 وانعكاساته على النشاط الخارجي لجبهة التحرير الوطني:**

تبدأ هذه المرحلة بحادث اختطاف الزعماء الجزائريين وهم: آيت أحمد، أحمد بن بلة بوضياف، خيضر و مستشارهم مصطفى الأشراف في الطائرة المغربية يوم 22 أكتوبر 1956

---

[1] عمر بوضربة ، مرجع سابق، ص ص164 168.

والذين كانوا متوجهين يومها إلى تونس من أجل الاجتماع بالرئيس لحبيب بورقيبة والملك المغربي محمد السادس، حيث تم تحويل الطائرة إلى مطار الدار البيضاء في الجزائر واعتقال الوفد الخارجي.[1]

نتج عن اختطاف القيادين الثورة فراغ كبير في القاهرة حيث حاول كل من محمد لمين دباغين وأحمد فرنسيس ملأه. و تسيير أمور الوفد الخارجي، يذكر عمر بو ضربة في كتابة تطور النشاط الدبلوماسي من 1954–1960 أن النظام المصري بواسطة مخابراته سعى لتنصيب أحمد توفيق المدني على رأس الوفد الخارجي في الفترة التي أعقبت اختطاف الزعماء وغياب دباغين عن القاهرة حيث رأى النظام المصري لابد من تنفيذ وصية بن بلة و هي التي تقول في حالة غياب أعضاء الوفد أو حدوث أي طارئ على النظام المصري يعني فتحي الديب و عزت سليمان أن يتعاونوا مع توفيق المدني، كما أن محمد الدباغين كان يحمل تكليفا رسميا من القيادة الثورية–لجنة التنسيق والتنفيذ–لقيادة الوفد الخارجي، كاد هذا الأمر أن يؤدي إلى الفتنة وحصول مشاكل بين الطرفين.[2]

نجد أن توفيق المدني ذكر أنه بعد دعوة دباغين إلى القاهرة حدث اجتماع جمع أعضاء – الوفد الخارجي حضره كل من محمد لمين، أحمد فرنسيس، توفيق المدني، عبد الحميد المهري محمد الغسيري، أحمد بودة وغيرهم هنا قدم أحمد توفيق المدني تقريرا عن تطور الأحداث بالقاهرة منذ حادث الاختطاف تضمن التقرير ما يلي:[3]

- أن بن بلة وخيضر هما من قدما المدني إلى مسؤولي المخابرات المصرية عزت سليمان وفتحي الديب وأخبراه أنه من يمثلنا أيام غيابهما.
- استلاء المخابرات المصرية على كل وثائق أحمد بن بلة بدعوى أنها تحوي أسرار عسكرية.

---

[1] Ben Keadda Ben Youcef, **Alger Capitale de la résistance 1956-1958**, editions, houma, alger, 2009 , p11.

[2] عمر بوضربة، مرجع نفسه، ص 170.

[3] أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مع ركب الثورة**، ج 3، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص ص 263–264.

- تحريف المخابرات المصرية لأحاديث المدني مع الصحف المصرية.

هنا أعلن المدني بأنه يريد أن يضع الأمور بين يدي الحضور ويقترح ما يلي: الإعلان بأن محمد لمين دباغين هو رئيس الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لما يملكه من تكليف

- الإعلان عن قبول الوفد بمقررات الصومام وينفذ ما يتعلق بأمور الوفد.
- الإعلان بأن الوفد الخارجي ما هو إلا منفذ لأوامر قيادة الثورية ممثلة في لجنة التنسيق والمجلس الوطني للثورة.[1]

عرفت هذه الفترة الكثير من التطورات هذا ما بدوره أدى إلى زيادة مظاهر التنظيم و كثافة النشاط من خلال الحضور المكثف في المناسبات العربية الإقليمية و الدولية و ذلك من خلال انتشار مكاتب جبهة التحرير الوطني بالإضافة إلى الجولات التي قام بها الوفد بالعديد من الدول العام للعمل على تدويل القضية الجزائرية و نشر صداها في العالم ، ذكرنا سابقا أن هذه المرحلة تبدأ من اختطاف زعماء الخمس إلى غاية 19سبتمبر تأسيس الحكومة المؤقتة حيث نجد أن عمر بوضربة ذكر في كتابه أن مالك بن رضا ذكر هو الأخر في كتابه "الجزائر في إيفيان" أن فكرة تأسيس هذه الحكومة بدأت تتبلور بعد حادث الاختطاف والهدف من ذلك هو الرد على العدوان الفرنسي الذي كان هدفه القضاء على الثورة الجزائرية باعتقال الزعماء الخمسة.

وبخصوص هذه المرحلة هناك الكثير من التفاصيل التي لم تشير إليها مصادر الثورة الجزائرية في حين أكدت عليها المصادر الفرنسية وأهمها: أن بداية التفكير من قبل الوفد الخارجي في تأسيس حكومة جزائرية حرة ظهر منذ سبتمبر 1955 وهو ما ينسجم مع ما ورد في المراسلات التي دارت بين قيادة الثورة بالداخل وقادة الوفد الخارجي بالقاهرة والتي فيها نفى هذا الأخير المتعلقة بسعيهم لتأسيس حكومة مؤقتة بالمنفى.

- سعي الوفد الخارجي لتجسيد فكرة حكومة جزائرية بالمنفى منذ جويلية1956 لكن الذي أعاق تجسيدها هو رفض الدول العربية احتضان مقر هذه الحكومة الجزائرية.

---

[1] أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 266 .

- رفض جمال عبد ناصر في الفترة الممتدة من 1955إلى غاية صيف1956فكرة تأسيس حكومة جزائرية ورفض كذلك فكرة احتضانها، لتخوفه من المضاعفات السياسية على الصعيد الدولي وبخاصة المضاعفات الدبلوماسية مع الحكومة الفرنسية التي قد تنجم عن هذه العملية وخوف من فشل الثورة الجزائرية، وكذلك انشغال مصر بأمور داخلية متعلقة أساسا بتأميم قناة السويس وبالحدود الفلسطينية. [1]

رابعا: جيش التحرير الوطني

جيش التحرير الوطني هو الأخر يعتبر مؤسسة من مؤسسات الثورة خاصة أنه عمل على قيادتها لتحقيق أهدافها خاصة في ظل الانتصارات التي حققا على الأعداء و كل ذلك بفضله وإن كانت بدايته بسيطة إلا انه عرف تطور كبير قبل اندلاع الثورة وبعدها سنتكلم عن الجيش منذ نشأته الأولى أي النواة الأولى إلى غاية اندلاع الثورة أما المرحلة التي تلت الثورة سنتحدث عنها فيما بعد و نفصل فيها استنادا إلى القرارات التي خرج بها مؤتمر الصومام والتي كان الجيش من بينما، فيه سنتعرف على التطورات التي عرفها الجيش في تلك الفترة

1. النشأة التاريخية لجيش التحرير الوطني:

تشكلت النواة الأولى لجيش التحرير الوطني من المناضلين المنتسبين إلى حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية خاصة أعضاء المنظمة الخاصة، وهذه الأخيرة تعد النواة الأساسية لجيش التحرير الوطني ولا يمكن بذلك دراسته دون التطرق إلى المنظمة الخاصة،[2] وبخصوص نشأت هذه الأخيرة، فإن إثر نهاية الحرب العالمية الثانية انفجرت أحداث 8 ماي 1945 التي أفرزت صحوة وطنية نتج عنها ظهور حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية الذي يحمل نفس المبادئ و الأهداف حزب الشعب الجزائري.[3]

---

[1] عمربوضربة، مرجع سابق، ص205.

[2] الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 39.

[3] أحسن بومالي، **أول نوفمبر 1954......**، مرجع سابق، ص30.

و قد استطاع أن يستقطب في فترة وجيزة مناضلين حزب الشعب الجزائري جمهورا واسعا يمثل مختلف شرائح المجتمع هذا ما بدوره أدى بالتيار الثوري إلى،[1] التكثيف من نشاطاته في الأوساط الفاعلة بهدف إيجاد تنظيم ثوري داخل صفوف الحزب، لذلك بدأ قادة الحزب يفكرون في إنشاء جناح عسكري لمواصلة تخضير الثورة .[2]

فكان أنه بعد عودة مصالي الحاج* من منفاه ببرازفيل واستقراره ببوزريعة عمل على قيادة حزب الشعب الجزائري للمشاركة في الانتخابات نوفمبر 1946 تحت تسمية جديدة و هي حركة انتصار الحريات الديمقراطية و بذلك خشي الكثير من المناضلين أن يكون ذلك على حساب النشاط السري و الإعداد للكفاح المسلح فقررت القيادة عقد مؤتمر وطني سري للحزب يومي 15و16 فيفري لتوضيح الموقف أسفر على عدة قرارات أهمها:

- تحرير الجزائر باعتماد كافة الوسائل بما فيها الكفاح المسلح، وتأسيس منظمة سرية لذلك الغرض.
- تثبيت حركة انتصار الحريات الديمقراطية غطاء شرعيا لحزب الشعب الجزائري، بمهمة تجميع و تأطير مختلف شرائح المجتمع في المنظمات الوطنية و الجماهيرية التابعة للحزب

و بعد المؤتمر شرع في تكوين المنظمة الخاصة أو السرية (l 'os) مارس 1947 و هي منظمة شبه عسكرية ،[3]و هكذا ظهرت للوجود أول منظمة عسكرية سرية كانت بذلك هي النواة الأولى لجيش التحرير، و الخطوة الأولى للإعداد العملي للثورة [4].

و قد تداول غلى قيادتها ثلاث مناضلين هم: محمد بلوزداد إلى أن أقعده المرض عام1948

---

[1] محمد لحسن زغيدي، معراج أجديدي، **نشأت جبهة التحرير الوطني 1947 -1954**، دار الهدى، الجزائر، 2012،ص 16.

[2] علي الكافي، **مذكرات الرئيس كافي من النضال السياسي إلى القائد العسكري1947-1962**، دار القصبة، الجزائر 2011، ص34.

* مصالي الحاج :من مواليد 1898، من مؤسسي نجم شمال افريقيا 1926و أسس حزب الشعب الجزائري 1936، وفي 1952 ابعد من الجزائر وعندما اندلعت الثورة 1954لم يكن ضدها ولا معها، وبقي في المنفي الي غاية وفاته 30جوان 1974.(أنظر: محمد حربي، **الثورة الجزائرية**....، مرجع سابق، ص181.)

[3] بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصرة من (1830-1889)**، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 473.

[4] محمد لحسن أزغيدي، معراج أجديدي، نفسه ، ص 20.

وعمره لا يتجاوز 24 سنة، وتوفي عام 1952، فحسين آيت أحمد إلى أن ظهرت الأزمة البربرية في الحزب 1949 فأحاطت الشكوك في ضلوعه فيها، عزل في ربيع ذلك العام خلفه أحمد بن بلة إلى غاية انكشافها 1950 من قبل السلطات الفرنسية،[1]بفعل حادثة تبسة.*

أما بخصوص هيكلتها فإن محمد بلوزداد أثر تعيينه رئيسا للمنظمة السرية باشر مهامه وركز في البداية على وضع هيكلة عامة للمنظمة، وذلك بالاعتماد على أحسن المناضلين في حزب الشعب الجزائري بتجنيدهم في صفوف المنظمة العسكرية، والفصل بين المنظمة العسكرية وباقي التنظيمات التابعة للحزب حفاظا على السرية، وكان أول ما قام به هو تعيين اللجنة التنفيذية و توزيع المهام على أعضائها و هم:[2]

- محمد بلوزداد، رئيسا للمنظمة.
- حسين آيت حمد، رئيس هيئة الأركان.
- محمد بوضياف، مسؤول عمالة قسنطينة.
- جيلالي، رئيس عمالة الجزائر.
- محمد مبارك، مسؤول الأصنام(الشلف الظهرة حاليا).
- عمار ولد حمودة، مسؤول منطقة القبائل.
- أحمد بن بلة، مسؤول عمالة وهران.
- محمد يوسفي، مسؤول شبكة الاتصالات والاستعلامات[3].

ثم شرع في وضع الهيكلة العامة على النحو التالي:

---

(1) أحسن بومالي، مرجع سابق، ص 31.

* حادثة تبسة: ملخصها هو أن أحد أعضاء المنظمة المعروف بعبد القادر الخياري (رحيم) قام بتقديم استقالته من المنظمة بطريقة إشهارية و ذلك من خلال نشر انتقاله إعلانا في الجريدة قسنطينة la dépêche de Constantine و كان من بين شروط المنظمة يمنع منعا باتا من مغادرة صفوف المنظمة العسكرية خوفا من تعرضها للخطر لذلك تقرر إعدام خياري حفاظا على أسرار المنظمة و كلف ديدوش مراد بتهيئته، لكنهه نجا من الموت و واجهته السلطات الفرنسية و باح لها بالأسرار. (أنظر: **أحسن بومالي أول نوفمبر 1954** .....،مرجع سابق، ص 47-48.)

(2) أحسن بومالي، نفسه، ص 32-33.

(3) عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962**، دار الغرب الإسلامي الجزائر، 1997، ص 346.

1. قيادة الأركان تتكون من منسق ورئيس الأركان مدرب عسكري، مفتش.
2. مسؤولون على مستوى العملات.
3. الاتصال بالمكتب السياسي للحزب يتم من خلال حسين لحول، و يتولى عملية التنسيق السيد محمد بلوزداد*.
4. تقسيم العمالات إلى مناطق:

أ. عمالة الجزائر قسمت إلى خمس مناطق.

ب. عمالة قسنطينة قسمت إلى أربع مناطق.

ج. عمالة وهران منطقة واحدة.[1]

1- تأسيس مصلحة عامة تضم عدة أقسام تكون على مستوي قيادة الأركان المنظمة تضم عدة أقسام متخصصة وهي:

أ. **قسم المتفجرات:** يخص صنع القنابل المتفجرة والهجومية الدفاعية وكذلك بدراسة تجريب الجسور، أسندت مسؤوليتها إلى السيد بلحاج جيلالي.

ب. **قسم الإشارة:** متخصص في الراديو والكهرباء أشرف علية السيد ماروك ثم كلف السيد حسين عسلة.

ج. **قسم التواطؤ:** مختص في إخفاء المناضلين المحكوم عليهم والذين هم محل البحث من طرف الإدارة الاستعمارية بالإضافة إلى إعادة مخابئ الأسلحة والذخيرة الحربية.

د. **قسم الاتصالات:** مختص في توفير أجهزة الاتصال والتحكم في استعمالها.

هـ. **قسم الاستعلامات:** مهمته التعرف والاطلاع على تنظيمات والتحركات الأجهزة العسكرية والإدارية والبوليسية الاستعمارية في مختلف الظروف من أجل معرفة وضبط المعلومات

---

* محمد بلوزداد: من مواليد 3نوفمبر 1924 بالعاصمة، شارك في المؤتمر السري لحزب الشعب 1947، ترأس المنظمة الخاصة في نفس السنة كان له الفضل في تنظيمها، كما قام بجمع السلاح، أصيب بمرض السل الذي كان سبب وفاته في 14جانفي 1952.(أنظر: ابن نعيمة وآخرون **موسوعة أعلام الجزائر 1830-1954**،منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ،2007، ص ص 346-347)

[1] أحمد أزغيدي، معراج جديدي، مرجع سابق، ص ص 27-28.

وتتبع الخونةومعاقبتهم لكونهم أداة تعتمد عليها المخابرات في معرفة تحركات الوطنين[1].

كما تم إعداد نظام عسكري يتماشى والظروف التي تأسست فيها المنظمة الخاصة

وكان هذا التنظيم يخضع لنظام هرمي يتمثل في الوحدات الصغيرة كقاعدة أساسية للتنظيم على الشكل الآتي:

1. نصف المجموعة يتشكل من ثلاث أشخاص أحدهم الرئيس وهي الوحدة القاعدية للنظام.
2. المجموعة تتشكل من ثلاثة أنصاف مجموعات وقائد مجموعة.
3. الفصيلة: تتشكل من عدة مجموعات.

وبخصوص هذه التشكيلات فإنها لا تعرف ما تقوم به الأخرى، ففي المجموعة الواحدة لا تعرف نصف المجموعة ما تقوم به نصف المجموعة الأخرى هذا حفاظا على السرية وضمانا لاستمرارية التنظيم ودوام المنظمة.[2]

وبذلك تمكنت المنظمة الخاصة من أن تجمع داخل صفوفها في فترة وجيزة ما يقارب ألف و خمسمائة مناضل من المناضلين الموزعين عبر التراب الوطني و كان في انضمامهم يخضعون إلى مقاييس محددة و هي: أن يكون ذا سلوك حسن، أن لا يكون معروف لدى جهاز الأمن الاستعماري، أن يتحلى بالشجاعة لأن المهمة التي تنتظره هي الكفاح المسلح إلى جانب الكتمان أيضا قوة البنية الجسدية كالخلو من الأمراض و سلامة الحواس، أن يكون مقتنعا بالعمل المسلح و بعد كل ذلك يقوم بتأدية القسم بأن لا يذيع سرا عن المنظمة مهما تكن الظروف و عدم مغادرته صفوفا، وفي حالة تخليه عن مهامه يعد هاربا و بتالي يخضع للعقوبة التي تقرها المنظمة ضده، و توظيف كامل إمكانياته لإنجاح التنظيم العسكري.[3]

---

[1] محمد لحسن أزغيدي–معراج جديدي، مرجع سابق، ص ص28–29.

[2] أحسن بومالي، مرجع سابق، ص ص 34–35.

[3] مصطفى سعداوي، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد للثورة أول نوفمبر**، متيجة للطباعة، الجزائر، 2009، ص ص،148–149.

أما بخصوص تكوين المهيكلين في المنظمة فهو يكون بمستويين: تكوين عسكري وتكوين سياسي.

أ/تكوين عسكري: يكون فيه تكوين المجندين من خلال التدريبات العسكرية بالوسائل المتاحة من خلال التدريب على استعمال الأسلحة (فك وتركيب وكيفية الاستعمال) إلى جانب تزويدهم بالمعلومات العسكرية النظرية والتطبيقية خاصة في ميدان حرب العصابات لهذا أعدت المنظمة برنامجا خاصا بالتدريب العسكري، وتدريبهم على فن المصارعة والمواجهة واستعمال السلاح الأبيض، كذلك غرس روح النظام في نفوس المجندين بكيفية صارمة ساعدهم في ذلك الاستعداد النفسي والروح المعنوية العالية لدى كل مجند.[1]

كما أن التدريبات العسكرية كان يشرف عليها مدربون ملثمون لا تظهر إلا أعينهم ولا تعرف أسمائهم الحقيقية إنما كانوا يعرفون بأسماء مستعارة كل ذلك من أجل تطبيق مبدأ السرية.

ب/التكوين السياسي: يرتكز على شيئين اثنين هما الإسلام فكان هو الذي يغذي فكرة الكفاح المسلح و يرفع معنويات المجندين، فكانوا يتلقون دروسا،[2] نظرية: في شكل محاضرات تسلط الضوء على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ومراحل كفاحه والتي تقسم إلى:

- مرحلة التعرف بالإسلام: الدين والعقيدة والشرع.
- مرحلة التنظيم التأسيس والمعاملة والبناء.
- مرحلة العمل: نشر الإسلام، محاربة الكفر، الظلم والاستعباد، نشر الحق والعدل

ودروس تطبيقية في ذلك المنظمة نجدها تطبق أحكام الشريعة الإسلامية على المجندين حيث أنها كانت تحرم ممارسة المحرمات داخل المنظمة من خمر وقمار وزنا وسرقة...الخ لأن

(1) محمد لحسن أزغيدي، معراج جديد، مرجع سابق، ص 39.

(2) أحسن بومالي، مرجع سابق، ص ص 38-39.

الإسلام متمكن من قلوب الجميع[1] لقول تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ "سورة محمد الآية (07).

2-التاريخ:هذا الجانب يرتكز على تدريس المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر، عبر كامل العصور من ما قبل التاريخ إلى الغزوات، ومن مقاومة الاستعمار إلى الفتح الإسلامي والغزو الفرنسي مع التركيز على المقاومة الوطنية بدأ بالأمير عبد القادر، الحاج أحمد باي إلى الشيخ المقراني بوعمامة، ولالة فاطمة نسومر.[2]

على الرغم من كل هذا الإعداد والتنظيم المحكم للمنظمة إلا أنه كما ذكرنا سابقا أنه تم اكتشافها عام 1950 و بالتالي توقيف نشاطها التحضيري للثورة كما أعتقل أعضائها وفر البعض منها وأصبح بذلك ملاحقا من قبل السلطات الفرنسية، وهذا ما يدوره أدى إلى حدوث أزمة داخل التيار الثوري الوطني الذي تمثله المنظمة الخاصة، إلا أن هذا الآمر لم يجعل أعضائها يستسلموا لقرار الحزب والذي قرر حل المنظمة في1951، حيث شهدت سنة1952 نشاطا مكثفا للمنظمة تسوده السرية التامة بعيدا عن إدارة الحزب، لذلك تم نقل نشاطها إلى منظمة الأوراسي التي كان على رأسها مصطفى بن بولعيد، لكن خوفا من تكرر حادثة مارس1950(انكشاف المنظمة السرية) عملت على تجميد نشاطها بالأوراس لا يتم اكتشاف أمرها، وما إن حلت 1953 حتى بدأت المنظمة في الانبعاث، في الأوراس باستعمال أسلوب حرب العصابات بالليل، كما شهدت سنة1953 أزمة داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية والتي انعكست على القاعدة النضالية سلبا حيث انقسم رأيها مع انقسام قيادتها بين مؤيد لزعيم الحزب مصالي وأنصاره وبين اللجنة المركزية وأتباعها فكان لكل منهما رأيه أثرت هذه الأزمة على المنظمة حيث عمل قادتها في الأوراس على العمل على وصول أثارها إلى المنظمة وبذلك نجح أفرادها في إبعادها عن هذه التأثيرات ولذلك ما إن حلت سنة 1954 حتى

---

[1] أحسن لحسن أزغيدي، مؤتمر الصومام.... مرجع سابق، ص39.

[2] محمد لحسن أزغيدي، معراج جديدي، نشأة جيش التحرير، مرجع سابق، ص ص40-41.

كان مناضلين المنظمة متحمسون ومؤمنون بالعمل الثوري مهيئين من حيث المستوى المعنوي ومن حيث العدة والعتاد لاندلاع الثورة التحريرية. [1]

ولذلك ولد جيش التحرير الوطني مع ولادة الثورة وتطور مع تطورها واكتسب قوته من قوتها كانت كما ذكرنا سابقا عملياته في شكل مجموعات منعزلة في البداية[2]إلا أنه فيما بعد عرف تطور خاصة بعدما أصبح الجيش يتكون من:

-**المجاهدون:** يتم تجنيدهم في صفوف الجيش بعد تكليفهم بتنفيذ عمليات فدائية كما أن هذه الفئة منظمة تنظيما عسكريا له قوانينه ونظمه وزيها العسكري زيادة على تمتع أفرادها بقدرات قتالية وتكوين سياسي وعسكري معتبر.

-**المسبلون:** أفراد مسلحون يرتدون اللباس المدني، لا يخضعون للقوانين التي يخضع لها المجاهدون.

-**الفدائيون:** نشاطهم يرتكز في المدن والقرى حيث الكثافة السكانية المرتفعة من الأوربيين كما أن الثورة اهتمت اهتماما كبيرا بالعمل الفدائي على اعتبار أنه من أساليب الكفاح التي فرضها طبيعة الثورة، كما أن هذا الأسلوب كان بهدف إلى بث الرعب وجو التوتر في نفوس الفرنسيين وخاصة المستوطنين منهم.[3]

من بين الإشكاليات التي أدت إلى اختلاف الآراء وتناقضها هي تحديد تعداد الجيش عشية اندلاع الثورة. فنهاك من المؤرخين من يذكر أن عدد المجاهدين ليلة نوفمبر 1954 يتراوح ما بين 800 مجاهد أو 1150 مجاهد،[4] حسب مصادر مختلفة وكذلك بالرجوع إلى شهادات المجاهدين في الملتقيات التاريخية فإن عدد أفواج الأولى لهذا الجيش كانت حوالي 122فوجا والفوج يتكون 11إلى13 مجاهدا فإن إجمالية الجيش قد تقارب 1600مجاهدا لكن ما سنلاحظه فيما بعد هو ارتفاع عدد مجاهدين و ذلك طبقا يعود إلى نجاح التوعية السياسية

---

[1] أحسن بومالي، مرجع سابق، ص ص 60-61.

[2] بسام العسلي، **جيش التحرير الوطني الجزائري**، دار النفائس، بيروت، لبنان، 2010، ص67.

[3] الغالي غربي، مرجع سابق، ص ص 391-392.

[4] مصطفي الأشرف، **الأمة والمجتمع**، تر: بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص377.

والتعبئة الشعبية التي كانت تقوم بها اللجان الثورية مما زاد في شعبية الثورة واتساع نطاقها الجغرافي، كما أن الجيش عرف تطور ملحوظا في تعداده بعد سنة1956.[1]

أما فيما يخص الأسلحة فإن أسلحتهم في البداية كانت ضعيفة لا تتعدى بنادق الصيد والمسدسات،[2] ومعظمها في وضعية بالية تعود إلى الحرب العالمية الثانية إضافة إلى السكاكين والقنابل الموقوتة والألغام إضافة إلى البارود من الصنع المحلي و إعادة استعمال القنابل

والقذائف المدفعية التي يستعملها المستعمر و لم تنفجر وكذلك بنادق الصيد التي كانت تشكل أعلى نسب في تسليح جيد في المرحلة الأولى ومن بين مصادر التموين الأخرى الغنائم التي جناها الجيش أثناء العمليات العسكرية التي قام بها من خلال الكمائن و الاشتباكات والهجمات عن طريق الأعمال الفدائية الموجهة ضد مختلف المصالح الاستعمارية .كذلك التموين كان من خلال جمع الاشتراكات والزكاة والتبرعات من المواطنين ومن أجل ذلك عينت الثورة لجان مختصة مهمتها شراء ونقل وخزن وتوزيع التموين وفي إطار هذا ظهرت المراكز الشعبية في القرى والأرياف مهمتها استقبال مجاهدين ومدهم بكل ما يحتاجونه من مؤونة وغذاء لمواجهة الطوارئ التي يصعب الوصول إليها من قبل قوات العدو.[3]

---

[1] محمد لحسن أزغيدي، معراج جديدي، مرجع سابق، ص129.

[2] زدرافكو بيكار، **الجزائر شهادة صحافي يوغسلافي عن حزب الجزائر**، تر:فتحي سعيدي، موفم للنشر، الجزائر،2011 ص70.

[3] الغالي غربي، مرجع سابق، ص ص 396-397.

خلاصة الفصل

بعد التطرق إلى المؤسسات التي كانت موجودة عند اندلاع الثورة و معرفة كل واحدة على حدا من خلال محاولة التعريف بها و بالدور الذي لعبته من اجل تحقيق ما تصبوا إليه من أهداف تمكنت بذلك هذه الهياكل وبفضل الإعداد المحكم أن تزعزع الفرنسيين خاصة بعد نجاحهم في تفجير ثورتهم المباركة التي انتشرت في العديد من الأماكن حتى أنها وصلت إلى فرنسا هذا ما بدوره أدى إلى ارتباكهم، كل هذا كان بفضل الالتحام سواء التحام الشعب الجزائري مع بعضه البعض أو التحام الأحزاب مع بعضها البعض خاصة عندما تبين لهم أن العدو مشترك و إن كانت مبادئ كل حزب تختلف عن الأخر.

كما نجد أن كل مؤسسة من المؤسسات تخدم الأخرى و تكملها فكانت مجموعة 22 التاريخية أنها عملت على الإعداد للكفاح المسلح و اقتناعها بالعمل العسكري و اتخاذ القرار بإعلان الثورة المسلحة على اعتبار أنها الوسيلة الوحيدة لتجاوز الأزمة التي تعرقل الحركة الثورية لينبثق عن هذا الاجتماع لجنة الستة و التي تعتبر النواة الأولى التي تشكلت منها قيادة الثورة بالداخل التي أخذت القرار بتفجير الثورة بعدما تم التحضير لها فهي بذلك لم تكن عملا عفويا مرتجلا بل كانت وليدة تخطيط وتحضير مسبق، أيضا كان للوفد الخارجي الموجود بالقاهرة دور كبير سواء في تقديم الدعم للثورة الجزائرية، إما توفير السلاح من الدول الصديقة ،أو العمل علي التعريف بالقضية الجزائرية خاصة بعد اندلاع الثورة ووصول صداها لدول العالم وفي هذا قام بالعديد من النشاطات والتي تم التطرق إليها في الفصل وهي مقسمة إلي مرحلتين الأولي كانت منذ اندلاع الثورة إلي غاية حادث اختطاف طائرة الزعماء الخمسة في 1956 والثانية كانت من 1956يعني من حادث الطائرة المختطفة إلي غاية تأسيس الحكومة المؤقتة 1958، سبق وقلنا أن كل مؤسسة كانت تكمل الأخرى لذلك نجد أن جيش التحرير الوطني هو الأخر أعطي للثورة المكانة الدولية والأبعاد الشعبية من خلال الإنجازات الميدانية التي قام بها رغم الصعوبات التي واجهته ،وقلة الإمكانيات لكنه استمر في قيادة الثورة هذا الجيش كان ميلاده في 1954مع اندلاع الثورة لكن جذوره التاريخية كانت قبل ذلك تعود إلى أعضاء

المنظمة الخاصة وبذلك هاتيه الأخيرة تعد النواة الأولي لجيش التحرير الوطني، وعرف أيضا جملة من التطورات خاصة الفترة التي أعقبت مؤتمر الصومام 1956، وهذا الأخير سنقوم بدراسته في الفصل الآتي.

الفصل الأول : مؤتمر الصومام و نشأة الهيئات القيادية

تمهيد الفصل:

بعد اندلاع الثورة و انتشار نشاطها في العديد من الأماكن في المدن و القرى و حتى التراب الفرنسي، كان بذلك لابد لها من توضيح الأهداف التي قامت لأجلها والعمل علي ترسيخ نظام يكون فعال، خاصة أن الثورة في مرحلة انطلاقتها الأولى كانت تعمل في شبه عزلة عن بعضها البعض و التنسيق بين الداخل و الخارج، أصبح يشكل تهديدا خطيرا و نقطة ضعف يمكن للعدو أن ينفذ من خلالها إلى قلب الثورة، و من اجل إضعاف الثورة و الحد من نشاطها قامت فرنسا بحصار شمل الأماكن التي اندلعت منها الثورة، و من أجل ذلك قام الجزائريون برد فعل عن هذا الأمر تمثل في القيام بعمليات من اجل فك هذا الحصار الذي فرضته فرنسا فكانت هجومات الشمال القسنطيني 20 اوت 1955، التي نجحت في فك هذا الحصار وأصبحت بذلك هذه المناطق تحت إشراف جبهة التحرير الوطني و بذلك أصبح التأييد الجماعي للثورة وهذا ما أكده التفاف عامة الشعب حول قيادة الثورة فكان بذلك لهاتيه الهجومات دور كبير في الوصول إلى عقد مؤتمر، خاصة أننا ذكرنا سابقا أن الثورة اتسعت لذلك تبادر لدى القادة انه لابد من عقد مؤتمر خلاله يتم تقيم مسار الثورة من اندلاعها إلى غاية عقد المؤتمر، فكان بذلك عقد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 وفي هذا الفصل سنقوم بدراسته من كل الجوانب ، أيضا دراسة الهيئات المنبثقة عنه و دراسة كل هيئة على حدا و معرفة مسار تطورها و الدور الذي قامت به لاستمرار العمل الثوري والعمل علي قيادة الثورة.

المبحث الأول: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

قبل الحديث عن مؤتمر الصومام لابد من الكلام عن الظروف والعوامل التي أدت إلى عقده حيث أن الثورة الجزائرية استطاعت أن تحقق عدة انتصارات منذ اندلاعها إلى غاية عقد المؤتمر، الذي كان منعرجا حاسما في تاريخها.

المطلب الأول: أسباب وظروف عقد المؤتمر

تنقسم هذه الظروف إلى صعيدين داخلي وخارجي، وذلك من خلال ذكر التطورات التي عرفتها الثورة قبل انعقاد المؤتمر.

1. على الصعيد الداخلي:

- استطاعت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في 1 نوفمبر 1954 أن تحقق عدة انتصارات سياسية كانت أم عسكرية إلى غاية عقد المؤتمر،[1] كذلك توافد عناصر التشكيلات السياسية اكسب الثورة دفعة قوية إلى الأمام وفي هذا يقول الهادي درواز متحدثا عن تطور الثورة هذه المرحلة ".... أصبح لا بد من إعداد إطارات وقواعد خلفية للجيش .... وتجلي هذا بكثير عندما برزت التشكيلات السياسية مثل انضمام الأحزاب التي تأخرت عن الركب....".[2]
- كما كان لأحداث 20 أوت 1955 دور كبير في عقد المؤتمر حيث اتسعت الثورة وشملت معظم التراب الجزائري، ومما أدى إلى تطور العمليات في العديد من المناطق خاصة المنطقة الخامسة
- الالتحام و الالتفاف حول جيش و جبهة التحرير الوطني، و هذا ما تؤكده مقولة العربي بن المهيدي " ساعدوني على إنزال الثورة إلى الشارع أنا سأضمن لها النجاح " هذا ما بدوره أدى إلى زيادة المناضلين، و اقتناع عامة الشعب بضرورة العمل المسلح، و بذلك

---

(1) ازعندي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962.....**، مرجع سابق، ص 131.

(2) عبد القادر درنون، **حوار حول الثورة**، جندي خليفة المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجرائد، 1996، ص 168.

تطوير وسائله خاصة في المدن من خلال استعمال القنابل،[1] في العاصمة منذ 1956 من قبل الفدائيين المعدين خصيصا لمثل هذه العمليات، هذا ما يدوره جعل السلطات الفرنسية ترى أن الثورة ما هي إلا عمل عصابات و أفراد لن تدوم طويلا إلا أنها اكتشفت مع مر الأيام أنها ليست كذلك، هذا ما جعل مع مطلع 1956 أن تكثف إجراءاتها الإدارية السياسية و العسكرية، ففي الجانب السياسي أعلنت حالة الطوارئ منذ 1955 لذلك كانت الجزائر تعرف تطبيق التشريع الفرنسي فيما يخص التنظيم العام للأمة أثناء الحرب، و هو التنظيم الذي أكده قانون جويلية 1938 في فرنسا غداة الدخول في الحرب العالمية الثانية بموجب هذا القانون كانت تعيش الجزائر تحت قائمة عشرين لائحة تنظمه ضمن حالة الطوارئ، و هذا ما أدى إلى اتخاذ الإجراءات التالية :

- كان في فيفري 1956 قد وصل الاشتراكيين إلى الحكم برئاسة غي مولي الذي زار الجزائر في 8 فيفري 1956 أين استقبله المعمرين غاضبين منه كونهم غير راضيين عن ما هو حاصل بالجزائر، ليعين هذا الأخير روبير لاكوست* وزيرا مقيما بالجزائر ليشن حربا وحشية من أجل الإبقاء على الجزائر فرنسية، إضافة إلى ذلك سن مجموعة من القوانين للتضييق على الحريات و عزل الشعب عن الثورة،[2]و إلى جانب هذا باشر غي مولي بالاتصالات بالبعثة الخارجية بداية لقاء 10 أفريل 1956 الذي فيه اجتمع السيد: جوزيف بيغار الكاتب العام للحزب الاشتراكي الفرنسي بوهران كمبعوث شخصي لرئيس وزراء الفرنسي بنظيره عن جبهة التحرير السيد محمد خيضر بالقاهرة كانت الغاية من هذا اللقاء جس النبض و المراوغة السياسية بحجة انه ليس هناك تنظيم واحد يطغى

---

[1] جمال يحياوي، **الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام**، **مجلة المصادر** ، الجزائر،2002، ص ص132-133.

* روبير لاكوست: (1898-1989)موظف في المالية ونقابي ومقاوم وعضو في اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني، ثم شغل منصب وزير المالية في 1955 ثم علي التوالي وزير مقيم وحاكم عام في الجزائر إلي غاية 15ماي 1958، وعند عودته إلي الوطن الأم شغل مناصب إدارية وإقتصادية ومالية.(أنظر رشيد أو عيسي، **كراسات هارتمونا إلسنهانص حرب الجزائر حسب فاعليها الفرنسيين**، تر: محمد المعراجي وعمر المعراجي، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2010،ص123.)

[2] مصطفى هشماي، **جذور أول نوفمبر 1954في الجزائر**، دار هومة، الجزائر 2010، ص ص 108-109.

كل الجزائريين مما يصعب بذلك إيجاد حل، لذلك لابد من إجراء انتخابات تبرز المتحدث الرسمي باسم الجزائر،[1] هذا ما بدوره أدى إلى ظهور الرغبة لعقد اجتماع وطني للخروج بحلول تنظيمية ناجحة .

أما من الناحية الإدارية قامت حكومة غي مولي بشن العديد من القوانين للتطبيق على الحريات وعزل الشعب عن الثورة بالتركيز على الإدارة المحلية والتقرب من المواطنين ومحاولة كسب ثقتهم فأقدمت هذه الحكومة على حل المجلس الجزائري في أفريل 1956 وأهدرت مرسوم 28 جوان 1956 بهدف إصلاح بلدي يجعل من البلدية خليفة لمكافحة إرهاب إضافة إلى ذلك محاولة التقرب من المواطنين اجتماعيا واقتصاديا خاصة في الأرياف ولهذا الغرض تم توسيع صلاحيات (sas)التي تمثلت مهامها في:

- الاتصال بالشعب لكسب ثقته عن طريق المساعدة الاجتماعية ولتضييق الخناق على الجزائريين وكبح الحريات تم إصدار مجموعة من القوانين مثل: مرسوم 17 مارس 1956 الذي يمنع التجمعات، وقد استمر هذا المرسوم إلى غاية 3 جويلية 1962.[2]
- الحد من الهجرة نحو الخارج بموجب قرار 14 فيفري 1956 ثم قرار 19 مارس 1956 الذي منع الفرنسيين من السفر دون رخصة، يليه قرارات 1 جوان 1956 القاضي بضرورة الحصول على رخصة للسفر إلى الخارج، يضاف إلى هذا كله حملات الاعتقال والتعذيب التي تزايد في هذه الفترة.[3]

أما من الناحية العسكرية قامت السلطات الفرنسية في 1 أفريل 1956 بإرسال سبعين ألف جندي إلى الجزائر وفي 04 مارس وصلت فرقة احتياطية، لكن بعد وصولها وقعت كمين نصب لها بمنطقة الأخضرية، كما قامت السلطات الاستعمارية بتوحيد القيادات العسكرية تحت

---

[1] أزغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 132.

[2] جمال يحياوي، مرجع سابق، ص 133-134.

[3] عبد القادر درنون، مرجع سابق، ص 261.

قيادة ماكس لوجون*، وبدأ التركيز أكثر على القوات الجوية، وكان أن تم مضاعفة عدد الطائرات المقاتلة وطائرات الاستطلاع إضافة إلى وحدات الدفاع الذاتي من المدنيين الفرنسيين والمساعدات الأمريكية بالطائرات والخبراء.[1]

2- الصعيد الخارجي:

وفيما يخص الظروف الدولية التي سبقت عقد المؤتمر سنشير إليها في النقاط التالية:

- مظاهرات الطلبة الجزائريين في باريس بتاريخ 23 فيفري 1956 وبذلك نقلت الثورة إلى التراب الفرنسي
- إعطاء الاستقلال لكل من المغرب 2 مارس 1956 ثم تونس 20 مارس 1956 تحت تأثير الثورة الجزائرية، وبذلك أدرك الفرنسيين انه لا يمكن خوض الحرب على ثلاث جهات
- طرح القضية الجزائرية لأول مرة على مجلس الأمن، ورغم رفضه إلا أنه اعتبر قضية دولية، وكان بذلك بمثابة انتصار خارجي.
- مساندة دول عدم الانحياز في لقاء بيروني في جويلية 1956 بيوغسلافيا للقضية الجزائرية.[2]

وبعد التعرف على الظروف الداخلية والخارجية التي أدت إلى عقد المؤتمر، نتوصل إلى نتيجة حتمية أنه لا بد من عقد مؤتمر من خلاله يتم تقيم مسار الثورة ووضع استراتيجية لضمان نجاحها والوصول إلى الهدف المنشود ولتحقيق ذلك الهدف سعى القادة إلى تحضير اجتماع وطني، ومما سبق يمكن حصر الأسباب الرئيسية التي أدت إلى عقد هذا المؤتمر في النقاط التالية:

---

* ماكس لوجان: (1909-1995) شغل منصب نائب في البرلمان من1936إلي1940، عضو في الجمعيات الاستشارية ،ثم نائب إشتراكي من 1946إلي1958، وبالموازة مع ذلك كان وزيرا لقدماء المحاربين في 1947، وإلي جانب هذا أيضا شغل العديد من الناصب منها رئيس لجنة الدفاع الوطني في المجلس الوطني (1954-1955). (أنظر: رشيدأوعيسي ،مرجع سابق ص148.)

(1) مصطفى طلاسي، بسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2010، ص 226.

(2) جمال يحياوي، مرجع سابق، ص 137.

- تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل إيجابياتها وسلبياتها والاستفادة من الأخطاء.[1]
- إصدار وثيقة سياسية عملية للثورة.
- توحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية أن ذاك.
- وضع إستراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة للعمل الثوري وتنسيقه على الصعيدين الداخلي والخارجي.[2]
- إيصال صدى الثورة الجزائرية إلى الرأي العام العالمي.[3]

المطلب الثاني: التحضير لعقد المؤتمر

تعود فكرة التحضير لهذا المؤتمر إلى تفجير الثورة أواخر عام 1954، ذلك طبعا بعد اتفاق لجنة الستة التي أعلنت الثورة أن يلتقوا بعد ثلاثة أشهر لدراسة النتائج و الإعداد للمستقبل،[4] لكن نتيجة الصعوبات التي كانت تعيشها الثورة تأخرا انعقاده،[5] و ذلك راجع إلى الحرب التي كانت تشنها فرنسا على الجزائر و التباعد بين المسؤولين من الثلاثي خاصة بعد استشهاد، مراد ديدوش 15 جانفي 1955 كما القي القبض حينها على مصطفى بن بولعيد بينما كان في مهمة لجلب السلاح، كما القي القبض على رابح بيطاط في 22 مارس 1955 فلم يبقى من لجنة الستة إلا كريم بلقاسم و العربي بن المهيدي داخل الجزائر، لان محمد بوضياف كان في مهمة بالخارج.[6]

---

[1] لطفي ساعد، **مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 واقع وأفاق في ذاكرة الجزائر**، **مجلة حروف للدراسات التاريخية**، العدد 1 أوت 2014، ص 107.

[2] الغالي غربي، مرجع سابق، ص، ص 438-439.

[3] عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، دار البعث، الجزائر، 1991، ص 383.

[4] يحي بوعزير، **ثورات الجزائر في القرنين 19و20(الثورة في الولاية الثالثة)**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع الجزائر 2009، ص 73 .

[5] صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ الي غاية الاستقلال المراحل الكبرى** ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر 2009، ص 440 .

[6] بوعلام بن حمودة، مرجع سابق، ص 205 .

وفي أوائل 1956 استطاعت الثورة أن تتجاوز هذه الصعاب والمشاكل كما أنها استطاعت أن تتغلغل إلى أعماق الشعب وبذلك قوى نفوذها ودعم مركزها لذلك فكر القادة من جديد في عقد المؤتمر فجرت بذلك اتصالات بين مسؤولين الولايات وقادتها.[1]

أما بخصوص عقد المؤتمر أي المكان الذي سيتم منه ذلك في البداية كانت الفكرة متجهة إلى عقده في الشمال القسنطيني، حيث مركز قيادة زيغود يوسف، إلا أن الصعوبات حالت دون ذلك، كما تعذر عقده بجبال سوق أهراس لأسباب أمنية وكذلك جبال الأوراس، و عندها تقرر عقده في ضواحي مدينة الأخضرية بالمنطقة الثالثة في 21 جويلية 1956،[2] أيضا تأجل بسبب تسرب أخباره إلى المستعمر.

فكان انه تقرر أن يكون الاجتماع في قرية في بني عباس بجبال البيان أعطيت بذلك الإشارة إلى الوفود بان تتجه إلى ذلك المكان منذ أوائل شهر جويلية فخرج وفد المنطقتين الرابعة والخامسة من الجزائر العاصمة بقيادة سليمان دهليس (سي الصادق) وحراسه أربعين مجاهدا مسلحين يضم هذا الوفد (عبان رمضان وعمر أوعمران العربي بن المهيدي، سي امحمد، سي الشريف) لكن بوصولهم إلى غابة زبربر فوجئوا بمداهمة القوات الفرنسية لهم ليتشتتوا ثم يجتمعوا مرة أخرى، وواصلوا مسيراتهم إلى أن وصلوا إلى البويرة ليتعرضوا مرة أخرى لغارة.[3]

فيها تاه العربي بن المهيدي، كونه لا يعرف المنطقة جيدا ليجتمع بعد ذلك برفاقه بعد مساعدة أهل القرية له، ليتم اللقاء بين وفد الجزائر العاصمة بوفد المنطقة الثالثة في قرية بني ملكيش لتكون بعد ذلك الوجهة إلى مكان المؤتمر،[4] ولكن عند عبور خطة السكة الحديدية بين بجاية وبني منصور قرب قرية الشرفة جنوب تازمالت يوم 22 جويلية 1956 فوجئوا بهجوم

---

[1] يحي بوعزيز، **ثورات الجزائري القرني 19 و 20 ثورات القرن العشرين،** ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد (د.ت)، (د.م) ص 157.

[2] أزغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 133.

[3] عبد الحفيظ أمقران، **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد** ، دار الأمة ،الجزائر،2010 ، ص47.

[4] يحي بوعزيز ،**الثورة في الولاية الثالثة**، مرجع سابق ، ص ص 73- 74.

المستعمر وعلى إثر ذلك هرب البغل الذي كان يحمل أوراق المؤتمر (من قوائم المشاركين فيه والخطوط العامة التي سيناقشها والتاريخ الذي سيعقد فيه 30 جويلية 1956) باتجاه ثكنة تازمالت ليجد بعد ذلك جماعة المؤتمر أنفسهم أمام حقيقة أن العدو أصبح على علم بالمؤتمر قبل انعقاده لذلك قرر القادة تغيير المكان.[1]

وبعد أن توالت الاقتراحات استقر الرأي أن يكون مكان عقده في عدة قرى متقاربة من دوار اوزلاقن يقع في جبل أزر من جهة وادي الصومام، ويعود اختيار هذا المكان إلى جملة من الاعتبارات أهمها:

- استراتيجية المكان من حيث موقعه الحصين ومحاذاته لغابة اكفادوا* الكثيفة التي تتصل بغابة جرجرة وجبالها.
- كان دوار اوزلاقن في تلك الفترة منطقة هادئة لم تحدث فيها أي عملية حربية مما يجعل العدو يطن أنها منطقة أمنة لا علاقة لها بالثورة.
- اطمئنان القادة من استعداد أهل القرية للتعاون معهم زد على ذلك خلو المنطقة من الخونة وهو يعتبر عامل مهم لضمان سلامة المؤتمر.[2]
- أراد قادة الثورة أن يبينوا للعدو أنهم متوهمون بقولهم أنهم مسيطرون على جميع المناطق ومن بينها هذه المنطقة لينعقد بذلك هذا المؤتمر على الرغم من المراقبة العسكرية التي نظمها غي مولي** و لاكوست بجبال القبائل لينعقد بهذه المنطقة الهادئة على قولهم.[1]

---

[1] عبد الحفيظ أمقران، مصدر سابق، ص ص 47-48.

*أكفادوا : حضيرة وطنية تقع علي بعد 20كم جنوب شرق ياكوران، تتربع علي مساحة 21115هكتار تسيطر عليها قمة أزرو نتاغاط.،قمة تصل إلي علو تقدر ب: 1542 (أنظر عاشور شرفي، **معلمة الجزائر "القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة ،أحداث، أعلام ومعالم "**،تر:عالم مختار وأخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر،2009 ، ص103)

[2] عمار قليل، مصدر سابق، ص ص 385-386.

**غي مولي: (1909-1975) انخرط في الفرع الفرنسي للدولة العمالية وصار أمينا عاما لها في 1946 ، كما اشتغل في العديد من المناصب الوزارية في الجمهورية الرابعة متصلة علي وجه الخصوص بأوربا، ورئيس مجلس الوزراء في فيفري1956إلي غاية ماي 1957، وشغل منصب وزيرا للدولة مع ديغول قبل أن ينقطع عن مؤسسات الجمهورية الخامسة ،ساهم في تأسيس الحزب الاشتراكي الجديد وصار عضوا مؤسسا فيه ، استقال من منصب الأمين العام للفرع الفرنسي للدولة العمالية سنة 1969.(أنظر رشيد اوعيسى ،مرجع سابق ،ص،184.)

أما بخصوص اختيار عقد المؤتمر فقد كان 20 أوت 1956،[2] و ذلك لوجود عدة اعتبارات منها:

- 20 أوت يصادف الذكرى السنوية الأولى للهجوم الشامل الذي قام به الجزائريون في الشمال القسنطيني قام به الجيش الجزائري ضد ثكنات الجيش الفرنسي وأتباعه من المعمرين.
- التطورات التي عرفتها الثورة الجزائرية لا سيما السياسة والعسكرية واشتداد قوة المدن
- كما أن عام 1956 شهد موعد اقتراب انعقاد دورة هيئة الأمم المتحدة واستعداد الدول الصديقة والشقيقة لتقديم طلب إدراج القضية في جدول أعمال الجمعية.

لذلك ومن أجل نجاح المؤتمر بدأت وحدات الحراسة في اخذ المواقع المحددة لهذا المهمة وذلك على صعيدين.

***الصعيد*الأول:** رصد تحركات العدو وتبليغ المسؤولين بذلك وكلف بهذه المهمة المسبلين حيث كونوا سلاسل متواصلة الحلقات من أجل نقل الأخبار المتعلقة بالعدو في أسرع وقت ممكن.[3]

الصعيد الثاني: القيام بحراسة وادي الصومام والمناطق المجاورة له بغرض تامين المنطقة كلف بهذه المهمة جنود المنطقة لأنهم أدرى من غبرهم بتفاصيل مداخلها ومخارجها، حيث كلف بهذه المهمة عميروش ومساعدة أحميمي حيث كانت كتائب المجاهدين تشن غارات خاطفة على الأماكن البعيدة عن وادي الصومام* لإلهاء القوات الاستعمارية عن المكان وتشتيتها،[4] ومن

---

[1] عبان رمضان، **افتتاح فصل جديد من الثورة الجزائرية، جريدة المجاهد**، الجزء الأول، ص 107.

[2] ميلود بلقاضي، **20 أوت في ذكرى يوم المجاهد بداية الانطلاق**، **مجلة أول نوفمبر**، العدد السابع، أوت 1974، ص 7.

[3] عمار قليل، مصدر سابق، ص 387.

* وادي الصومام:**جغرافيا** :شريط ضيق متعرج بطول 80كلم وعرض 2كلم مع سفوح في الجنوب بمنحدرات معتدلة، يبدأ وادي الصومام عند التقاء وادي ساهل ووادي بوسلام علي مستوي بلدية بوجليل. **أما تاريخيا:** احتضن المؤتمر الذي حمل اسمه مؤتمر الصومام 20أوت 1956في إيفري والذي زود الثورة الجزائرية بميثاق إيديولوجي وهياكل تنظميه (أنظر: عاشور شرفي ،معلمة الجزائر "القاموس ....،مرجع سابق،ص962.)

[4] جودي التومي، **العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ**، وزارة المجاهدين ، الجزائر، 2008، ص ص57-58.

أجل هذا شد بحزام بشري يقوم بحماية كل المناطق القريبة من المنطقة خاصة الحساسة منها التي يمكن للعدو والمرور بجانبها، مع العلم أن المشاركين في الحراسة لا يعلمون سبب هذه الإجراءات ولا عن المؤتمر من أجل الحيطة والحذر،[1] كما بذلوا جهودهم في القيام بكل المهام الموكلة لهم من توفير المواد الغذائية، الملابس، ومختلف الأدوية.[2]

فبعد الانتهاء من كافة الترتيبات الأمنية والاستعدادات المطلوبة لعقد المؤتمر بالولاية الثالثة أرسلت وفود إلى كافة المناطق لاطلاع مسؤوليها على تاريخ انعقاد المؤتمر ومكانة، وفي مطلع أوت بدأت الوفود بالتوافد حيث وجدت دوريات لاستقبالهم ومرافقتهم للمكان كون أن اغلبهم لا يعرفون المنطقة وبحلول 10أوت 1956 اكتمل وصول الوفود المشاركة في المؤتمر والتي تمثل المناطق التالية:

- المنطقة الثانية: زيغود يوسف – علي كافي–لخضر بن طوبال –إبراهيم مزهودي–حسين رويبح–مصطفى بن عودة.
- المنطقة الثالثة: كريم بلقاسم، عميروش، محمدي السعيد.
- المنطقة الرابعة: سي محمد بوقرة، عمر أوعمران، سي الصادق.
- المنطقة الخامسة: العرب بن المهيدي.
- منطقة الجزائر (المنطقة المستقلة) عبان رمضان–سي الشريف.[3]
- سجل تغيب الولاية الأولى الأوراس النمامشة السبب استشهاد مصطفى بن بولعيد في 25 مارس 1956.[4]
- كما تغيب عن المؤتمر ممثلي الجبهة في الخارج وذلك راجع لأسباب أمنية.[5]

---

(1) النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954، وزارة الثقافة، ط 2، الجزائر، 2009، ص ص 18–19.

(2) عبد الحفيظ أمقران، "**مؤتمر الصومام 20 أوت 1956**"، **مجلة أول نوفمبر**، عدد 68، ص 96 .

(3) عمار قليل، مصدر سابق، ص ص 388–389.

(4) عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر**، دار الهدي، الجزائر، 2008، ص 120.

(5) الشاذلي بن جديد، **مذكرات بن جديد 1929–1979(ملامح حياة)**، دار القصبة، الجزائر،2012، ص 86.

جدول أعمال المؤتمر:

تم افتتاح المؤتمر صبيحة يوم الثلاثاء 14 أوت 1956 على الساعة الثامنة أسندت بذلك رئاسته إلى محمد العربي بن المهيدي ممثل الولاية الخامسة، كما استندت الأمانة العامة لعبان رمضان* ممثل جبهة التحرير الوطني وكان ذلك في قرية تيمليون ثم اخذ المؤتمرون يتنقلون بين القرى الخمسة،[1] وهي (قريةايفياد، بتمليود، ايفاد، تيزي، إيفري).

تضمن جدول أعمال المؤتمر:

1. دراسة ومناقشة تقارير المناطق التي تضمنت عرضا مفصلا عن الجوانب العسكرية والسياسية والمالية
2. دراسة المجالات التالية:

أ. النظامي: التقسيم، الهياكل، القيادة.

ب. العسكري: الوحدات، الرتب، المرتبات، المنح.

ج. السياسي: المحافظون السياسيون ومهامهم.

د. الإداري المجالس الشعبية.[2]

1. جبهة التحرير الوطني: القانون الأساسي، هيئات القيادة، النظام الداخلي.
2. جيش التحرير الوطني: الحالة الراهنة الامتداد للتطور في العمل العسكري.
3. العلاقة بين جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني.[3]

---

* عبان رمضان: من مواليد 10جوان 1920، بضواحي الأربعاء ناثيراثن بمنطقة القبائل ،جند في الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية ، مناضل في حزب الشعب وحركة انتصار ، وبسبب نشاطه السياسي سجن من 1951–1955، وبعد خروجه من السجن نشط في الثورة ،كان من مهندسي مؤتمر الصومام، عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ ،تم اغتياله في تيطوان بالمغرب 27 ديسمبر 1957 .(أنظر: رشيد بن يوب، **دليل الجزائر السياسي** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر، 1999،ص159.)

[1] محمد الصالح الصديق، **أيام خالدة في حياة الجزائر**، موفم للنشر، الجزائر ،2009، ص 136.

[2] عمار قليل، مصدر سابق، ص ص 390–391.

[3] عمار ملاح، مصدر سابق، ص ص 120–121.

4. العلاقة بين الداخل والخارج.
5. بحث العلاقة الخارجية خاصة مع تونس والمغرب فرنسا و الأمم المتحدة.
6. العتاد والسلاح.[1]
7. نظام العمل عسكريا وسياسيا، إيقاف القتال، المفاوضات، هيئة الأمم المتحدة، والحكومة المؤقتة.
8. مواضيع مختلفة عن الأوراس، القبائل...[2]

انتهى المؤتمرون من الاجتماعات الموسعة يوم الاثنين 20 أوت كانت ضيقة لم يحضرها سوى كبار المسؤولين للاتفاق على الصيغ الأخيرة لقرارات المؤتمر[3]، وفي يوم 23 أوت انتهى المؤتمر من أشغاله، ليصادق الحاضرون بالجماع على كل القرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر وهذا ما أكدته وثيقة الصومام المتكونة من 11 صفحة، ليأخذ المؤتمرون صورة تذكارية (انظر الملحق رقم03).

المطلب الثالث: قراراته التنظيمية

اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة في جميع الميادين الإدارية و العسكرية والسياسية وهي كالآتي:

1- الجانب الإداري : يتمثل في تقسيم الجزائر إلى ست ولايات و وضع لكل ولاية حدودها من جميع الجبهات،[4] و تقسم كل ولاية إلى مناطق و كل منطقة إلى نواحي و كل ناحية إلى قسمة بحيث يصبح تقسم الولاية على النحو التالي: الولاية، ثم الناحية، ثم القسمة،[5] و تزود كل ولاية بقيادة جماعية تمثل السلطة المركزية، و تتمثل من قائد الولاية و هو مسؤول عسكري و سياسي في أن واحد يساعده في مهامه ضابط، أو

---

(1) احمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج 3، مصدر سابق، ص 336.

(2) أزعيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 136.

(3) محمد الصالح الصديق، مرجع سابق، ص 137.

(4) يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين 19 و20**، ج 2، مرجع سابق، ص 159.

(5) ازغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 138.

صف ضابط عددهم ثلاثة، يتكلفون بالشؤون العسكرية و السياسية و الاستعلامات،[1]
هذه هي الولايات الستة:

الولاية الأولى: الأوراس النمامشة.

الولاية الثانية: منطقة الشمال القسنطيني.

الولاية الثالثة: منطقة القبائل.

الولاية الرابعة: منطقة الجزائر وضواحيها.

الولاية الخامسة: منطقة وهران.

الولاية السادسة: منطقة الجنوب (الجنوب الجنوبية).[2](انظر الملحق رقم 04)

2-في الجانب العسكري: تم توحيد النظام العسكري وروعي في ذلك وضع هيكلة جيش التحرير الوطني أساليب مواجهة العدو والمتمثلة في حرب العصابات وفي تأسيس نواة الجيش الوطني الشعبي المرتبط بالجماهير لذلك تقرر اعتماد مقاييس عسكرية موحدة للجيش.[3]

فكان بذلك التوحيد العسكري في الوحدات والرتب العسكرية النياشين والأوسمة والمرتبات والمنح العائلية،[4] وكانت الوحدات كالآتي:

- الفوج: يتركب من 11 عنصر، فيهم عريف وجنديان أولان.
- نصف الفوج: ويتألف من خمسة جنود من بينهم جندي أول.
- الفرقة: وتتألف من خمسة وثلاثين رجلا(ثلاثة أفواج بإضافة قائد الفرقة ومساعده).
- الكتيبة: تتألف من ثلاث فرق وخمسة إطارات 110 عنصر.[5]

---

(1) رمضان بورغدة، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958- 1962سنوات الحسم والخلاص**، منشورات بونة للبحوث والدراسات عنابة ، الجزائر ،2012، ص 42.

(2) يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة.....**،مرجع سابق، ص 80.

(3) أحسن بومالي، **إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954** ...،مرجع سابق، ص 344.

(4) ازغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 136.

(5) عبد المالك مرتاض، **المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954 -1962**، دار الكتاب العربي، الجزائر 2010، ص 72.

- الفيلق: يتألف من ثلاث كتائب وعشرين إطار 350 عنصر، مع العلم أن هذا الأخير لم يتأسس إلا في نهاية الخمسينات على الحدود.

أما الرتب العسكرية فكانت كالآتي:

- الجندي الأول:(كابران) يحمل إشارة (V) في الساعد الأيمن مقلوبة بلون أحمر.[1]
- العريف (سرجان): يحمل علامتان على شكل(V)بلون أحمر.
- العريف الأول(سرجان شاف): يجمل ثلاث علامات على شكل (V) حمراء.
- المساعد (أجودان) يحمل علامة على شكل (V) تحتها خط أبيض.
- الملازم الأول يحمل علامة على شكل نجمة بيضاء.
- الملازم الثاني (سوليوطنا) يحمل علامة على شكل نجمة حمراء.[2]
- الضابط الأول(ليوطنا): يحمل نجمتين حمراء وبيضاء.
- الضابط الثاني (ليوطنا) نجمتان حمراوتان.
- الصاغ الأول(كومندان) يجمل نجمتان حمراوتان ونجمة بيضاء.
- الصاغ الثاني (كولونيل) يحمل ثلاث نجوم حمراء.[3]

إلى جانب الرتب والوحدات الخاصة بجيش التحرير قرر المؤتمر أيضا تحديد المرتبات الخاصة بالعاملين ضمن صفوفه[4] وهي تتراوح ما بين 1000 فرنك و5000 فرنك(من الجندي إلى الصاغ الثاني)،[5] كما خصصت علاوات للعائلات، ومنح ورواتب لأسر الشهداء أو في حالات الأسر،[6] كما حددت أيضا بعض الألفاظ المستعملة في جيش التحرير الوطني إذ أصبح يتكون من قسمين رئيسين هما:

---

(1) شرفي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر:عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2008، ص 132.

(2) شلبي أمال، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954 -1962**،رسالة لنيل الماجستير التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2005 -2006، ص 377 .

(3) احمد توفيق المدني، **حياة كفاح**، ج 3، مصدر سابق، ص 343

(4) عمار قليل، مصدر سابق، ص 404.

(5) يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين 19 و20**، ج2، مرجع سابق ،ص 166.

(6) بسام العسلي، مرجع سابق، ص 68.

1-**القسم الاول:** يشتمل علي المجاهدون: جنود يرتدون الزي العسكري، يباشرون كل أنواع حرب الكمين والمواجهة في كلا لأوقات، يعتبرون القوة الضاربة لجيش التحرير الوطني.

2-**القسم الثاني:** لا يرتدون اللباس العسكري ويشتمل على صنفين هما:

- المسبل: يشارك في العمل العسكري، هو قوة احتياطية للجيش يزوده بالأخبار و نقل المؤن الذخائر والعناية بالجرحى ومراقبة تحرك العدو، فهو بمثابة العين والأذن له.
- الفدائي: مكلف بالهجوم على مراكز العدو في المدن كما يقوم بمهمة الاستخبار والاستعلام لتزويد الثورة بالمعلومات.[1]

3-الجانب السياسي:

نجد أن هذا الجانب يكتسب أهمية بالغة، كون الثورة ذات أهداف سياسية بالأساس لذلك جاء التنظيم السياسي على النحو التاليي: [2]

- تم استحداث منصب المحافظون السياسيون مهامهم الأساسية تتمثل في تنظيم وتثقيب الشعب سياسيا، أيضا الدعاية والأخبار والتوجيه والحرب النفسية و للمحتفظين الحق في إعطاء آرائهم في جميع برامج الأعمال العسكرية لجيش التحرير.
- المجالس الشعبية: تتشكل بواسطة الانتخابات، مهمة هذه المجالس الاعتناء بالقضايا العدلية والإسلامية، والاقتصادية والشرطة.
- المنظمات المسيرة: وهي المؤسسات التي خرج بها المؤتمر والتي بدورها كانت خاضعة إلى مباد القيادة الجماعية وهي قيادات ذات صلاحيات تشريعية تنفيذية مهمتها الإشراف على مواصلة الكفاح المسلح وتوجيهه السياسة الداخلية والخارجي لجبهة التحرير وهذه الهيئات هي:[3]

---

[1] يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص 163

[2] رمضان بورغدة، مرجع سابق، ص 45.

[3] الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958....**، مرجع سابق، ص ص441 -446

- المجلس الوطني للثورة الجزائرية: هو بمثابة البرلمان أو بالأحرى اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني[1] يتكون من 34 عضوا، 17 دائمون و17 إضافيون.[2]
- لجنة التنسيق والتنفيذ: انبثقت هذه اللجنة من مؤتمر الصومام وما أصبحت بذلك من ضمن القرارات التي خرج بها فهي تعتبر الهيئة العليا للمجلس.[3]
- تتولى سائر السلطات الإدارية فهي تمثل السلطة التنفيذية.[4]
- وأيضا من أهم القرارات التأكيد على مبدأ القيادة الجماعية والعمل العسكري والسياسي على المستوى الداخلي والخارجي.[5]
- تشكيل محاكم لمحاكمة المدنيين والعسكريين.
- صياغة وثيقة سياسية تحدد الأهداف والوسائل النضالية والتي تضمنت ثلاثة محاور رئيسية وهي: الوضع السياسي الراهن، الآفاق العامة والمستقبلية، وسائل العمل والدعاية وأهمية الحركات الفلاحية والنسائية والنقابية والشبابية في دعم الثورة.[6]

المطلب الرابع : نتائجه

من خلال المعطيات السابقة والمتعلقة بمؤتمر الصومام من ظروف وأسباب عقده إلى التحضيرات المتبقية من اجل ضمان نجاح المؤتمر و التي قام بها القادة من اجل ذلك اتبعوا الكتمان و السرية حتى لا يتم اكتشاف أمره من قبل السلطات الفرنسية و بعد ذلك خرج المؤتمر بجملة من القرارات و التي كانت متعددة الجوانب منها السياسية والعسكرية والإدارية وحتى الاجتماعية و الثقافية و غيرها، انطلاقا من خلال عرض النقاط الايجابية و السلبية لهذا المؤتمر كانت بذلك النقاط الايجابية كالآتي :

---

(1) عمار عمورة، **الموجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص 192.

(2) خالفة معمري، **عبان رمضان**، مرجع سابق ص 352.

(3) مصطفى بوغاية، " **من وحي ذكرى 20 أوت**"، **مجلة أول نوفمبر**، عدد خاص، 20 أوت1973،الجزائر، ص 18

(4) إسماعيلي زليخة المولودة علوش، **تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال**، دار دزاير انفو الجزائر،2013، ص 472.

(5) صالح فركوس، **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى.....** مرجع سابق، ص443.

(6) ازغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص 159.

- أزال فكرة الزعامة الفردية التي نبذها القادة الذين حضروا للثورة في جميع مراحلها ابتداء من اجتماع الذي تقرر فيه ساعة و تاريخ اندلاع الثورة وأقر مبدأ القيادة الجماعية والتي كان شعارها الثورة من الشعب إلى الشعب. (1)
- استطاع أن ينظم الثورة بضمانة لها السير المنتظم إلى الأمام و بفضله تخطت الثورة كل الصعوبات و العراقيل و تغلبت عليها سواء ما تتعلق بالعدو أو المتناقضات التي كانت داخل الثورة. (2)
- تنظيم الشعب والالتفاف بذلك حول جبهة التحرير الوطني وتجنيده للكفاح ضد المستعمر هذا ما يدوره خلق اتحادا روحيا وسياسيا جميع الجزائريين و بذلك أصبحت جبهة التحرير الوطني الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الجزائري. (3)
- كما أكد احمد طالب الإبراهيمي في لقاء له مع احمد منصور انه من بين النقاط الايجابية للمؤتمر و هي ثلاث :

1. فيه تم توحيد و تنظيم جيش التحرير الوطني
2. انبثقت عنه قيادات جديدة ممثلة في المجلس الوطني للثورة والذي انبثق منه لجنة التنسيق و التنفيذ
3. و هي أهم نتيجة عنده و هي انه أعطى وثيقة عقائدية مكملة لبيان 1 نوفمبر 1954 و هي وثيقة الصومام أو ما يعرف بأرضية الصومام والتي بدورها هي لأخرى أعطت بعض المبادئ الأخرى ممثلة في أولوية السياسي على العسكري و الداخلي على الخارج.(4)

(1) عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر......**، مرجع سابق، ص 399 .

(2) يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة**، مرجع سابق، ص 79 .

(3) النصوص الاساسية لجبهة التحرير الوطني، مرجع سابق، ص 12 .

(4) احمد طالب الابراهيمي، **شاهد على العصر**، الجزء الثالث، تقديم :أحمد منصور، قناة الجزيرة ، قطر،16جوان 2013 .

- ضعف فرنسا أمام الثورة خاصة بعد ما اثبت لها على الرغم من كل الاحتياطات التي قامت بها من اجل منع عقد هذا المؤتمر إلا أنها نجحت في عقده، و مساعدة في ذلك هو تساقط الحكومات الفرنسية بسبب قضية الجزائر.[1]

فعلى الرغم من النتائج الايجابية التي توصل إليها المؤتمر إلا انه أثار العديد من التناقضات والانتقادات خاصة مبدأين أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج فكانت بذلك النقاط السلبية كالآتي :

- آثار مبدأ أولوية السياسي على العسكري جدلا كبيرا إذ لم يتقبل العسكريين القرار على اعتبار أنهم قادة المعارك هذا ما بدوره أدى إلى حدوث تصفيات جسدية مست العديد من القادة من بينهم عبان رمضان في 27 ديسمبر 1957 بمراكش نتيجة الصراع بين العسكريين و السياسيين .[2]
- كذلك مبدأ أولوية الداخل على الخارج أدى إلى ظهور بوادر الصراع بين قادة الداخل والخارج حول تزعم الثورة مما أدى بدوره إلى تعقيد العلاقة فيما بين القادة من اجل السلطة كان يمكن لهذا الصراع أن ينتشر لو لم يحدث حادث اختطاف الطائرة التي كانت تنتقل أفراد الوفد الخارجي م المغرب إلى تونس 22 أكتوبر 1956 .[3]

---

(1) لطفي ساعد، **مؤتمر الصومام 20أوت 1956......،مجلة حروف للدراسات التاريخية** ، مرجع سابق، ص 112 .

(2) عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج 1،مصدرسابق، ص 410 .

(3) محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج 2، مرجع سابق، ص 84 .

المبحث الثاني: تطور الهيئات المنبثقة عن مؤتمر الصومام

المطلب الأول: المجلس الوطني للثورة

أ. تعريفه:

لقد قرر أثناء انعقاد مؤتمر الصومام، أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري، لها كل الحق التحدث باسمه واختيار الرجال الذين يمثلونها، نتيجة لذلك تم إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية[1]، فهو بذلك يعتبر اعلي جهاز للثورة، يوجه سياسة جبهة التحرير الداخلية والخارجية، وهو الهيئة الوحيدة التي لها الحق في أن تتخذ القرارات الحاسمة التي تتعلق بمستقبل البلاد.[2]

وقد عرفته مواثيق الثورة بأنه رمز السيادة الوطنية، وهو الذي يتكفل بتشريع القوانين إلى غاية تحرير البلاد.[3]

ب. أعضاؤه:

يتكون المجلس الوطني للثورة من أربعة وثلاثين عضوا منهم سبعة عشر أصليون(دائمون)، وسبعة عشر أعضاء مساعدون (إضافيون).

الأعضاء الدائمون:

1. مصطفى بن بولعيد.
2. زيغود يوسف.
3. كريم بلقاسم.
4. عمر أوعمران.
5. محمد العربي بن لهيدي.
6. رابح بيطاط.

---

(1) الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية....**، مرجع سابق، ص 98.

(2) يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنيين 19 و20**، ص ص 158-159.

(3) بواندة وليد، "**دراسة مقررات الدورة الأولى للمجلس الوطني للثورة الجزائرية أوت 1957**"، **جريدة صوت الحلقة الإلكترونية**، 16 أوت2013.

7. احمد بن بلة.
8. محمد الأمين دباغين.
9. فرحات عباس.
10. عباس رمضان.
11. بن يوسف بن خدة.
12. عيسات إيدير.
13. محمد بوضياف.
14. حسين آيت احمد.
15. محمد خيضر.
16. احمد توفيق المدني.
17. محمد يزيد.[1]

الأعضاء الإضافيون:

1. لخضر بن طوبال.
2. شيخاني البشير.
3. سليمان دهليس.
4. عبد الحفيظ بوصوف.
5. علي ملاح (سي الشريف).
6. محمد الصديق بن يحي.
7. محمد الباجوري.
8. عبد المالك تمام.
9. محمدي السعيد.
10. سعد دحلب.

---

[1] عمار قليل، مصدر سابق، ص 401.

11. ممثل الاتحاد العام للجزائريين.
12. ممثل الاتحاد العام للطلاب الجزائريين.
13. صالح الونشي.
14. الطيب طالبي.
15. عبد الحميد سهري.
16. احمد فرنسيس.
17. إبراهيم مزهودي.[1]

بخصوص أعضاء المجلس سواء الدائمون أما الإضافيون، كانوا يمثلون مختلف الاتجاهات الوطنية حزب الشعب الجزائري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية، الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، جمعية العلماء المسلمين، أما الحزب الشيوعي الجزائري فقد استعيد من التمثيل في هذا المجلس.

ج. صلاحيات واختصاصات المجلس الوطني للثورة:

من حيث الصلاحيات والاختصاصات فان المجلس يجتمع مرة كل سنة في دورة عادية بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ التي تقوم بتوجيه الدعوات ويتخذ قراراته بأغلبية الأصوات طبقا للمعايير المعروفة[2]، وفي الحالات الاستثنائية يعقد المجلس دورته إذا حضر نصف أعضائه زائد عضو واحد، ولا تكون مداولاته صحيحة إلا إذا حضر أثني عشر عضو دائما أو إضافيا.[3]

كذلك من بين الصلاحيات المخولة للمجلس اتخاذ القرار السياسي العسكري، لمواصلة الثورة ضد العدو، والعمليات العسكرية التفاوض معه في حالة النوايا الحسنة، أيضا العمل على

---

(1) عمار قليل، مصدر سابق، ص 402.

(2) رمضان بورغدة، مرجع سابق، ص 40.

(3) مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمبر 1954....**،مرجع سابق، ص 124.

إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال منظمة الأمم المتحدة، أو قبول التفاوض حول وقف إطلاق النار.[1]

د. الدورة الأولي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية :

رغم كل الخلاف الذي بدأ يلوح في الأفق فإن أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ قد أنهوا اجتماعهم، وقاموا بالتصديق علي ورقة تضمنت تمهيدا مفصلا وموضوعيا للمراحل التي قطعتها الثورة ومجموعة من الاقتراحات العملية التي من شأنها أن تكون أساسا لبرنامج العمل المستقبلي للمجلس الوطني للثورة ، ليتم بذلك عقد الاجتماع بعد سلسلة من الاستشارات الواسعة بالقاهرة في 20أوت إلي 27أوت 1957 وللتعرف أكثر على ماجري في الاجتماع أنظر إلى النص الكامل لمحضر اجتماع المجلس الوطني للثورة في دورته الأولى بالقاهرة(أنظر الملحق رقم 05) ،كانت هذه الدورة بمثابة المنعرج الخطير في تاريخ ثورة نوفمبر إذ أنها كادت أن تحول هذا اللقاء إلى مأساة دموية لولا أن الروح الوطنية تغلبت في النهاية عن كل هذا ،ليتوصل المجتمعون بذلك إلى إيجاد مجموعة من الحلول التي ساعدت على تجاوز الحساسيات الشخصية وأوجدت السبيل لتواصل الكفاح المسلح مع الحفاظ على مظهر القيادة ووحدة التوجه[2]

تمخضت عن هذه الدورة العديد من القرارات تمثلت فيما يلي :

-توسيع أعضاء المجلس الوطني للثورة من 34عضو إلى 54عضوا كلهم دائمون

-رفع عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ من 9أعضاء إلى 14عضوا

-إلغاء أولوية السياسي على العسكري والداخل على الخارج

-القيام بهجوم عسكري شامل في مختلف نواحي الجزائر

-توسيع النشاط الدبلوماسي ف الخارج من أجل كسب المزيد من التضامن العالمي مع القضية الجزائرية

---

(1) عمار قليل، مصدر سابق، ص 403.

(2) محمد العربي الزبيري ، مرجع سابق، ص98-99

-التفويض للجنة التنسيق والتنفيذ بإنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية حال توافر الظروف المناسبة لذلك .[1]

كان بذلك لهذه الدورة أثر كبير على العديد من جوانب الثورة الجزائرية كما سبق وأن ذكرنا ذلك أن الثورة انتقلت بعد هذه الدورة إلى أيدي العسكريين ،كما سجل المؤتمر خيبة أمل للسياسيين ،ومن جهة أخري لم يقضي علي الأزمة التي كانت بين كريم بلقاسم وعبان رم ضان نهائيا بل أن الصراع فيما بينهم تطور ،هذا ما بدوره أدي إلى اعدام عبان رمضان في 1957.[2]

المطلب الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ الأولي

أ. تعريفها:

على إثر انعقاد مؤتمر الصومام تكونت لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن المجلس الوطني للثورة،[1] فهي بذلك الهيئة التنفيذية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية، مكلفة بمراقبة هياكل جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني في الداخل والخارج مقرها الجزائر.[2]

ب. أعضاؤها:

تتألف هذه اللجنة من خمسة أعضاء اختبروا من قبل المجلس الوطني للثورة،[3] وهم يتواجدون بالقطر الجزائري، وكانت أسماؤهم كالآتي:

1. عبان رمضان مكلف بالتنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج.
2. العربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن.
3. كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة.
4. بن خدة بن يوسف، مكلف بالإعلام والاتصالات وباتحادات الطلبة والعمال.

---

(1) أزغيدي محمد لحسن ، **مؤتمر الصومام وتطور ....**، مرجع سابق، ص 181 .

(2) عبد الحميد زوزو ، **محطات في تاريخ الجزائر**، دار هومة ،الجزائر210، ص 505.

(1) عمار قليل، مصدر سابق، ص 403.

(2) بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954**، مرجع سابق، ص 42.

(3) رمضان بورغدة، مرجع سابق، 42.

5. سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية.[1]

وبخصوص اختيار أعضاء لحنة التنسيق والتنفيذ يرى سعد دحلب أن المؤتمرين قد قادهم في ذلك انشغالهم بالفاعلية والواقعية والاستعداد التام، فقد كان بن مهيدي وكريم بلقاسم أعضاء في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وبالتالي يمكنهم وبصفة مقبولة ضمان روح الفاتح من نوفمبر 1954 ولم يدخل عبان رمضان،[2] من جهته في أي نزاعات باعتباره كان عضوا في المنظمة السرية والتي قضى من أجلها خمس سنوات في السجن، فقد كان هكذا مهيأ وفوق مستوى كل الشبهات وبذلك كان بإمكانه كسب ثقة جميع المناضلين الذين أضلهم وخيب آمالهم انشقاق حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وبذلك وباقتراح من عبان رمضان تم تعيين سعد دحلب ويوسف بن خدة في اللجنة رغم أنهما لم يحضرا المؤتمر.[3]

ج. نشاطها:

لجنة التنسيق والتنفيذ عبارة عن حكومة مصغرة وهي هيئة تنفيذية وحربية[4]، لذلك كان تكوينها من أجل تسهيل العمل الثوري[5] ولذلك تضافرت جهود أعضاء اللجنة التحقيقية أحسن النتائج ومن أجل ذلك تم تقسيم المهام فيما بين الأعضاء كما ذكرنا سابقا أي مسؤولية كل عضو حيث كل واحد منهم يقدم عرضا عن أعمالها وعن كل المبادرات التي كان عليه أن يتخذها وعلى حد قول معدد جلب أن قوى اللجنة تكمن في الثقة المتبادلة بين أعضائها.[6]

ومن نشاطات اللجنة والصلاحيات التي خولت لها هي دراسة ومنح الرتب العسكرية والإشراف على جميع اللجان التابعة لها[7]،وهي اللجنة النقابية،[8] كما كان كل عضو أو من

---

(1) محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق، ص 375.

(2) عمار بوحوش ،**التاريخ السياسي للجزائر.....**، مرجع سابق،397

(3) سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل الاستقلال**، منشورات دحلب، الجزائر، 2005، ص ص 32-33

(4) يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنيين 19 و20**، ج 2، مرجع سابق، ص 259.

(5) محمد عباس، **اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف** ، دار هومة، الجزائر،2003، ص 67.

(6) سعد دحلب، نفسه، ص 44.

(7) الغالي غربي، مرجع سابق، ص 464.

(8) يحي بوعزيز، نفسه، ص 160.

اللجنة أو نائب له تفويض من هذه اللجنة له السلطة لكافة مراقبة كل نشاط المنظمات في الداخل والخارج، كما أن قادة الوحدات يجب عليهم أن يقدموا قرارات عامة عن الوضعية السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية كل ثلاثة أشهر.[1] لذلك كانت اللجنة بدورها عبارة عن جهاز تنفيذي للجبهة مثلها مثل المجلس الوطني للثورة.[2]

انتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج:

السبب الرئيسي لخروجها من لجزائر نحو الخارج هو ما عرف بمعركة الجزائر سنة 1957 حيث نشبت مواجهة بين مجموعة من الفدائيين التابعين للمنطقة المستقلة للجزائر العاصمة و المظليين التابعيين للجنرال ماسو* و أعوانه العقداء غودار، سيجار وترنكي[3]،ضف إلى ذلك أيضا الإضراب الذي دام 8 أيام من 28 جانفي 1957 إلى 4 فيفري 1957 فيه لجأت الدولة الاستعمارية إلى استعمال العنف و القوة لإيقاف الإضراب[4]، و من أجل ذلك جندت المظليين[5] و قوات الشرطة التي كانت متواجدة بالجزائر العاصمة حيث قدرت بـ 1.500 شرطي أما المظليين قدر ب 4600 مظلي تحت قيادة الجنرال ماسو، والهدف من هذا طبعا هو تفكيك خلايا جبهة التحرير الوطني بالجزائر العاصمة،[6] التي تشكلت من الشباب القادمين من أحياء الشعبية المتطوعين للعمل الثوري أو فدائيين كانوا على نحو ما يقارب 1200 إلى 1400 كلهم مؤيدون لهذا الكفاح،[7] و بذلك استطاع هؤلاء إدخال الرعب في قلوب الفرنسيين وشعورهم بالخوف و عدم الأمان نتيجة الأعمال الفدائية التي قام بها الفدائيين.

---

[1] الأمين شريط، مرجع سابق، ص 105.

[2] محمد بجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون 1960 -1961**، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ص 349.

* الجنرال ماسو: عسكري فرنسي قائد فرقة المظليين ، ألف كتاب معركة الجزائر الحقيقية. (للمزيد أنظر عمار قليل، مصدر سابق ،ص،135.)

[3] محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، تر، العربي بنيون، دار الأمة الجزائر، 2007، ص 121.

[4] عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2012، ص 99.

[5] سعد دحلب، مرجع سابق، ص 46.

[6] عمار يوحوش، مرجع سابق، ص 463.

[7] خالفة معمري، **عبان رمضان** مرجع سابق، ص 396.

و نتيجة الهجومات الشرسة التي قامت بها قوات المظلات بقيادة الجنرال ماسو تم تفكيك الفرعين السياسي والعسكري لمنطقة الجزائر المستقلة، ليتولى بعد ذلك ياسف سعدي قيادة المنطقة و يحكم قبضة على الفرعين السياسي والعسكري إلى أن تم اعتقاله في سبتمبر1957،[1] لتقرر بذلك اللجنة في 27 فيفري 1957 و من دون علم قواتها أن تغادر البلاد حيث انتقل بن خدة إلى تونس 21 ماي 1957 و وصل عبان رمضان و سعد دحلب للمغرب، [2] مارست اللجنة نشاطها مدة 11 شهر،[3] لتضطر بعدها للنزوح مزودة بالمبايعة القانونية التي تلقتها، لينطلق بذلك أعضاء اللجنة الأربعة في رحلة دامت ثلاث شهور،[4] ليصل بعد ذلك كل منهم إلى وجهته حيث وصل كريم بلقاسم و يوسف بن خدة إلى تونس ووصل سعد دحلب وعبان رمضان إلى المغرب في بداية جوان اجتمع قادة لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس،[5] حيث وجدت فيها قيادة الثورة استعدادا كاملا لدعم الكفاح الجزائري،[6] وبعد خروج قادة الثورة إلى الخارج تم تكوين أقسام تحت تسمية لجنة التنسيق و التنفيذ الفرع الدائم وهي بمثابة وزارات لكنها خفيفة الهياكل تولى قيادتها مسؤولين عسكريين ومدنيين ذو خبرة في كافة الميادين وذلك بتاريخ 1957/4/4 و كانت تتكون من كريم بلقاسم، عبان رمضان محمود الشريف وعبد الله بن طوبال، وعبد الحفيظ بوصوف وعمر أوعمران،[7] لكن اللجنة ما لبثت أن انتقلت من تونس و اتخذت قرار الانتقال إلى القاهرة و اتخذتها مقرا دائما لها خشية الوقوع في يد العدو،الذي ما يزال يحتفظ بنفوذه في تونس.[8]

---

[1] Ben khada Ben youcef, **les accods,D'évian office de publication**, universitaires, alger,2002, p 83-84

[2] حكيمة شتواح، **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية،** أطروحة لنيل شهادة الدكتوارة في تاريخ الثورة الجزائرية الجزائر، 2006– 2007، ص 59.

[3] محمد بجاوي، مصدر السابق، ص ص 130–1311

[4] محمد عباس، **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**، دار القصبة الجزائر، 2007، ص 228.

[5] سعد دحلب، مصدر سابق، ص 56.

[6] عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص 102.

[7] عبد النور خيثر، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954–1962....**، مرجع سابق، ص 170

[8] عبد الله مقلاتي ، نفسه، ص 102.

المطلب الثالث: لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية

بحلول شهر أوت 1957 تكون مرت سنة على تأسيس لجنة التنسيق و التنفيذ و بذلك تكون هذه السنة هي السنة التي ستتضارب فيها لأحداث وتتعدد نشاطاتها، وكانت من أهم هذه المحطات هي انتقال اللجنة من الجزائر التي كانت مقر لها عند تأسيسها إلى الخارج،[1] بعد إضراب 8 أيام والذي دام من 28 جانفي 1957إلى 4 فيفري 1957والذي بدوره أدى إلى اشتداد وتيرة حرب الجزائر و أيضا حدوث مشاكل داخل لجنة التنسيق و التنفيذ نفسها حول مدة هذا الإضراب التي كانت تدور بين شهر أو ثماني أيام و في الأخير تقرر أن يكون 8 أيام فقط كقرار جماعي،[2] ومن أجل ذلك قامت لجنة التنسيق و التنفيذ بتوجيه نداءها للشعب الجزائري في بيان أعدته إلى أبناء الأمة الجزائرية من عمال، فلاحين، تجار، طلبة موظفين، رجال نساء رجال إطفاء و هذا ما جعل هذا الإضراب يعرف الإضراب التاريخي خاصة بعد النتائج التي أسفر عنها ممثلة في :

- تزكية الشعب وجماهير المدن بصفة خاصة لمطلب الاستقلال.
- تعزيز مكانة وسمعة جبهة التحرير الوطني داخليا وخارجيا.[3]

وبذلك شهدت صائفة 1957 مناورات واسعة تمحورت أساسا حول مراجعة ماجاء بالأراضي السياسية لمؤتمر الصومام وتوسيع الهيئات القيادية،[4] انطلاقا من مبدأ أولوية السياسي على العسكري انتقد عباس رمضان وشدة العسكريين، ومن خطتهم

أخذ عليه محاولة فرض سلطته على الثورة مستندين في ذلك على شرعيتهم التاريخية وأسبقيتهم في الانضمام إلى الكفاح المسلح، خاصة وأن كريم بلقاسم من الستة التاريخيين الذين خططوا للفاتح من نوفمبر وعليه فهم لن يقبلوا لا بسلطة عبان رمضان الذي انظم إلى الكفاح

---

(1) محمد عباس، مرجع سابق، ص 234.

(2) خالفة معمري، **عبان رمضان**، مرجع سابق، ص 410-411.

(3) عثماني مسعود، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث .....**، مرجع سابق، ص 391.

(4) محمد عباس، نفسه ، ص 234.

المسلح متأخر اولا بسلطة المركزيين سعد دحلب ويوسف بن خدة،[1] لذلك فحسب محمد فان كريم بلقاسم وأثناء مغادرته الجزائر كان ينوي ألا يعود إليها إلا و السلطة بين يديه،[2] فكان بذلك أن قام المجلس الوطني للثورة بعقد دورته بالقاهرة ما بين 20 أوت إلى27 أوت 1957 والتي فيها اجتمع اغلب أعضاء المجلي وكانت الاجتماعات تحت رئاسة فرحات عباس، لكن قبل هذا الاجتماع عقد اجتماع سابق جمع القادة العسكريين وعلى راسهم كريم بلقاسم، وذلك لمناقشة الخلاف السائد بين أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ وانعقد في 2 أوت 1957 على الساعة الثانية عشر ليلا بالقاهرة وفيه اتفق المجتمعون على تغيير تشكيلة اللجنة وخلع عباس رمضان من منصبه وانتهت الجلسة على الساعة الثالثة والنصف.[3]

وبعد هذا الاجتماع السري انطلقت أشغال المؤتمر في 20 أوت 1957و حسب فتحي الديب فالأهداف المسطرة من هذا الاجتماع هي:

- استعراض موقف الثورة العام منذ مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وحتى الاجتماع
- بحث المساعدات التي حصلت عليها وستحصل عليها الثورة خلال العام القادم من مصر والعالم العربي.
- مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا والأسس الممكن التفاوض عليها
- الاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر والمسؤولين المصريين لتبادل وجهات النظر في مستقبل العلاقات بين مصر والجزائر وذلك تقديرا لمصر باعتبارها الدولة التي احتضنت الثورة ومساندتها من البداية.[4]

أما بخصوص جلسات المؤتمر فحسب عبد الحميد زرزور كانت من 22 أوت إلى 27 أوت 1957 يوميا و كل ليلة لكن الموعد لم يكن نفسه تراوح بين التاسعة و الحادية عشر ليلا

---

(1) حكيمة شتواح، مرجع سابق، ص 62.

(2) محمد حربي، **الأسطورة والواقع**،مرجع سابق، ص 168.

(3) عبد الحميد زوزو، مرجع سابق ، ص 502.

(4) فتحي الديب، **جمال عبد الناصر و الثورة الجزائرية**، مصدر سابق، ص 344.

و خلاله تم مناقشة أهم القضايا والتي هي خلاف أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ وسلطة المجلس الوطني للثورة،[1] وبعد الاجتماعات التي مضت كلها انعقد اجتماع عام شمل كل أعضاء المجلس هنا يصف احمد توفيق المدني هذا الاجتماع بقوله: "عقدنا اجتماعا عاما ساكتا هادئا خطب فيه الرئيس فرحات عباس، خطابا لم يكن من لحم و لم يكن من سمك كما يقول الفرنسيين ثم خطب عبان رمضان خطابا بائسا حزينا."

وكانت قرارات المؤتمر كالآتي:

- العدول عن المبدأ بين الشهرين وهما أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج.
- توسيع أعضاء المجلس الوطني للثورة من 34 عضوا إلى 57 عضوا، يقصد به إقامة هيئة تكون مقدمة لبرلمان جزائري.[2]
- رفع عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إلى 14 عضو بدل 5 أعضاء وذلك بالإبقاء على اثنين من لجنة التنسيق الأولى وهما عباس رمضان وكريم بلقاسم، وعزل اثنين هما بن يوسف بن خدة وسعد دحلب وبهذه ظهرت لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية اغلب قادتها عسكريين أي قادة الولايات في الداخل مع مجموعة من السياسيين لتكون بذلك هذه اللجنة مختلفة تماما عن التي سبقتها.[3]
- نجد أن الكثير من المؤرخين لم يتعرضوا لما جري في جلسات المؤتمر واكتفوا بالإشارة إلى التوصيات والقرارات التي اختتم بها،[4]هنا نذكر وصف بعض المؤرخين للمؤتمر

---

(1) عبد الحميد زرزور، مرجع سابق، ص ص 503-505.

(2) رياض بودلاعة، **القيم الديموقراطية في الثورة التحريرية (1954 -1962)**، التاريخ الحديث والمعاصر جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005-2006، ص 151.

(3) محمد عباس، مرجع سابق، 236.

(4) عثماني مسعود، مرجع سابق، ص 384.

حيث بصفة مصطفى هشماوي بقوله " كان ذلك المؤتمر المؤتمرات حيث أعقب اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ الذي كان انعقد قبل ذلك الشهر".[1]

- أما علي كافي فيقول: "20 أوت 1957 لن يسجله التاريخ في مسيرته الثورة كحدث إيجابي ويوم حاسم يكون دفعا قويا للثورة. "

كما يشير محمد العربي الزبيري أن المؤتمر كان منعرجا خطيرا في تاريخ ثورة نوفمبر كما أنه من الممكن أن يتحول إلى مأساة دموية، لكن الروح الوطنية تغلبت، في النهاية وتوصل المشاركون إلى مجموعة من الحلول الوسطى التي تجاوزت الحساسيات الشخصية والعمل على مواصلة الكفاح المسلح مع الحفاظ طبعا على مظهر القيادة الجماعية ووحدة التوجه رغم كل المشاهدات التي حصلت، [2] إلا أن هناك من يرى أن هذا المؤتمر ما هو إلا طعن صريح في قرارات مؤتمر الصومام خاصة مبدأين أولوية السياسي على العسكري و أولوية الداخل على الخارج[3]، و فيها هذا نجد أن الشاذلي بن جديد يرى أن هذين المبدأين اللذين تمحورت حولهما الصراعات الكبرى في مسيرة الثورة لم يعد لهما معني بعد مغادرة لجنة التنسيق والتنفيذ العاصمة نحو الخارج.[4]

لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية:

ظهرت التشكيلة الثانية للجنة التنسيق والتنفيذ بعد انعقاد دورة المجلس الوطني بالقاهرة 1957 وبذلك رفع عدد أعضائها من 5 أعضاء إلى 14 عضوا فهي كانت مكونة من[5]:

- عبان رمضان.
- لخضر بن طوبال.
- محمود الشريف.

---

[1]مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمبر في الجزائر 1954**،مرجع سابق، ص 103.

[2] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962**، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999، ص 9.

[3] عثماني مسعود، **مصطفي بن بولعيد مواقف وأحداث ...**،مرجع سابق، ص 384.

[4] الشاذلي بن جديدي، **مذكرات بن جديدي 1929-1979 (ملامح حياة)**، دار القصبة، الجزائر، 2012، ص 89.

[5] محمد العربي الزبيري، نفسه، ص 100.

- كريم بلقاسم.
- عمر أوعمران[1]
- فرحات عباس.
- عبد الحفيظ بوصوف.
- محمد الأمين دباغين.
- عبد الحميد مهري.

وأضيف لهؤلاء التسعة خمسة أعضاء شرفيون وهم الموجودون في السجون الاستعمارية وهو: حسين آيت احمد، أحمد بن بلة، رابح بيطام، محمد بوضياف، محمد خيضر.(انظر الملحق رقم 06)

حاولت بذلك هذ اللجنة العمل على تجسيد مقررات الدورة والإشراف على شؤون الثورة وبذلك عقدت مجموعة من الاجتماعات لتوزيع المسؤوليات وكان التوزيع كالآتي:

- كريم بلقاسم تولى الشؤون العسكرية.
- عبد الحفيظ بوصوف تولى التسليح والاستخبارات.
- لخضر بن طوبال تولى الشؤون الداخلية.
- محمد الأمين دباغين تولى الشؤون الخارجية.
- عبد الحميد مهدي تولى الشؤون الاجتماعية والثقافية.
- عباس رمضان الصحافة والإعلام.

أما العضوين اللذين عزلا هم بن خدة وسعد دحلب وقد كلف كل منهما بمهمة أعطتها له اللجنة التنسيق والتنفيذ فكان أن كلف بن خدة القيام بجولة في الشرق الأوسط اشتملت كل الدول العربية والهدف من ذلك هو تزويد الثورة ماليا وديبلوماسيا من طرف العرب، أما سعد دحلب كلف بالرد على الإشاعات المغرضة التي كان لابد من وضع حد لها.[2]

---

[1] Ben Khada Ben Youcef,Op.cit,p 50

[2] سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ....، مرجع سابق ص 71.

نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية:

في الجانب العسكري اهتمت اللجنة بالتنظيم والتخطيط من خلال العمل على التسليح والتموين، حيث اهتم محمد الأمين دباغين بهذا الجانب خاصة بعد حادثة اختطاف طائرة الوفد الخارجي الذي كان يتولى مهمة التسليح و التموين و بعد الحادثة قام دباغين بالاتصال مع الحكومات العربية لتنظيم هذه العملية (نقل الأسلحة) كما يذكر دباغين أن مشكلة التسليح بدأت تعرف تحسن منذ 1957،[1] إلا أن هذه السنة أيضا شهدت تصاعد الخلاف بين القادة السياسيين و العسكريين حيث انتقد عباس رمضان و بشدة تشكيلة اللجنة الثانية و بعد رجوعه مباشرة دخل في مواجهة مع العقداء، رغم محاولة باقي السياسيين خاصة فرحات تهدئة الوضع إلا أنهم فشلوا أمام إصرار عباس على المواجهة ولتطور هده المواجهة فيما بين السياسيين العسكريين تمت تصفية عباس رمضان في ظروف غامضة يوم 27 ديسمبر 1957 بمراكش (المغرب) من قبل القادة العسكريين، كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف (الباءات الثلاث)، [2] ليواصل كريم بلقاسم وأنصاره عملهم وكان شيء لم يحدث إلى غاية 1958، حيث انعقدت لجنة التنسيق و التنفيذ في ثوبها الجديد،[3] فخلال الاجتماع الذي عقد في أفريل أعيد توزيع المهام بين قادة لجنة التنسيق و التنفيذ و كان التوزيع كالآتي:

- كريم بلقاسم تولى جيش التحرير الوطني.
- عبد الحفيظ بوصوف تولى المواصلات والمخابرات.
- الأخضر بن طوبال تولى جبهة التحرير الوطني.
- عمر أوعمران تولى التسليح.
- محمود الشريف تولى المالية
- فرحات عباس تولى الإعلام.
- محمد الأمين دباغين تولى الشؤون الخارجية.

---

[1] محمد عباس، مرجع سابق، ص 353-354.

[2] حكيمة شتواح، مرجع سابق، ص 67.

[3] Ben khada ben yoycef ,Op.cit, p 51

- عبد الحميد مهدي تولى الشؤون الاجتماعية.

أما سعد دحلب تولى منصب مساعد لفرحات عباس في قسم الإعلام والدعاية، لأنه كان مسؤول عنه في لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى.[1]

في الأخير نستنتج أن هذا الاجتماع كان بمثابة الأعداء لإنشاء حكومة مصغرة، فهو كان اللبنة الأولى نحو إنشاء حكومة تكون واضحة المعالم، وهذا ما سيتم دراسته في الفصل الاتي بعد هذا.

---

[1] سعد دحلب، مرجع سابق، ص 72.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستنتج أن مؤتمر الصومام الحدث الأكبر أهمية في تاريخ جبهة التحرير الوطني، على الرغم من انه صغير في حجمه إلا انه كان عظيم في أعماله التي قام بها و القرارات التي خرج بها و التي مست العديد من الجوانب كما سبق و ذكرنا الجانب السياسي العسكري و حتى الاجتماعي و غيرها......، فهو جمع قادة المناطق ككل في كل مكان واحد من اجل تحديد الأهداف السياسية للثورة و المبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التحرير، فهو بذلك جاء من أجل تقيم مسار الثورة التحريرية التي قامت لأجلها، كما بين هذا المؤتمر للعالم اجمع بان جيش التحرير الوطني قادرا على تحدي القوات الفرنسية على الرغم من عتادها الحديث الذي كانت تمتلكه، فكان من بين النقاط الإيجابية التي خرج بها المؤتمر ، هي انه قام بتنظيم و توحيد الجيش الوطني ،كما انبثقت عنه هيئات و التي كانت بدورها أن عملت على قيادة الثورة فيما بعد ممثلة في المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق والتنفيذ و التي ستشهد تطور فيما بعد و وكان بذلك لهذا التطور الذي حصل لهاتين الهيئتين ظهور العديد من المشاكل والصرعات فيما بين القادة والتي بدورها أدت إلي حدوث العديد من التصفيات سواء كانت في تغير أعضاء الهيئات ممثلة في لجنة التنسيق والمجلس الوطني للثورة ،أو حدوث تصفيات بشرية كما حدث لعبان رمضان الذي تم اغتياله بعد تطور الصراع بين العسكريين والسياسيين.

الفصل الثاني: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958/09/19

الفصل الثاني: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958/09/19.

تمهيد الفصل

شهدت لجنة التنسيق والتنفيذ العديد من التطورات التي جعلتها في الأخير تؤدي إلى ظهور فكرة جديدة على الساحة السياسية آن ذاك و كانت هاته الفكرة هي تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لتصبح هي الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الجزائري .

فكان أن حلت محل لجنة التنسيق و التنفيذ، التي هي بدورها انبثقت عن المجلس الوطني المنبثق هو الآخر عن مؤتمر الصومام أشرنا سابقا أن هذه اللجنة شهدت العديد من التطورات والمشاكل التي جعلتها تعيش في دوامة من الصراع الذي كان قائما بين القادة على القيادة والمعلوم أنه بسبب كل هذا الصراع هو المبدأين اللذين قررهما مؤتمر الصومام مبدأ أولوية الداخل على الخارج و أولوية السياسي على العسكري و للخروج من كل الضغوطات التي أصبحت تواجهها الثورة خاصة التصفيات البشرية التي بدأت تظهر آن ذاك اذ كان لابد من إيجاد حل فكان انه بعد تفكير عميق و طويل ظهرت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي ستتم دراستها في الفصل التالي

الفصل الثاني: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958/09/19

المبحث الأول: ظروف تأسيسها و أهدافها

المطلب 1: الظروف التي أدت إلى تشكيلها (داخليا – خارجيا)

إن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 1958/09/19 من بين الأحداث الهامة إذ يمكننا اعتبار هذا الحدث حصيلة لظروف وعوامل عاشتها الثورة داخليا وخارجيا، و لذلك من خلال هذا يمكننا التميز بين الظروف الداخلية التي أسهمت في ظهور الحكومة المؤقتة،[1]

أ. الظروف الداخلية:

كانت هناك العديد من الظروف الداخلية والتي اختلفت جوانبها ما بين السياسي العسكري الاجتماعي والتي كان لها تأثير فعال ومباشر على سير الأحداث،[2] وبالتالي ساهمت في تشكيل الحكومة المؤقتة وهي الآتي:

1. الظروف السياسية:

بموجب قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، تم تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية، أولا و هو لجنة التنسيق والتنفيذ والتي ضمت خمسة أعضاء (عبان رمضان كريم بلقاسم، يوسف بن خدة، سعد دحلب، العربي بن المهيدي)، ووزعوا فيما بينهم المهام الموكلة لهذه اللجنة.

لذلك نجد أن الحكومة المؤقتة ماهى إلا امتداد للجنة التنسيق والتنفيذ التي أنشاها المجلس الوطني للثورة في مؤتمر الصومام، فهي كانت تمثل الجهاز التنفيذي للجبهة، وقد مارست نشاطها في الجزائر إلى غاية سنة 1957 حيث غادرت القطر على اثر معركة الجزائر،[3] لذلك انتقلت مختلف الأجهزة القيادية للثورة للخارج (تونس)وقد أدى هذا الأمر إلى ظهور أزمة

---

[1] محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة في أول نوفمبر 1954 وزارة المجاهدين، الجزائر،2007 ، ص 88 .

[2] عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958الى جانفي1960**، دار الحكمة الجزائر2012 ، ص 22.

[3] الأمين شريط، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919-1962**، مرجع سابق، ص 105 .

داخلية سنة 1957 متمثلة في الصراع الذي كان بين كريم بلقاسم وعبان رمضان، لكن بفضل اللجوء إلى وساطة فرحات عباس تم حل الأزمة مؤقتا بالاتفاق على توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة هذا في المؤتمر الذي عقد في 20إلى 28أوت 1957 بالقاهرة،[1] فكان انه في هذا المؤتمر اتهم عبان رمضان كريم بالقاسم برغبته في الاستحواذ على السلطة، هنا طلب بالقاسم من فرحات عباس أن يقنع عبان بالعدول عن ذلك إلا أن هذا الأخير كان متمسكا بأفكاره وصمم على مواجهة العسكريين، هذا ما بدوره سيؤدي إلى اغتياله في 27 ديسمبر 1954،[2] وقد انجر عن هذا الاغتيال الذي كان في حق عبان رمضان أثار سلبية على نفسية أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ خصوصا عباس فرحات حيث فكر في الانسحاب من عضوية البعثة الخارجية، لكنه تراجع عن قراره و برر قوله " بان مكانه بين المسؤولين وإلى جانبهم على الأقل من اجل تفادي ما هو أسوء ". [3]

كما يعد مجيء ديغول إلى هرم السلطة في فرنسا، اثر حوادث 13 ماي 1958 عاملا هاما يضاف إلى العوامل السابقة فبعودة ديغول أعاد القوة للنظام الفرنسي الذي يعول أساسا على الجيش و الحل العسكري للقضاء على الثورة الجزائرية و تحقيق طموحات المعمرين،[4]

بالإضافة إلى المناورات السياسية والمشاريع الاقتصادية الخادعة والتي تجسدت في مشروع قسنطينة الذي بدأت بوادره بالحديث عن سياسة الإصلاحات بهدف تحسين ظروف معيشة السكان الجزائريين .[5]

---

[1] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص23 .

[2] حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة الجزائر،2007، ص ص 178-179 .

[3] عمر بوضربة، نفسه،ص 24.

[4] محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 90.

[5] احمد توفيق المدني، **حياة كفاح.....**،ج3، مصدر سابق، ص 400 .

لقد بدأ ديغول*منذ طائفة 1958 في تحضير استفتاء حول دستور خامس للجمهورية الفرنسية الذي كان في 26 سبتمبر 1958وفي هذه الظروف شرعت لجنة التنسيق والتنفيذ في دراسة ملف تحولها إلى حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية من اجل مواجهة ديغول داخليا سياسيا عسكريا و إيجاد جهاز سياسي شرعي يمكنها من أن تساهم في التعجيل بعملية المفاوضات وإيجاد تسوية سلمية. [1]

2. الظروف العسكرية:

لقد كانت الأوضاع العسكرية للثورة خلال هذه الثورة جد حرجة وصعبة للغاية و هذا ما أجمعت عليه جميع المصادر والدراسات التاريخية التي تناولت هذا الموضوع، فكانت سنة 1958 أن تلقت الثورة ضغطا من طرف الفرنسيين و فرق الأمن بمختلف وحداتها حيث أصبحت المبادرة من جانب الوحدات العسكرية الفرنسية التي تأقلمت مع أسلوب الحرب الثورية، و في هذا الجانب أيضا كانت إن تلقت أيضا قوات جيش التحرير الوطني خسائر فادحة في الأرواح سواء كانت داخل الوطن أو على الحدود المسيجة و المكهربة- خط موريس- ** هذا الخط الذي كلف جيش التحرير خسائر في الأرواح و تأخر وصول الأسلحة إلى المجاهدين في الداخل من اجل ذلك قاموا بتوسيع الهجمات في الداخل من اجل امتلاك السلاح و نزعه من الفرنسيين[2] ،

---

* الجنرال ديغول: مولود في 2 نوفمبر 1890، تخرج من الكلية العسكرية كظابط 1912 شارك في الحرب العالمية الاولىو الثانية، برز كشخصية و بطل عسكري مقاوم بداية من الاربعينيات، اسس الجمهورية الخامسة الفرنسية بعد سقوط الجمهورية الرابعة، توفي 1970. (انظر: عبد المجيد عمراني، **جان بول سارتر و الثورة الجزائرية**، مكتبة كنزة، الجزائر، (دت)، ص ص 120-122).

[1] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص، 25 .

خط موريس: أنشئ 1957 هو عبارة عن شبكة هائلة من الأسلاك الشائكة و تستة خطوط مكهربة عرضها 12 متر أما طورها فهم يمتد على طول الحدود الشرقية من أول نقطة في الشمال على شاطئ البحر شرق مدينة القالة إلى أقصى نقطة في الجنوب و هي قرية تقرين، مكهرب بقوة 15 فولط و أرضه مزروعة بمئات الألغام.(أنظر: محمد العيد مطمر، **هواري بومدين رجل القيادة الجماعية، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص 38)

[2] الغالي غربي، "**نماذج من سياسة التطويق الفرنسي من خلال الثورة الأسلاك الشائكة المكهربة**"، دار القصبة، الجزائر، 2009،ص،39.

ونتيجة لعدم تمكن جيش التحرير من اختراق هذا الخط و التقليل من الخسائر البشرية كان لزاما على لجنة التنسيق و التنفيذ أن تنشا لجنة التنظيم العسكري (COM).[1]

كما سادت الفوضى و عدم الانضباط لدى جيش الحدود و سادت الخصومات بين ضباط جيش التحرير و كان ذلك لعدة أسباب نذكر منها أن كريم بالقاسم فتح مناصب سامية في هياكل جيش التحرير الوطني هذا ما جعله يقع في مشاكل عدة و اتهم بالجهوية و فقدان نفوذه داخل صفوف الجيش على الحدود، كما شرعت قوات الاحتلال في تطبيق متابعة جنود جيش التحرير تطبيقا لأوامر سالان، ومن هنا جاءت أوامر بمهاجمة ساقية سيدي يوسف بتونس 8 فيفري 1958*

3. الظروف الاجتماعية:

بالنسبة للظروف الاجتماعية فإن حالة الشعب الجزائري كانت جد سيئة قبل تأسيس الحكومة المؤقتة سواء بالداخل و على الحدود(تونس و المغرب الأقصى).[2]

وفي هذا الإطار يشير فرحات عباس في تقرير السياسة العامة الذي أعده يوم 20 جوان 1959 إلى أن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يعتبر تلبية للمطالب المستعجلة للشعب ولمطالب جيش التحرير الوطني"، [3] حيث نلاحظ انه في الجانب الاقتصادي كانت الأقلية الأوروبية تعيش على رغد و تكدس الأموال أما حالة الشعب الجزائري الاقتصادية كانت تسير من سيئ إلى أسوء و بذلك أصبح الشعب الجزائري يعيش حياة بؤس تعتمد على الاستغلال والتفقير نتج عنها تدني المستوى الاجتماعي،[4] ومن اجل ذلك خلال هذه الفترة

---

[1] عمر بوضربة، نفسه ،ص 27 -28.

* مجزرة ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958، قامت السلطات الفرنسية بقنبلة القرية الواقعة بالحدود الجزائرية التونسية بطائرات ميراج و قد خلف هذا القصف الكثير من الخسائر المادية و البشرية حيث استعد استشهد 79 شخصا و جرحى قدرت بـ 130 / انظر ذكريات و آثر الذكرى 39 مجزرة ساقية سيدي يوسف، **مجلة أول نوفمبر**، المنظمة الوطنية للمجاهدين العددان 151-152، الجزائر، ص39.)

[2] بودانة وليد، في الذكرى أل 54 لتأسيسها الظروف العامة الممهدة لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، منتدى الجلفة، **www.djelfanews.com**، 2015/03/04، 14:00.

[3] محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية**، مرجع سابق، ص94.

[4] عبد الحميد زوزو، **المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة**، دار هومة الجزائر،2009،ص189.

سعى الاستعمار الفرنسي أن يستهدف ولاء الشعب للثورة و تجسيد هذا المسعى في السياسة التي جاء بها ديغول و هو ما تلخص في مشروع قسنطينة 1958 والذي كان يهدف إلى خلق طبقة برجوازية تكون موالية للسلطات الفرنسية، هذا إضافة الى الحرب النفسية التي شنتها المصالح الإدارية المتخصصة * (SAS) ،لاستمالة الشعب وفصله عن الثورة .

ب.**الظروف الخارجية:** يمكن أن نجمل الظروف الخارجية لقيام الحكومة المؤقتة فيما يلي:

- ضغوط نظامي تونس والمغرب الأقصى على الثورة لأجل تشكيل جهاز دبلوماسي يفاوض فرنسا، و ذلك تخويف الدولتين الناشئتين (تونس و المغرب من امتداد الحرب إليها خاصة بعد إعلان فرنسا حقها في المتابعة العسكرية لجنود جيش التحرير داخل حدود الدولتين، إضافة إلى هذا الإعلان كان ديغول يحاول كسب نظامي تونس والمغرب من خلال تقديم تنازلات لها حيث وافق على إخلاء المراكز العسكرية بالمغرب 14 جوان 1958،و بعد ثلاثة أيام عقد اتفاقا آخر مع تونس يقضي بسحب كافة الجنود الفرنسيين باستثناء بنزرت، وقد تجلت هذه الضغوطات في ندوتي، طنجة 27 افريل 1958 و تونس 20/17 جوان 1958 .
- أيضا كانت تهدف الثورة من خلال تأسيسها للحكومة المؤقتة القضاء على الادعاء الفرنسي أمام العالم بعدم وجود ممثل رسمي يمكن التفاوض معه، ففي تصريح لجريدة المجاهد بتاريخ 10 أكتوبر 1985 ذكر فرحات عباس قائلا أن تشكيل الحكومة الجزائرية من شانه أن يجعل التفاوض بين الجزائر و بين فرنسا أكثر سهولة و دقة من ذي قبل ". [1]

---

* المكاتب الإدارية المختصة SAS: أنشاها الحاكم العام جاك سوستال يوم 28 سبتمبر 1955 بلغ عدد هذه الأقسام المختصة سبعمائة قسم، و ذلك من اجل الحضور الدائم في أواسط السكان و العمل على استمالتهم لقضيته و برنامجه السياسي، كما أنها أنشئت من اجل التجسس (انظر :عمار جرمان، **الحقيقة مذكرات عن ثورة التحرير الوطني و ما بعد الاستقلال**، دار الهدى، الجزائر، 2007،ص ص 114-116).

[1] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص32 .

وكذلك من بين الظروف الدولية التي دفعت قيادة لجنة التنسيق و التنفيذ لإنشاء الحكومة المؤقتة، الإحداث الهامة التي شهدها العالم العربي عموما، فقد جاء في رسالة يبعث بها عباس فرحات إلى رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر جاء فيها أن إنشاء الحكومة هو استجابة لنداء العروبة الصارخ الذي تصاعد في كل أرجاء الوطن العربي فكان انه على اثر العدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف ،[1] في 8 فيفري 1958 حدث تعاطف كبير بين البلدين تونس و الجزائر، كذلك نجاح الثورة العراقية 14 جويلية 1958 التي أدت للتخلص منى النظام الملكي العميل لنوري سعيد*وموقف الثورة الايجابي من الثورة الجزائرية .[2]

المطلب الثاني: تأسيسها

لقد بدا الحديث عن تأسيس الحكومة المؤقتة في المنفى يرد في الرسائل المتداولة بين قيادة الثورة في الخارج و الداخل بداية سنة 1956،[3] كما نذكر بعض الشهادات إن فكرة التأسيس لهذه الحكومة بدأت تتبلور بعد اختطاف الزعماء الخمس يوم 22 اكتوبر 1956، وهذا بهدف الرد على العدوان الفرنسي الذي استهدف من ورائه القضاء على الثورة الجزائرية باعتقال زعمائها.[4]

---

(1) محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص99.

* سعيد نوري: سياسي عسكري عراقي من مواليد 1887، تخرج من المدرسة العسكرية المتواجدة بعاصمة الخلافة العثمانية سنة 1906، كان من الساعين لانفصال العراق عن جولة الخلافة لاجل ذلك تحالف مع الانجليز شارك فيما يسمى بالثورة العربية 1916 تولى عدة مهام سياسية في العراق، تقلد العديد من الوزارات كما تولى رئاسة الحكومة لعدة فترات في ظل الملكية وعند قيام الثورة العراقية كان رئيسا للحكومة، (انظر: لزهر بديدة، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائريرية ......** مرجع سابق ص256).

(2) محمد العربي الزبيري، نفسه ، ص100 .

(3) عبد الحميد زوزو، مرجع سابق، ص 25 .

(4) محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 105 .

ثم طرحت الفكرة للنقاش بجدية أكثر عام 1957 أي خلال جلسات المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة بالقاهرة من 20 إلى 28 أوت 1957، حيث اتخذ قرار تم بموجبه التفويض للجنة التنسيق و التنفيذ بمهمة تشكيل حكومة مؤقتة عندما تكون الظروف ملائمة، [1] ثم جاء مؤتمر طنجة المنعقد بالمملكة المغربية، ما بين27 إلى30افريل 1958، هذا المؤتمر انعقد بمبادرة من حزب الاستقلال (المغرب الأقصى) من اجل توحيد المغرب العربي وتسطير الخطوط العريضة لإنشاء تجمع جهوي و أثناه تم طرح فكرة تأسيس حكومة مؤقتة جزائرية في المنفى ،[2] كما كان للظروف التي عاشتها الثورة آنذاك تأثير كبير في التعجيل باتخاذ الإجراءات لدراسة الموضوع بجدية أكثر.

حيث انه مع مطلع سنة 1958 أصبحت الأوضاع جد مقلقة داخل لجنة التنسيق والتنفيذ خاصة بعد مقتل عباس رمضان من طرف الباءات الثلاث وحدوث الأزمة في اللجنة أدت إلى فقدان الثقة بين عناصرها، فكان لزاما عليها إيجاد جهاز جديد يعيد للقيادة الثقة بين أفرادها ويعيد لها نشاطها، فكان انه في 1958، أعلن السيد فرحات عباس في اجتماعه بسويسرا في 28 فيفري 1958 أن موضوع الحكومة المؤقتة هو قيد الدراسة

و في هذا الإطار أعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ في4افريل1958عن إنشاء قواتها و ذلك بإنشاء ثمانية مصالح وزارية، كما أسست لجنة لدراسة فكرة إمكانية تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية من طرف عمر اوعمران، كريم بلقاسم، لخضر بن طوبال، فرحات عباس.

وخلال هذه الفترة الممتدة من جويلية إلى سبتمبر 1958 نتج عن هذه الاستشارات والتقارير ضرورة على تأسيسها ذلك طبعا لتوفر الظروف الداخلية والدولية التي تسمح بذلك [3]،و بعد أن قامت الجنة المكلفة بدراسة فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة إلى لجنة التنسيق والتنفيذ في شكل مفصل والتي كانت ايجابية على مختلف الأصعدة، داخليا و على صعيد

---

[1] اعداد وحدة البحوث و التوثيق، **تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830-1926**، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحرة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954،2007،ص 70.

[2] عمر بوضربة، نفسه، ص44.

[3] محمدالعربي الزبيري ،مرجع سابق، ص ص 105-106.

الوضع في فرنسا و شمال إفريقيا و حتى على المستوى العالمي قامت بذلك لجنة التنسيق و التنفيذ يوم 9 سبتمبر 1958 بالفصل في المسالة بالاتفاق على إنشاء هذا الجهاز، و تم وضع المبادئ و هيكلة الحكومة التي ستستقر بالمنفى، و كان هذا الاجتماع بالقاهرة .[1]

و كان في يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 ،[2] على الساعة الواحدة ظهرا، صدر بلاغ في وقت واحد بالقاهرة وتونس والرباط، تم الإعلان فيه عن إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية(أنظر الملحق رقم 07) برئاسة فرحات عباس، و نائبه كريم بلقاسم الذي احتفظ بمنصبه في لجنة التنسيق و التنفيذ كوزير مسؤول عن القوات المسلحة، أمام احمد بن بلة فكان نائب الرئيس، [3] بن طوبال وزير الداخلية و بوصوف وزير الاتصالات و لمين دباغين وزير العلاقات الخارجية و محمود شريف وزير التسليح و التموين و عبد الحميد مهري وزير الشؤون المغربية، و يوسف بن خده وزير الشؤون الاجتماعية واحمد توفيق المدني وزير الشؤون الثقافية، احمد فرنسيس وزير المالية، محمد يزيد وزير الإعلام و عين مساجين فرنسا (رابح بيطاط، آيت حمد، محمد بوضياف، محمد خيضر) في مناصب وزراء الدولة و أضيف إلى هذه القائمة ثلاث كتاب دولة يقيمون داخل البلاد هم لمين خان كاتب دولة بالولاية الثانية وعمر الصديق عن الولاية الرابعة و مصطفى سطمبولي ممثلا للولاية الخامسة ،[4] و للتعرف أكثر علي تشكيلة الحكومة المؤقتة (انظر الملحق رقم08)، والملاحظ في هذه التشكيلة الأولية للحكومة أنها قد ضمت كل التوجهات السياسية من جمعية العلماء و المركزين و الوحيد الذي ابعد منها هو العقيد عمر اوعمران، تم إبعاده من إدارة التسليح و المؤونة العسكرية و تعيينه

---

[1] مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمبر...**،مرجع سابق، ص144 .

[2] عبد الحميد بلخروبي، **ميلاد الجمهورية الجزائرية و الاعتراف بها**، تر: العربي بوينون، موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص118.

[3] عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر ....**، مرجع سابق، ص476.

[4] حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية** ، مرجع سابق، ص 194.

ممثلا للجزائر في أنقرة بتركيا وذلك كان بدعوى المحاباة والتصرفات التي بدرت منه تجاه قادة الثورة فهم لم يسنوا الانتقادات إلي وجهها لهم و تحيزه في عمله لجهة واحدة .[1]

أما بخصوص رئاسة الحكومة عرض اسمين هما: كريم بالقاسم و الذي كان بعد من القادة التاريخيين ولمين دباغين الذي كان رئيس البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني إلا أنهما رفضا فالأول تم رفضه من طرف لخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف للحفاظ على التوازن معه و الثاني تم رفضه من قبل المختطفين الخمس خاصة احمد بن بلة، وبعد نقاشات طويلة تم اختيار فرحات عباس رئيسا، [2]وترجع أسباب اختياره إلى أسباب إستراتيجية سياسية حيث أن عباس يعتبر سياسيا محنكا في ميدان المفاوضات، معروف باعتداله و ثقافته السياسية التي تمكنه من إعطاء وزن دبلوماسي للثورة و مواجهة سياسة ديغول.[3]

ليتكفل عبد الحميد مهدي بالإعلان عن إنشائها في مقر لجنة التنسيق و التنفيذ في القاهرة كما أعلن عن أعضائها بداية برئيسها فرحات عباس ثم الاتصال بالدول الشقيقة و إعلامها بالقرار من اجل كسب التأييد والدعم والاعتراف بها حيث ابلغ عبد الحميد مهدي فتحي الديب مسؤول المخابرات المصري والمكلف بالاتصال مع جبهة التحرير الوطني، بعدها قام لمين دباغين بزيارة المملكة المغربية لإعلام محمد الخامس* بالقرار، رفقة عبد الحفيظ بوصوف[4] .

---

(1) فتحي الديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية .....**،مصدر السابق، ص388.

(2) عمر بوضربة، مرجع سابق، ص48.

(3) عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 479.

* محمد بن يوسف المعروف بمحمد الخامس ولد في أوت 1909 تولى العرش في 18 نوفمبر 1927، تفاوض مع الفرنسيين من اجل بلاده حول مستقبل الانتداب على المغرب فكان 20 اوت 1953 ثم نفته الى جزيرة كورسيكا، عاد منها 16 نوفمبر 1955، ليبدأ رحلة المفاوضات مع الفرنسيين و التي جاءت بالاستقلال، ليواصل حكم المغرب إلى غاية وفاته 26 فيفري 1961 (انظر لزهر بديدة، مرجع سابق، ص 225)

(4) عمر بوضربة، مرجع نفسه، ص 46.

في حين زار كريم بالقاسم و محمود الشريف تونس و اطلعا رئيسهما الحبيب بورقيبة** على قرار لجنة التنسيق و التنفيذ، كما تم تسليم بيان عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ليلة الإعلان عنها لكل السفارات العربية بالقاهرة و إلى الرئيس جمال عبد الناصر***

ليتم بذلك كما ذكرنا سابقا الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية في 19سبتمبر 1958 لتحل محل لجنة التنسيق و التنفيذ و كان ذلك بالقاهرة عاصمة مصر في حفل كبير حضر فيه جموع كثيرة من الصحفيين و سفراء بعض الدول العربية، كما حضرته وكالات الأنباء و قد قام الرئيس فرحات عباس بقراءة بيان تأسيس الحكومة المؤقتة، كما تم تنظيم حفلين آخرين في كل من تونس و الرباط ،كما تم في حفل الإعلان عن تأسيسها مبادرة بعض الدول للاعتراف بها.[1]

المطلب الثالث: أهدافها على الصعيدين الداخلي و الخارجي

كان للحكومة المؤقتة للجمهورية عدة أهداف أنشأت من اجل تحقيقها على الصعيدين الداخلي والخارجي .

أ. على الصعيد الداخلي:

محاولة حل مشكل القيادة بتحقيق نوع من الانسجام والوحدة، التي طالما افتقدت لها لجنة التنسيق والتنفيذ وبالتالي محو سلبيات الماضي وتكاد تجتمع آراء أعضاء لجنة التنسيق على

---

* الحبيب بورقيبة: زعيم سياسي تونسي ولد 1903 بمدينة المنستير تلقى تعليمه بمدرسة الصادقية ثم معهد كارنو بتونس العاصمة تحصل على شهادة ليسانس في الحقوق سنة 1927 امتهن المحاماة بدايته السياسية كانت مع الحزب الدستوري القديم سنة 1933 ليؤسس 1934 الحزب الدستوري الجديد بقى على رأسه إلى أن وقع وثيقة الاستقلال مع فرنسا 20 مارس 1956 رئيس تونس من 1957-1987 عرف نبذه للعنف و العمل المسلح توفي سنة 2000. (انظر: لزهر بديدة، نفسه ص258).

** جمال عبد الناصر: زعيم عربي مصري ولد في 15 جانفي 1918 بالإسكندرية في 1937 التحق بالكلية العسكرية شارك في حرب 1948 ضد اليهود بفلسطين، كان ضمن جماعة الضباط الأحرار التي أطاحت بالملكية سنة 1952 حيث تولى عبد الناصر مهمة الدفاع و الداخلية في حكومة محمد نجيب و انقلب على هذا الأخير سنة 1954 من هذا التاريخ أصبح رئيس إلى غاية وفاته 28 سبتمبر 1970، (انظر لزهر بديدة، نفسه، ص257).

[1] مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر ....، مرجع سابق، ص146.

المشكلة الأساسية التي عانت منها الثورة آنذاك هي مشكلة القيادة أساسا والتي،[1] أدت إلى تربع كريم بلقاسم على السلطة أما عبان رمضان أراد أن تكون القيادة جماعية وهذا ما بدوره أدي إلي ظهور الصراع الذي كان قائما بين العسكريين والسياسين.[2]

- نجد كذلك من لناحية العسكرية مشكل الأسلحة والتي كانت من أهم المشاكل التي واجهتها الثورة خلال 1958، لأنه بعدما أقامت السلطات الفرنسية خط موريس على الحدود الجزائرية التونسية و الجزائرية المغربية أصبح من الصعوبة إدخال السلاح إلى التراب الجزائري لذلك كان أول هدف عسكري هو إيجاد حل لمشكل التسليح و تقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني برمجته الحكومة المؤقتة .

- أيضا الهدف من إنشاء الحكومة المؤقتة هو مواجهة سياسة الجمهورية الخامسة بزعامة الجنرال ديغول، التي كانت تصب في اتجاهين على المستويين السياسي والعسكري وعلى الصعيدين الداخلي و الخارجي.

إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة إلى إعلان حكومة وطنية شرعية، تواصل الثورة على كسب الدعم الفعال على الصعيد الدولي .[3]

- كما كان تشكيل الحكومة المؤقتة رد فعل على ذلك التحدي الذي جاءت به الحكومة الفرنسية و فرضته على الشعب الجزائري عندما أعلنت الحكومة الفرنسية سياسة الاندماج التام وأخذت ترغم الشعب الجزائري على المشاركة في الاستفتاء الذي تقوم بإجرائه يوم 28 سبتمبر حول الدستور الفرنسي الجديد. [4]

---

[1] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص38 .

[2] حميد عبد القادر، مرجع سابق، ص188.

[3] عمر يوضربة، نفسه، ص 39.

[4] ادريس خضير، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830-1962**، ج2، دار الغرب، الجزائر،2005، ص359.

ب. على الصعيد الخارجي:

إن الظروف التي أنشئت الحكومة المؤقتة كانت متميزة بالنسبة للثورة الجزائرية لهذا فقد احتلت الأبعاد الدبلوماسية والدولية عموما قسما هاما من أهدافها المسطرة والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- مواجهة السياسة الديغولية واستعادة المبادرة منه وتدارك الصعوبات التي كانت تعاني منها الثورة في الداخل وذلك بتحقيق انتصارات دبلوماسية وهو ما أعده عمر اوعمران*في تقريره إلى لجنة التنسيق والتنفيذ بضرورة التعجيل بإعلان تأسيس الحكومة كخطوة هجومية من الناحية الدبلوماسية .
- يندرج تأسيس الحكومة المؤقتة ضمن إطار سعي جبهة التحرير الوطني إلى تحطيم المؤسسات الاستعمارية القائمة بإيجاد مؤسسات ثورية بديلة، لتبسيط تأثيرها تدريجيا على المجال الدولي .
- يعتبر الإعلان عن ميلاد الحكومة 1958 إعادة بعث الدولة الجزائرية كشخص من أشخاص القانون الدولي، ذلك أن هذه الشخصية لم تهتم بسيطرة الاستعمار الفرنسي على الجزائر و تحطيمه لمقاومة الأمير عبد القادر و الانتفاضات العديدة، ما وضع عواصم الدول أمام التحدي الاعتراف بها عاجلا أو آجلا. [1]
- من اجل توفير أداة شرعية و رسمية للتفاوض مع فرنسا و تكذيب ادعاءات ديغول الذي كان يتذرع بعدم وجود حكومة تمثل الشعب الجزائري للتفاوض معها، كما عبر عن ذلك

---

* عمر اوعمران، من مواليد 1919 تطوع في الجيش الفرنسي، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري مارس 1941، حكم عليه بالإعدام لكنه استفاد من العفو العام 1946 شارك في تفجير ثورة أول نوفمبر كنائب لكريم بالقاسم في المنطقة الثالثة شارك في مؤتمر الصومام، أسندت له مهمة التسليح عين رئيسا لبعثة الجبهة بتركيا في الحكومة المؤقتة الأولى (انظر :محمد عباس، **ثوار عظماء**، مرجع سابق، ص،ص173-174.)

[1] محمد بجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون......**، مصدر سابق، ص118.

- فرحات عباس في رسالته إلى جمال عبد الناصر قبل الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة بان هذه الأخيرة، ستكون عاملا من العوامل المساعدة على إيجاد حل سلمي.[1]
- الاستفادة من الدعم المادي والدبلوماسي للدول الاشتراكية مع الحفاظ على استقلالية القرار السياسي الجزائري، بذلك حاولت جبهة التحرير الوطني الاستفادة من الوضع الدولي آنذاك المتسم بالصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي و المعسكر الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة دون أن ينجر إلى أي من المعسكرين .[2]

المبحث الثاني: ردود الفعل على تأسيسها و دورها

نجد انه منذ الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة تباينت الآراء واختلفت حول هذه الفكرة هذا ما بدوره أدى إلى ظهور العديد من المواقف التي كانت بدورها تنقسم إلى مواقف مؤيدة وأخرى رافضة لها و بالتالي سنقوم هنا بتقسيم هذه المواقف، مواقف الداخل من هذا التأسيس والمواقف الدولية منها العربية و الشيوعية والرأسمالية ودول العالم الثالث. [3]

المطلب الأول: المواقف المختلفة من تأسيسها

1. موقف الداخل: اختلفت مواقف وآراء الداخل من هذا التأسيس بين المؤيد ومعارض سواء من طرف الشعب أو من طرف الهيئات السياسية، فكان أن استقبل الشعب هذا الخبر بفرح كبير كون أصبح لهم حكومة وبذلك ستكون لهم سيادة و سلطة فقدت منذ أن وطئت أقدام الاستعمار الفرنسي الجزائر، ضف إلى ذلك تأييد جيش التحرير الوطني الذي ازداد عدد المنظمين إليه.

---

[1] احمد توفيق المدني،**حياة كفاح ...**، مصدر سابق، ص ص 402-404.

[2] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص41.

[3] الاعترافات الدولية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، **مجلة الذاكرة**، المتحف الوطني للمجاهد، العدد الثالث، الجزائر، 1955، ص223.

و في هذا الجانب أيضا نذكر رأي مسؤوليها وقادتها من هذا التأسيس حيث يذكر فرحات عباس بان هذا الإعلان بعث حماسا شعبيا لدى الجزائريين، وأملا في جلب الدعم للثورة الجزائرية على الصعيد الخارجي. [1]

أما العقيد علي كافي الذي كان يعتبر من اكبر المعارضين لقرار التأسيس حيث يقول " رغم المآخذ فان التشكيلة اعتبرت حدثا تاريخيا و بعثا للدولة الجزائرية و انتقاما ساطعا من لطخة سيدي فرج، ذلك أن الشعب المهتم بكل ما يرجع له كرامته قد استقبل النبأ بكل حماس و فرحة إذ للمرة الأولى منذ 1830 تولد حكومة بجهد رئيس الجزائري وحده يدوم بدم أبنائه " ،[2] أما كريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء و وزير القوات المسلحة فقد اعتبر أن في 19 سبتمبر 1958 تحقق ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفيه يقول: "إن هذا التاريخ هو امجد يوم في ثورتنا بعد الفاتح من نوفمبر 1954،وهو تاريخ حاسم في تحرير الوطن واسترجاع السيادة وإن الحكومة المؤقتة قد اتصلت برسائل الثقة التي وجهها لها جيش التحرير الوطني من كل ناحية وأنها تجدد شكرها على هذه الثقة ". [3]

على الرغم من كل التأييد الذي عرفته الحكومة المؤقتة من طرف الشعب وجيش التحرير الوطني و رأي مسؤوليها وقادتها البارزين إلا أنها وجدت معارضة من الداخل ونقصد بهم قادة الولايات الذين اخذوا على قيادة الخارج المقصود بها لجنة التنسيق و التنفيذ مجموعة من المآخذ أهمها:[4]

- عدم استشارة قادة الولايات في الداخل حول الموضوع، بصفتهم أعضاء في المجلس الوطني للثورة و هو ما اعتبروه مفاجأة لهم.
- إن تشكيل الحكومة لم يتم بالطريقة القانونية، إذ لم يحضر المجلس الوطني للثورة الجزائرية، و هو الذي كان يمثل الهيئة العليا التي تلعب دورين أساسين هما:

---

(1) عمر بوضربة، مرجع سابق، ص50.

(2) علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي.......**، مصدر سابق، ص225 .

(3) عمر بوضربة، مرجع نفسه، ص ص 51-52 .

(4) محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص ص 110 -111.

- دور اللجنة المركزية (دور جزئي)
- دور تشريعي (برلماني). [1]

كما أن هناك بعض القادة عارضوا هذه الحكومة ليس لذاتها، وإنما بسبب أنها تحت رئاسة رجل معتدل " فرحات عباس " التحق بالثورة بعد اندلاعها، كونها أيضا أداة للسيطرة من الخارج على الداخل وبالتالي إعطاء الأولوية للخارج على حساب الداخل الذي يجابه عسكريا الهجمات والعمليات الواسعة التي يتعرض لها من قبل الجيش الاستعماري وهذا ما بدوره سيؤدي إلى حدوث الانشقاقات داخل صفوف الثورة بين العسكريين السياسيين وبين الداخل والخارج. [2]

ولعلى أولى المؤشرات التي تدل على رفض بعض قيادات الداخل لهذا المولود السياسي القيادي الجديد ما يعرف بمؤامرة لعموري محمد والتي تعد محاولة انقلابية من طرف ضابط الولاية الأولى – الاوراس النمامشة– والقاعدة الشرقية ضد الحكومة المؤقتة من اجل القضاء على سلطة كريم بالقاسم ومحمود الشريف، لذلك ترجع جذور هذه المؤامرة إلى فيفري 1958 عندما قررت لجنة التنسيق والتنفيذ إنشاء لجنة التنظيم العسكري في تونس ووجدة بالمغرب تقر حله بأمر من كريم بالقاسم فعلقت مهام القائد وجرد مساعديه من رتبهم وتم نفيهم إلى القاهرة وبغداد وهذه العقوبات هي التي غذت المؤامرة فحدثت اتصالات بين محمد العموري وفتحي الديب واخبره عن استعداد الحكومة المصرية لمساعدته بالأسلحة و الذخيرة، و بعد هذا اللقاء انضم مصطفى لكحل و احمد نواورة، عمارة بوقدور، عواشرية كما حاول لعموري الاتصال بعميروش * لكنه لم يفلح فاقتصرت المؤامرة على جماعته ،[3] وما نعلمه أن عميروش كان يتذمرمن فكرة أولوية الداخل على الخارج، تم اكتشاف هذه المؤامرة بفضل المناضل الليبي

---

[1] علي كافي، مصدر سابق، ص 225.

[2] عمر بوضربة، مرجع سابق، ص53.

* عميروش: من مواليد 1927 ولاية تبزي وزو ، أكمل دراسته الابتدائية ليوجه الى الحياة العملية لمساعدة امة، عين قائدا للولاية الثالثة، استشهد في معركة بجيل ثامر بضواحي بوسعادة بعد معركة دامت يوما كاملا يوم 29 مارس1959 (انظر: الطيب بن نادر، **الجزائر حضارة و تاريخ**، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص270.)

[3] حميد عبد القادر، مرجع سابق، ص 206.

سليم شليك الذي كان يحسن الأمازيغية، كان لعموري في ضيافته فلما تحدث مع جماعته وبما انه كان مخلصا للثورة وعلم انه هناك شيء سيضرها أبلغ القيادات،[1] وبعد التحاق العموري بالكاف بتونس واجتمع مع جماعته هنا طلبت قيادة الثورة آنذاك أو ما يعرف بالباءات الثلاث: كريم بلقاسم، بوصوف عبد الحفيظ، بن طوبال لخضر، من الرئيس التونسي لحبيب بورقيبة على أساس أنهذه الجماعة خارجة عن القانون و ادخلوا السجن وأجريت لهم محاكمة صورية وتم إعدام محمد لعموري واحمد نواورة والرائدين عواشرية ومصطفى لكحل في مارس 1959 وأما باقي الضباط و هم عبد الله بن هوشات، احمد دارية، محمد الشريف مساعدية**، لخضر بلحاج حكم عليهم بالسجن المؤبد لكنهم استفادوا من العفو الذي كان سنة 1960. [2]

2. **المواقف الدولية:** تباينت المواقف الدولية هي الأخرى إزاء الإعلان عن تشكيل أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، لذلك سنرصد ردود الفعل الدولية على هذا التأسيس كالآتي:

أ. **موقف الدول العربية:**

كان انه منذ الإعلان عن تأسيسها توالت الاعترافات بها من قبل الدول العربية وكانت من بين الدول العربية الأولى المعترفة بها هي العراق كان في نفس اليوم الذي تم فيه الإعلان عن تأسيسها، [3] أما المغرب فكان اعترافها في شكل بيان يحمل توقيع رئيس الوزراء ووزير الخارجية يوم 22 سبتمبر 1958 إلى الرئيس فرحات عباس جاء فيه اعتراف ملك المغرب

---

[1] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 153 .

*مساعدية محمد الشريف:1924-2002 رائد جيش التحرير الوطني(الولاية السادسة)مناضل في الحركة الوطنية، ضابط في القاعدة الشرقية في الحدود التونسية الجزائرية، تورط في انقلاب لعموري الذي حاول الإطاحة بالحكومة المؤقتة في نوفمبر1958، شغل منصب وزير المجاهدين و رئيس مجلس الأمة 2001-2002.(أنظر: عاشور شرفي، **معلمة الجزائر "القاموس الموسوعي"........**مرجع سابق، ص1310.)

[2] عمر بوضربة، نفسه، ص 55.

[3] محمد بجاوي ، مصدر سابق، ص158.

بالحكومة المؤقتة، بالإضافة إلى تونس و ليبيا،[1] أما المملكة العربية السعودية فقد كان أول اعتراف لها بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتاريخ، 20 سبتمبر 1958 [2]

ثم تلاه اعتراف كل من المملكة الأردنية الهاشمية و فلسطين يوم 20 سبتمبر1958 ،[3] فالسودان اعترفت بها يوم22سبتمبر1958عن طريق سفيرها بالقاهرة، كما بعث وزير الشؤون الخارجية اللبنانية إشعار للرئيس يخبره فيه بتشرف لبنان بالاعتراف بها قانونيا و كان ذلك 15 جانفي 1959،[4] لتتوالي بذلك اعترافات العديد من الدول (انظر الملحق رقم09)

ب. **موقف الدول الشيوعية:**

أثبتت هذه الدول تضامنها مع الثورة الجزائرية وشعبها منذ اندلاع ثورتها إذ تعددت أشكال هذا النظام لتشمل مساعدات مادية ومعنوية وما إن تم الإعلان عن تأسيسها حتى سارعت هذه الدول للاعتراف بها، [5]ومن بينها: جمهورية الصين الشعبية يوم 22 سبتمبر 1958،كوريا الشمالية 25 سبتمبر 1958، الفيتنام الشمالي يوم 26 سبتمبر 1958. [6]

ثم جاء اعتراف يوغسلافيا وذلك من خلال الزيارة التي قام بها وفد الحكومة برئاسة فرحات عباس التي دامت من6 جوان إلى 12 من نفس الشهر فكان في هذا اليوم انه تم نشر بلاغ مشترك من طرف الجزائر و يوغسلافيا في كل من بلغراد و تونس تضمن هذا البلاغ تضامن الشعبين مع الحكومة المؤقتة و كان ذلك في 12 جوان 1959. [7]

---

(1) العماد مصطفى طلاس، بسلم العسلي، **الثورة الجزائرية .....**،مرجع سابق، ص 372.

(2) مريم الصغير ، **المواقف الدولية من القضية الجزائرية، 1954-1962**، دار الحكمة للنشر، الجزائر،2009،ص139.

(3) عمر بوضربة، مرجع سابق، ص 60 .

(4) العماد مصطفى طلاس، بسام العسلي، نفسه، ص ص 372-373 .

(5) محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص ص118-119.

(6) عمر بوضربة، مرجع سابق، ص60.

(7) محمد بجاوي، مصدر سابق، ص158 .

ج. موقف دول العالم الثالث :

تلقت الحكومة المؤقتة الكثير من رسائل التهنئة على هذا الانجاز كما سبق وذكرنا الدول العربية والدول الشيوعية نجد أيضا أن دول العالم الثالث هي الأخرى منحت اعترافها ومن بين هذه الدول نذكر: اندونيسيا اعترفت بها يوم 27سبتمبر 1958 ثم تلتها اعترافات بعض الدول الإفريقية و هي انغولا يوم 28 سبتمبر ثم غينا فغانا يوم 10 جويلية 1959. [1]

د. موقف الدول الغربية و الرأسمالية:

باعتبار أن الدول الغربية الرأسمالية حليفة لفرنسا فهي بذلك لم تعد هذا الحدث أي اهتمام خاصة و إن الاستفتاء كان مقررا حول دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة الذي كان مقررا يوم 26 سبتمبر 1958 في الجزائر غطى هذا الحدث و جعله باهتا بالنسبة للدول الغربية، [2]إلا أن هناك بعض المؤرخين الغربيين يحاولون إظهار مواقف الحياد بالنسبة لهذا الأمر وفي هذا يذكر ألستير هورن في كتابه حرب الجزائر قائلا " أن الولايات المتحدة الأمريكية وانجليز كانت تلعبان دورا مزدوجا، فلاهي تعترف بالحكومة المؤقتة ولاهي تساند السياسة الفرنسية في الجزائر....". [3]

المطلب الثاني: دورها

أ–دورها الدبلوماسي

الشعب الجزائري عمل على مكافحة الاستعمار الفرنسي بعدة طرق عسكرية وسياسية وإلى جانب هذه الطرق أيضا لم يغفل الجانب الدبلوماسي، والذي حقق من خلاله عدة انتصارات سواء كان ذلك في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة أوفي مختلف المؤتمرات الدولية التي شاركت فيها أو في الدول التي زارتها الوفود الجزائرية للتعريف بقضيتها، فكانت بذلك القضية الجزائرية من أهم القضايا التي تمت دراستها في المؤتمرات الإفريقية والأسيوية، منذ مؤتمر

(1) عمر بوضربة، مرجع سابق، ص61 .

(2) محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص120.

(3) عمر بوضربة، نفسه، ص61.

باندونغ سنة 1955، [1] كما يمكننا اعتبار هذا المؤتمر بمثابة شهادة ميلاد الدبلوماسية* لجبهة التحرير و بالفعل لقد سجلت الجبهة بحضورها للمؤتمر أول انتصار دولي لها بحيث حضرت كملاحظ ضمن وفد مشترك يضم البلدان المغاربية الثلاث،[2] و لذلك ساهم هذا المؤتمر في إخراج القضية الجزائرية من إطارها الضيق إلى الإطار الواسع إلى جانب مضاعفة الجبهة لنشاطها الدبلوماسي في الخارج من جهة وانه عندما تم تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 أصبحت وزارة الشؤون الخارجية إحدى أهم الوزارات فيها كما أن تدويل القضية الجزائرية ساهم في تنمية الوعي العالمي بضرورة التعجيل في تصفية النزاع المسلح الذي قد يمس حوض البحر المتوسط و إفريقيا و الشرق الأوسط و سارت بذلك الحكومة المؤقتة الممثل الوحيد لجبهة التحرير الوطني كما كانت هيئة الأمم المتحدة هي الوجهة الأولى لنشاط الحكومة الدبلوماسي و التي مكنها من تدويل القضية الجزائرية في إحدى دوراتها، كما أن هناك بعض الدول الصديقة من إفريقيا و آسيا يجمعهما مصير مشترك مع الجزائر.[3]

فكان بذلك تاريخ 5 جانفي 1955 أول طرح للقضية الجزائرية على المستوى العالمي في المحافل الدولية حيث انه قام ممثل المملكة العربية السعودية بلفت أنظار الأمم المتحدة إلى الحالة التي يعيشها الشعب الجزائري إلا أن هذه الهيئة لم تلتفت لها، كما نجد أن الكتلة لأفرو آسيوية يوم 26 جويلية 1955 لم تسجيل القضية في جدول أعمال الدورة المقبلة لهيئة الأمم المتحدة وفي الفاتح أكتوبر 1955 قررت الهيئة تسجيل القضية الجزائرية ووافقت على التسجيل عدة دول و التي كانت مشاركة في مؤتمر باندونغ منها: أفغانستان، الأرجنتين، بوليفيا، اليونان

---

[1] محمد بجاوي، مصدر سابق، ص162.

* الدبلوماسية تعرف موسوعات سياسية و قانونية على أنها: هي ما يختص بالعلاقات بين الدول، و هي فن التفاوض بين الحكومات. (انظر: عامر رخيلة، **الحركة الوطنية و التأسيس للدبلوماسية الجزائرية**، الدبلوماسية الجزائرية.... مرجع سابق، ص89.

[2] الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962، مرجع سابق، ص ص 142-142.

[3] عبد القادر خليفي، **المؤتمرات الآفروآسيوية و القضية الجزائرية،مجلة المصادر**، المركز الوطني للدراسات و البحث و الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، ع 8، الجزائر 2003.

الفيليبين، روسيا، العراق، ايران، لبنان، الباكستان، بروسيا، يوغسلافيا، اندونيسيا، المكسيك وغيرها من الدول مما يدوره جعل وزير خارجية فرنسا وممثلة في هيئة الأمم المتحدة إلى الامتناع عن المشاركة في مناقشة مسائل أخرى،[1] لتدرك بذلك الحكومة للرأي العالمي قامت الجزائر بتكثيف نشاطها الدبلوماسي عن طريق جبهة التحرير الوطني،[2] وذلك من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات الأفريقية والعربية والأفروآسيوية من خلال توسيع مجال تدخلات المبعوثين الجزائريين في الخارج للدفاع عن قضية الجزائر فكانت هذه المؤتمرات كالآتي:

1. مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر الى 1 جانفي 1958

لعبت فيه جبهة التحرير الوطني الممثلة من طرف لمين دباغين نشاطا فعالا في هذا المؤتمر الذي نصت لائحته المصوت عنها بالإجماع عن استقلال الجزائر وفسخ المجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني .[3]

2. مؤتمر أكرا (غانا) افريل1958 :

شكلت الثورة الجزائرية النقطة الأساسية في هذا المؤتمر الذي تم عقده من قبل الدول الأفريقية بهدف إحياء الذكرى الأولى لاستقلال غانا والذي قدمت فيه الثورة الجزائرية كميثال للتدعيم والاقتداء، حيث صوت المشاركون فيه لصالح حق الشعب في الاستقلال وتقرير مصيره والاستقلال عن طريق إجراء مفاوضات عاجلة مع الحكومة المؤقتة ذلك كونها الممثل الشرعي و الوحيد لإدارة الشعب الجزائري.[4]

3. مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة مونوروفيا من 4 – 8 أوت 1959 .

---

(1) تطورت الدبلومسية الجزائرية من 1830–1962، مرجع سابق، ص ص143–145 .

(2) العايب سليم، **الدبلوماسية الجزائرية في اطار منظمة الاتحاد الافريقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2010–2011، ص63 .

(3) عبد القادر خليفي، مرجع سابق.

(4) تطور الدبلوماسية الجزائرية 1830–1962، نفسه ، ص145.

جمع هذا المؤتمر الدول المستقلة تم عقده بطلب من الحكومة المؤقتة بالعاصمة الليبيرية*منروفيا لمناقشة أوجه الدعم الممكنة من الدول الإفريقية المستقلة وفيه صادق المؤتمرون على عدة توصيات منها التحضير للمناقشات التي ستجرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الجزائرية ومتابعة الجهد الدبلوماسي لصالحها إلى جانب تقديم الدعم المادي للثورة الجزائرية وإعلان 1 نوفمبر يوما للجزائر، و دعوة الدول الإفريقية للاعتراف بالحكومة المؤقتة. [1]

دورها في مواجهة السياسة الديغولية:

كان إعلان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يمثل ضربة قوية للاستعمار الفرنسي حيث جاء في وقت صمت فيه الحكومة الفرنسية على فكرة دمج الجزائر بفرنسا ومن اجل ذلك استعملت شتى الأساليب السياسية لتحقيق ما لم تستطيع الحكومات السابقة تحقيقه وبذلك اعتمد ديغول على أسلوب الترغيب واللين لإصلاح الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للجزائريين دون أن ينسى الاعتماد على أسلوب الترهيب والتعذيب والقتل إلا أن هاته الحكومة كانت له بالمرصاد وحاولت بذلك إفشال مشاريعه الإصلاحية والتصدي لسياسته الإجرامية بمضاعفة العمليات العسكرية والفدائية،[2] ومن اجل كل ذلك كان للحكومة دور كبير في مواجهة السياسة الديغولية والتي اتخذت رد فعل عن كل ما قام به ديغول و هي كالآتي:

---

*ليبيريا: تقع في الغرب الافريقي بين سيراليون والشمال الغربي و غينيا في الشمال و ساحل العاج و من الشرق و المحيط الاطلسي من الجنوب على طول 560 كلم، عاصمتها مونورنيا، (انظر: **<u>الموسوعة السياسية لعبد الوهاب الكيالي</u>**، ج5، ط 2المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1990، ص: 568

[1] سليم العايب، مرجع سابق، ص64.

[2] ازغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص173.

رد فعلها من سلم الشجعان*:

بعد مناقشة أعضاء الحكومة المؤقتة لمشروع ديغول وجدته مشروعا مخادعا يهدف إلى زعزعة الصفوف و من اجل ذلك أصدرت بيانا أعلنت فيه عن رفضها الصريح بمقترح ديغول الذي اعتبرته غير قادر على حل القضية الجزائرية وبذلك جددت عرضها بالتفاوض معها باعتبارها ممثل الشعب الجزائري، في إطار مفاوضات جدية يحتضنها بلد محايد.[1]

وفي هذا اقترحت الحكومة المؤقتة جملة من الشروط منها :

- الاعتراف بنهاية الاستعمار الإستعمار وقيام الجزائر بحقها في تقرير المصير
- التوجه للحكومة المؤقتة الجزائري وهي ممثلة للشعب مجلس الثورة
- فتح مذكرة رسمية بين رجال الحكومة الجزائرية و الفرنسية

و هذا الرد الذي صرحت به الحكومة المؤقتة جعلت ديغول يصطدم بالأمر الواقع إما القبول بشروط الصلح التي عرضتها عليه أو الاستمرار في الحرب، لأنه من غير الممكن انه بعد كل هذه السنوات التي كان يحارب فيها المجاهدين يطلب منهم تسليم أنفسهم مع العلم بان المبادئ التي ثاروا عليها أو من اجلها هي تصفية الاستعمار من الجزائر.[2]

كما أكدت في بيان لها أن ديغول رفض التفاوض معها كونها هي الممثل الحقيقي للشعب الجزائري، و هذا ما أظهره في تصريحه 1958/10/23 بان تسوية القضية الجزائرية عن طريق آخر دون اللجوء إلى جبهة التحرير الوطني هو ما تم استنتاجه من خلال تصرفاته وأسلوبه هذا ما بدوره أدى إلى طرح عدة تساؤلات حول نواياه الحقيقية هل هو مخلص وصادق في رغبته في السلم؟ واستخدامه لغة مبهمة في تصريحاته كانت تهدف لتغليط الرأي العام العالمي والرأي الفرنسية حول نواياه الحقيقية

---

* هو عبارة عن مناورة سياسية و حرب نفسية اطلقها الجنرال ديغول يوم 23 اكتوبر، تقضي باستلام الثوار و تسليم اسلحتهم، مقابل ضمان حريتهم و سلامتهم، يهدف الى افراغ الثورة من محتواها و اظهارها للعالم على انها ليست حركة تحريرية(انظر: صالح بلحاج، **تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر**، مرجع سابق، ص 726.)

(1) عمر بوضربة، مرجع سابق، ص ص 89-90.

(2) ازغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص192.

لما فشلت السلطة الفرنسية في مشروعها هذا أخذت تروج أمام العالم ككل أن رجال جبهة التحرير الوطني هم الذين لا يريدون الجنوح للسلم فكتبت بهذا الخصوص جريدة البرلمان الفرنسي تقول" هذا الرفض غير معقول لمقترحات الجنرال ديغول النبيلة من اجل وقف إطلاق النار مع القيادة العليا لجبهة التحرير التي تتخذ من القاهرة مقرا لها بعيدا عن الأخطار.... فالكفاح منذ الآن بدون آمل بالنسبة لجبهة التحرير الوطني ". [1]

رد فعلها عن مشروع قسنطينة:

بعد فشل خطط ديغول في القضاء علي الثورة لجأ إلي خطة جديدة كانت بعد زيارته لقسنطينة أين فيها أعلن عن مشروعه الذي حمل اسم مشروع قسنطينة في 4اكتوبر1958 فهو يعتبر مشروع إغرائي جاء به ديغول للقضاء علي الثورة، جاء فيه إنشاء مساكن لمليون نسمة ومنح المزارعين 250ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة، وأحدث 400ألف وظيفة جديدة أما في مجال التعليم فإنه أكد علي أن ثلثي البنات والذكور سوف سيلتحقون بالمدارس ،كما سلف وذكرنا أن الهدف من كل هذا هو القضاء علي الثورة وإبعاد الشعب عنها و عن جيش التحرير الوطني،[2] و بهذه المشاريع الإصلاحية يحقق عملية الإدماج و إيجاد طبقة برجوازية متميزة تحكم الجزائر و تدافع عن بقاء فرنسا في الجزائر، هذا بدوره جعل الجزائر

وخاصة الحكومة المؤقتة تعلن على رفض هذا المشروع و من اجل ذلك جندت كل طاقتها لإفشال هذا المشروع من خلال إصدار المناشير و التصريحات عن طريق الإذاعات إضافة إلى ذلك رفض الفلاحون الهكتارات من الراضي التي منحت لهم الوظائف كذلك .

فشل مشروع قسنطينة احدث خيبة أمل لواضعه معا جعله يلجا إلى طريقة أخرى لاستعادة زمام الأمور

---

(1) عمربوضربة، مرجع سابق، ص ص 90-91.

(2) صالح بلحاج، مرجع سابق، ص 729.

رد فعلها من حق تقرير المصير:

بعد الإعلان عن مشروع الاستفتاء وحق تقرير المصير من طرف الجنرال ديغول في 16 سبتمبر 1959 و الذي كان يعتبر من أكثر الخطابات شهرة وتأثيرا على مسار الاتصالات الجزائرية الفرنسية التي ستؤول إلى المفاوضات الرسمية، وفي هذا الخطاب صرح ديغول قائلا: " اعتبر انه من الضروري بالنظر إلى كل المعطيات الجزائرية الوطنية والدولية، أن يتم الإعلان عن تقرير المصير ابتداء من اليوم، اسم فرنسا و الجمهورية و طبقا للسلطات التي يمنحني إياها الدستور لاستشارة المواطنين، و أتمنى أن يمد الله في حياتي وأن يصغي إليا الشعب.... أتعهد بان اطلب من الجزائريين في الدوائر الـ 12 ماذا يريدون أن يكونوا في نهاية الأمر، ومن الفرنسيين من جهة كافية من كل الفرنسيين تأييد لهذا التيار"،[1] فكان رد فعل الحكومة المؤقتة على لسان فرحات عباس إيجابيا " لقد اعترف رئيس الجمهورية الفرنسية باسم الشعب الفرنسي في خطابه يوم 16 سبتمبر بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره...... وهذا التطور لم يكن ممكنا إلا بفضل نضال الجزائريين"

لذلك عبر فرحات عباس باسم الحكومة المؤقتة عن استعداده للتفاوض لكن فقط من اجل التحرير الوطني، وأكد أن المفوضات يجب أن تركز على رحيل الجيش الفرنسي، فلا يمكن إجراء أي استفتاء حر تحت ضغط جيش الاحتلال، وذكر فرحات أن الصحراء فان التنقيب عنها و استغلالها لا يمكن بأي صفة من الصفات كون هذه الثروات مصدر للجزائريين فقط لا غيرهم و بعد اطلاع الفرنسيين على هذا البيان الذي أصدرته الحكومة المؤقتة في 28 سبتمبر 1959 أذيع في ندوة صحيفة بتونس، أدرك الفرنسيين انه لم يعد بإمكانهم قهر الجزائريين أن الاحتيال عليهم بالمكر والخديعة بوجود أشخاص يدافعون عنهم هم أعضاء الحكومة المؤقتة التي كانت تمثل الشعب الجزائري.[2]

---

[1] حميد عبد القادر، **فرحات عباس.....**،مرجع سابق، ص216.

[2] أزغيدي محمد لحسن، مرجع سابق، ص200.

خلاصة الفصل

مما سبق نستخلص انه كان لجهاز الحكومة المؤقتة للجهورية الجزائرية و المعلن عنها 19سبتمبر1958 دور كبير في تطور العمل السياسي و الدبلوماسي للتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية وإيصال صوتها وصاداها إلى العالم كافة فهي بذلك حققت الأهداف التي قامت لأجلها، فإعلانها يعبر عن إعلان إعادة بعث الدولة الجزائرية كشخص من أشخاص القانون الدولي ولذلك نجد أن هذا الجهاز الجديد أصبح هو المتحدث الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني والشعب الجزائري وهذا ما نلاحظه في الدور الذي كانت تلعبه سواء الدور الدبلوماسي و الذي من خلاله أرادت أن توصل صوت شعبها ومعاناته للعالم ليروا ما يعاني منه هذا الشعب و بالتالي كسب تأييد ودعم الشعوب للقضية الجزائرية والاعتراف بذلك بحكومتها التي ظهرت، أما الدور الأخر وهو يتمثل في مواجهتها للسياسات التي ظهرت في تلك الفترة و التي كانت تريد القضاء على الثورة الجزائرية إلا أنها وقفت لها بالمرصاد و ذلك كان بتوعية الشعب واخذ الحيطة من المشاريع والإصلاحات التي جاءت بها السلطات الاستعمارية لاحتواء الفرد الجزائري إليها، فكان أنها تجاوزت كل هذه الأمور لتصل في الأخير إلى التفاوض مع الحكومة الفرنسية حول مصير الجزائر .

خاتمة

نستخلص من هذه الدراسة التي تناولت موضوع تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية من 1956 إلى 1958 مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

– تعتبر الثورة الجزائرية من أهم المراحل المهمة في تاريخ الحركة الوطنية، إذ نجدها قادت البلاد نحو تحقيق الاستقلال هذا كله كان بفضل الكفاح المسلح الذي اقتنع به معظم القادة الذين هيئوا لتفجير ثورتهم وهاته الأخيرة سبقتها جملة من الإعدادات والتنظيمات التي قام بها قادة الثورة هذا ما بدوره يبين لنا أنه كانت توجد مؤسسات عملت على الإعداد لتفجيرها خاصة أن التيار الثوري قبل ذلك كان يعاني من أزمة الحزب التي كانت بين المصاليين والمركزيين حول قيادته ومن أجل الخروج من هاته الأزمة كان لزاما على القادة أن يفكروا في حل لها فكان اجتماع 22 التاريخي الذي انعقد بعيدا عن كل من المصاليين والمركزيين فهو كان يفكر في الإعداد والتفجير الثورة وكيفية إعلانها فكان أنه انبثقت عنه لجنة الستة التي جعلت من الثورة من مجرد فكرة تم طرحها إلى أمر جسد في أرض الواقع هذا كله طبعا كان بفضل المؤسسات التي عملت على قيادتها منذ اندلاعها وهاته الأخيرة كان قرار تفجيرها مدروسا من كل الجوانب السياسي، الاقتصادي، العسكري، الاجتماعي.

– وفي الميدان العسكري اتسع لهيب الثورة خاصة بعد العمليات الجريئة التي قام بها جيش التحرير الوطني في 20 أوت 1955 على الشمال القسنطيني والتي شاركت فيها الجماهير الشعبية في شرق الجزائر وامتدت الثورة إثر ذلك إلى الغرب الجزائري، كما أحدثت هاته العمليات الواسعة حالة من الفزع والرعب في مختلف الأوساط الاستعمارية الفرنسية، وبذلك هي نجحت في تحقيق الأهداف المرجوة من هذا الهجوم.

– ولجعل الثورة أكثر فاعلية وشمولية ولتسويقها لدى الرأي العام المحلي والدولي بغرض تحقيق مزيد من الدعم والمساندة في مواجهة الهجمات الرهيبة التي كانت تشنها السلطات الفرنسية لاحتواء الثورة والقضاء عليها، انعقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والذي يعد أول مؤتمر وطني للثورة الجزائرية حيث تركزت أشغاله على نقطتين أساسيتين هما تزويد الثورة

بمؤسسات تمثيلية ذات صلاحيات منفصلة ومحددة لإدارتها بنجاح وسط تحديات وعقبات رهيبة، وتحرير ميثاق يبين أهدافها ووسائل تحقيقها ويحدد نظرتها لمختلف المسائل الوطنية والدولية التي لها علاقة بالثورة الجزائرية، وبالتالي فإن هذا المؤتمر، أزال فكرة الزعامة الفردية التي نبذها القادة الذين حضروا للثورة في جميع مراحلها وأقر مبدأ القيادة الجماعية والتي كان شعارها الثورة من الشعب وإلى الشعب، كذلك في هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوطني أن يخرج مستفيد منه إذ أنه تم إحداث تغير كبير في التنظيم العسكري للجيش، وبذلك فهو جاء من أجل تحديد الأهداف السياسية للثورة وتوضيح المبادئ التي سارت عليها حرب التحرير من أجل تقيم مسار الثورة .

-والملاحظ أيضا أنه هناك بعض القرارات التي خرج بها المؤتمر أثارت العديد من التناقضات والانتقادات خاصة بمبدأين أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج هذا ما بدوره أدى إلى حدوث تصفيات مست العديد من القادة خاصة الصراع الذي ظهر بين القادة السياسيين والعسكريين والذي انتهي بتصفية عبان رمضان في 1957بعد تطور الصراع فيما بينهم . وهذا ما بدوره جعل الثورة تدخل في دوامة من الصراع الحاد بسبب هاذين المبدأين كما قرر المؤتمر عدد من الهيئات التابعة لجيش التحرير الوطني أهمها: المجلس الوطني للثورة الجزائرية والذي يعتبر المجلس الأعلى لجهاز الثورة فهو يوجه سياسة جبهة التحرير الداخلية والخارجية وصاحب الحق في إصدار الأمر بإطلاق النار أو مواصلة الحرب.

ولجنة التنسيق والتنفيذ فهي مجلس الحرب الحقيقي للثورة مسؤولة عن توجيه وإدارة جميع فروع الثورة وأجهزتها العسكرية والسياسية والدبلوماسية لها كامل السلطة على جميع هيئاتها ومنظماتها وعلى القادة السياسيين والعسكريين الذين يباشرون النشاط الثوري في جميع الولايات مسؤولون مباشرة أمامها هي مثلما هي مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة. لتعرف هذه اللجنة تطورا ملحوظا في مسارها، خاصة بعد انتقالها الى الخارج وغيرت مقرها من تونس الى القاهرة فكان الاجتماع الذي انعقد بالقاهرة في أوت1957 أسفر على إعادة تشكيل لجنة

التنسيق والتنفيذ وأصبحت تعرف باللجنة الثانية أين تم توسيعها من خمسة أعضاء إلى أربعة عشر عضوا.

– إن لجنة التنسيق والتنفيذ لم تكن جهازا تنفيذيا فحسب بل كانت هي اللبنة الأولى لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958، وبذلك سوف يتم إخراج القضية الجزائرية من الحيز الضيق الذي فرضته السلطات الاستعمارية، وإسماع صوتها وتمثيلها في المحافل الدولية لكسب تأييد الرأي العام العالمي، لتصبح بذلك هي المتحدث الرسمي باسم جبهة التحرير الوطني والشعب الجزائري، وذلك من خلال توضيح معاناة شعبها للعالم وما يعانوا منه من قهر وظلم واستبداد....وبالتالي العمل على كسب تأييد ودعم الشعوب للقضية الجزائرية والاعتراف بحكومتها الجديدة التي ظهرت على الساحة السياسية، فكان أنها زعزعت الفرنسيين

خاصة بعد أن وقفت في وجه المشاريع الفرنسية التي جاء بها ديغول للقضاء علي الثورة وفي ذلك قام بإصدار مشاريع اغرائية، الهدف منها هو ضرب الثورة الجزائرية من خلال إبعاد الشعب عنها، لكن كل هذا لم يضعفها بل زاد من التحامها مع بعضها البعض، واستطاعت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من خلال تصريحاتها أن تبين لشعبها أن الهدف من هذه المشاريع كلها هو إبعاده عن ثورته وبالتالي التراجع عن المطلب الأساسي الذي قامت من اجله هذه الثورة ألا وهو الاستقلال، كما نستنتج انه كان لهذه الحكومة دور كبير في جنوح ديغول إلى التفاوض مع الحكومة الجزائرية حول مصير الجزائر معها خاصة بعدما أصبحت هي المتحدث الرسمي باسم الشعب الجزائري وجبهة التحرير الوطني.

ملاحق

ملحق رقم 01:

القادة الستة التاريخون[1]

الواقفون من اليمين: - محمد بوضياف- مراد ديدوش-مصطفى بن بو العيد- رابح بيطاط.

الجالسون من اليمين: - محمد العربي بن المهيدي- كريم بلقاسم.



[1]بلحسن مبروك، المراسلات بين الداخل والخارج...، مرجع سابق، ص 37.

الملحق رقم 02:

النص الأصلي لبيان اول نوفمبر 1954 باللغة الفرنسية.[1]

ONT DE LIBERATION
NATIONALE

P R O C L A M A T I O N

PEUPLE ALGERIEN ,

MILITANTS DE LA CAUSE NATIONALE ,

A vous qui êtes appelés à nous juger, le premier d'une façon
nérale, les seconds tout particulièrement, notre souci, en diffusant
présente proclamation, est de vous éclairer sur les raisons profondes
nous ont poussé à agir, en vous exposant notre programme, le sens de
re action, le bien-fondé de nos vues dont le but demeure L'INDEPENDANCE
IONALE dans le cadre Nord-Africain. Notre désir aussi est de vous
iter la confusion que pourraient entretenir l'impérialisme et ses
ents : administratifs et autres politicailleurs véreux.

Nous considérons avant tout qu'aprés des décades de lutte,
Mouvement National a atteint sa phase finale de réalisation. En ef-
t, le but du mouvement révolutionnaire étant de créer toutes les condi-
ons favorables pour le déclenchement d'une action libératrice, nous
timons que : sur le plan interne, le peuple est uni derrière le mot
ordre d'indépendance et d'action, et sur le plan externe, le climat de
tente est favorable pour le réglement des problèmes mineurs dont le



A P P E L

PEUPLE ALGERIEN,

A l'exemple des peuples qui ont brisé les chaînes du colonialis-
me et de l'oppression ,
En accord avec tes frères Marocains et Tunisiens auxquels tu es
lié par des siècles d'histoire de civilisation et de souffrance, tu ne
dois pas oublier un seul instant que notre avenir à tous est commun.

Par conséquent, il n'y a pas de raison, pour ne pas unifier,
confondre et intensifier notre lutte. Notre salut est un et notre déli-
vrance est une, dissocier le problème maghribin c'est aller contre une
réalité historique qui, à dater de 1830, fait notre malheur à tous.

En outre, pense un peu à la situation humiliante de colonisé,
réduit sur son propre sol à la condition honteuse de serviteur et de
misérable surexploité par une poignée de privilégiés, classe dominante et
égoïste qui ne cherche que son profit sous le couvert fallacieux et trom-
peur de civilisation et d'émancipation.

A propos de civilisation, nous te rappelons quelques dates il-
lustres : 1830 avec ses rapines et ses crimes au nom du droit du plus
fort ; 1871 suivie de massacres et d'expropriations qui ont frappé des
milliers d'Algériens ; 1945 avec ses 40.000 victimes ; 1948 et ses élections
à la Naegelen ; 1950 avec son fameux complot. Comme tu le constates, avec

[1] عثماني مسعود، مصطفى بن بوالعيد مواقف وأحداث، مرجع سابق، ص 47.

الملحق رقم 02(تابع):

بيان اول نوفمبر مترجم باللغة العربية.[1]

بيان أول نوفمبر 1954

« أيها الشعب الجزائري ،
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية :

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا - نعني الشعب بصفة عامة ، والمناضلين بصفة خاصة - نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الأفريقي ، ورغبتنا أيضاً هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية .

فنحن نعتبر ، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية - بعد مراحل من الكفاح - قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية . وإذا كان الهدف أي حركة ثورية - في الواقع - هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية ، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري ، في أوضاعه الداخلية متحداً حول قضية الاستقلال والعمل . أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية . التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين .

ان أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد . فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا . ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا كنا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل . هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقق أبداً بين الأقطار الثلاثة .

ان كل واحد منها قد اندفع اليوم في هذا السبيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث .

وهكذا ، فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها ، محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين ، توجيهها سيء ، محرومة من سند الرأي العام الضروري ، قد تجاوزتها الأحداث ، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحاً ظناً منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية . ان المرحلة خطيرة .

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلاً ، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة ، ان الوقت قد حان لاخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين .

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلين عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة ، ان حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة ، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى ، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية .

ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم :

« جبهة التحرير الوطني »

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة ، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية الفرصة ، أن تنضم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر .

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا .

الهدف :

الاستقلال الوطني : بواسطة :

- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الاسلامية .
- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني .
- التطهير السياسي باعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الاصلاح التي كانت عاملا هاماً في تخلفنا الحالي
- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري .

الأهداف الخارجية :

- تدويل القضية الجزائرية .
- تحقيق الوحدة الافريقية في داخل إطارها الطبيعي العربي والاسلامي
- تأكيد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية .

وسائل الكفاح :

وانسجاماً مع المبادئ الثورية ، واعتباراً للأوضاع الداخلية والخارجية ، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .

---

[1] عثماني مسعود، مرجع سابق، ص 48

الملحق رقم 03:

صورة تذكارية لقادة المناطق(الولايات) خلال انعقاد مؤتمر الصومام 1956.[1]



صورة تذكارية أخرى لقادة المناطق (الولايات) خلال انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 بالولاية الثالثة، من اليمين الى اليسار، الواقفون:

- يوسف زيغود.
- عمر أوعمران
- بلقاسم كريم.
- إبرهيم مزهودي.
- رمضان عبان.
- لخضر بن طوبال.
- قاسي حماني.

الجالسون:

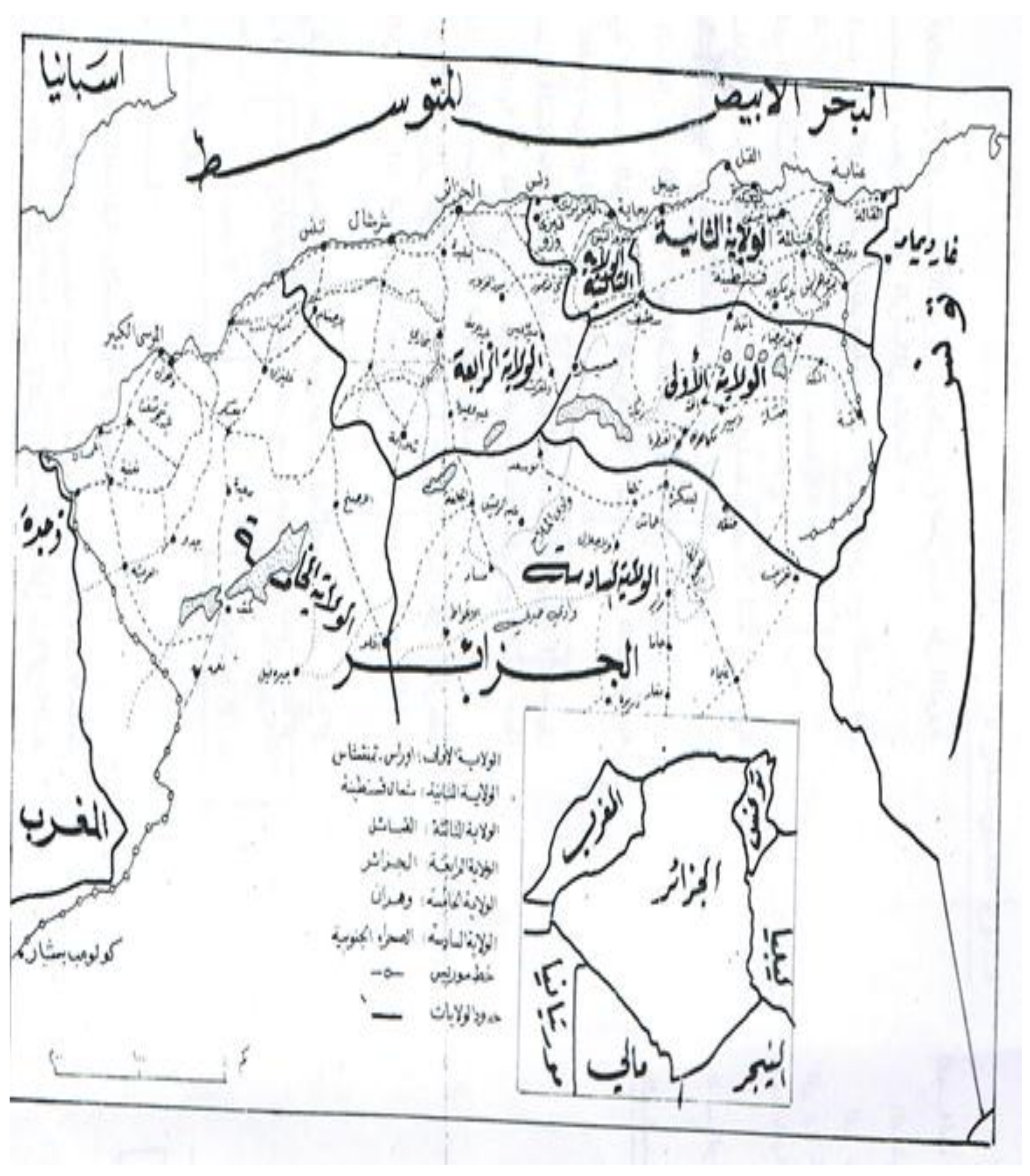
- عمار بن عودة.
- روابحي حسين.
- أعميروش أيت حمودة.

---

(1) أمقران عبد الحفيظ الحسني، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، مصدر سابق، ص 57.

الملحق رقم 04:

خريطة التقسيم الإداري للجزائر بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.[1]



---

(1) عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، مصدر سابق، ص 393.

الملحق رقم 05:

النص الكامل لمحضر اجتماع المجلس الوطني للثورة في دورته الأولى في القاهرة من 20. أوت إلى 27 أوت 1957. [1]

إن أشغال الدورة العادية لـ (م.و.ث.ج) لسنة 1957 جرت في القاهرة بين 20 و27 أوت 1957.

الحاضرون: عبان–عباس–عمارة–بن عودة–بن خدة–بن يحي –بومنجل بومدين–بوصوف–دحلب–دهليس–بن طوبال–فرنسيس–كريم–لعموري–مزهودي–أوعمران الثعالبي–توفيق المدني–يزيد–مهري–الشريف–محمود وعين فرحات عباس رئيسا للجلسة ومحمد بن يحي كاتبا.

قرأ عبان رمضان حصيلة نشاطات لجنة التنسيق والتنفيذ (التي انتهت عهدتها) وصودق على الحصيلة بالإجماع.

عند إجراء المناقشات التي دارت خلال الجلسات قرار الـ (م.و.ث.ج) توسيع أجهزته القيادية ولهذا الغرض صوت بالإجماع على التصريح بالمبادئ التالية:

إن (م.و.ث.ج) يتكون من 54 عضوا ويعد جهازا ذا سيادة للثورة يجتمع مرة في السنة في دورة عادية ويمكن أن يستدعي إلى دورة غير عادية إما بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ بأغلبية بسيطة وإما بطلب ثلثي أعضاء(م.و.ث.ج) أن لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفة بتطبيق السياسة التي يعدها (م.و.ث.ج)

أن لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفة بتطبيق السياسة التي يعدها (م.و.ث.ج) وهي تنسق أو تعزل من طرف (م.و.ث.ج) بأغلبية الثلثين

خلال فترة ما بين دورات (م.و.ث.ج) يكون للجنة التنسيق والتنفيذ سلطات واسعة تمتد إلى جميع المشاكل ما عدا تلك التي تقرر مصير البلاد، وعلى سبيل المثال: المفاوضات، وقف القتال، الانحياز إلى كتلة من الكتل، الحل الدولي للمشكل الجزائري، تدخل طرف ثالث في النزاع الجزائري الفرنسي.

إن لجنة التنسيق والتنفيذ مسؤولة أمام (م.و.ث.ج) من جهة أخرى ودائما في نفس السياق من الأفكار صوت (م.و.ث.ج) الإجماع على اللائحة التالية:

- نظرا إلى أن الأخوة الموقوفين المسجونين هم من بين الرجال الذين حضروا ونظموا وقرروا لاندلاع ثورة نوفمبر 1954
- نظرا إلى أن هؤلاء الأخوة لم يستطيعوا المشاركة في مؤتمر 20 أوت 1956 لأسباب خارجة عن إرادتهم.
- نظرا إلى أنه من المصلحة العامة أن يبقى هؤلاء الأخوة رغم سجنهم مشاركين في أجهزة القيادة والتنفيذ

[1] مبروك بن لحسن، المراسلات بين الداخل والخارج، مرجع سابق، ص 67-70.

- نظرا كذلك إلى أن الاتساع الذي تشهده ثورتنا يخلد لاستكمال وتوسيع أجهزة القيادة والتنفيذ

فإن المجلس الوطني للثورة الجزائرية يقرر:

1- تعيين آيت أحمد، بن بلة، بيطاط، بوضياف، خيضر أعضاء شرفيين في لجنة التنسيق والتنفذ

2- أن يرفع إلى تسعة عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ والى 54 عدد أعضاء (م.و.ث.ج)

فضلا عن ذلك فإن (م.و.ث.ج) وبهدف إزالة كل غموض صوت بالإجماع على اللائحة التالية:

- نظرا إلى أن بعض المواقف التي أكدها مؤتمر 20 أوت 1956 تعرضت لتأويل غامض.

- نظرا إلى أن الثورة الجزائرية يجب قيادتها في الوضوح وهو الشرط الأساسي للمحافظة على وحدة الشعب الجزائري.

فإن (م.و.ث.ج) يؤكد:

1- جميع أولئك الذين يشاركون في الكفاح التحريري باللباس العسكري وبدونه متساوون وبالنتيجة لا توجد أولوية للسياسي على العسكري، ولا فرق بين الداخل والخارج جميع أعضاء (م.و.ث.ج) أعضاء عاملون

2- يظل هدف الثورة الجزائرية هو تأسيس جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية لن تكون متناقضة مع المبادئ الأساسية "الإسلام" .

وقد امتنع عبان ودهليس عن التصويت عند الاقتراع على مبدأ غياب فرق بين الداخل والخارج.

وانتقل (م.و.ث.ج) بعد ذلك إلى انتخاب الأعضاء 9 للجنة التنسيق والتنفيذ الذين انتخبوا بالإجماع عبان، عباس، بن طوبال، بوصوف، كريم، لمين، محمود مهري، أوعمران.

وأخيرا منح (م.و.ث.ج) كامل السلطات للجنة التنسيق والتنفيذ تعيين الأعضاء 20 الجدد في (م.و.ث.ج) عند اجتماعهم القادم ووضع الترشيحات لدى عباس الأكبر سنا خلال 48 ساعة من طرف أي عضو في (م.و.ث.ج) يعبر عن رغبته عن ذلك.

رفعت الجلسة على الساعة 22 و 30 د.

الرئيس: **الكاتب:**

فرحات عباس **محمد بن يحي**[1]

---

[1] مبروك بن لحسن، مرجع سابق، ص 67-70.

الملحق رقم 06:

أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية 1957 (القادة العسكريون والسياسيون).[1]



هؤلاء هم ال...

حسين آيت احمد

رمضان عبان

محمد بوضياف

فرحات عباس

احمد بن بلة

محمود الشريف

رابح بيطاط

الاخضر بن طوبال

جيش التحرير الوطني بين

أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ

قادة السياسيون - العسكريون للثورة الجزائرية

محمد الامين دباغين

عمر وعمران

عبد الحميد مهري

مهام لجنة التنسيق والتنفيذ

بلقاسم كريم

عبد الحفيظ بوصوف

الامس واليوم

محمد خيضر

(1) أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ هؤلاء هم القادة السياسيون والعسكريون، جريدة المجاهد، العدد 11، 01 نوفمبر 1957.

الملحق رقم 07:

بيان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958/09/19.[1]

PROCLAMATION

AU NOM DU PEUPLE ALGERIEN

LE COMITE DE COORDINATION ET D'EXECUTION, par délégation des pouvoirs du CONSEIL NATIONAL DE LA REVOLUTION ALGERIENNE (Résolution du 28 Août 1957) a décidé la formation d'un GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE.

Il en a arrêté la composition comme suit :

– Président du Conseil	: Ferhat ABBAS
– Vice-Président et Ministre des Forces Armées	: Belkacem KRIM
– Vice-Président	: Ahmed BEN BELLA
– Ministres d'Etat	: Hocine AIT AHMED
	: Rabah BITAT
	: Mohammed BOUDIAF
	: Mohammed KHIDER
– Ministre des Affaires Extérieures	: Dr Mohammed Amine DEBBAGHINE
– Ministre de l'Armement et du Ravitaillement	: Mahmoud CHERIF
– Ministre de l'Intérieur	: Lakhdar BENTOBAL
– Ministre des Liaisons Générales & Communications	: Abdelhafid BOUSSOUF
– Ministre des Affaires Nord-Africaines	: Abdelhamid MEHRI
– Ministre des Finances et des Aff. Economiques	: Dr Ahmed FRANCIS
– Ministre de l'Information	: M'Hamed YAZID
– Ministre des Affaires Sociales	: BENKHEDDA Benyoussef
– Ministre des Affaires Culturelles	: Ahmed Tewfik EL MADANI
– Secrétaires d'Etat	: Lamine KHANE
	: Omar OUSEDDIK
	: Mustapha STAMBOULI

LE GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE est responsable devant le Conseil National de la Révolution Algérienne.

Il entre en fonctions ce jour vendredi 19 septembre mil neuf cent cinquante-huit à treize heures, heure algérienne.

-oOo-

[1]عمر بوضربة مرجع سابق، ص 321.

الملحق رقم 08:

أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية1958/09/19 (التشكيلة الأولى)

هـؤلاء هم قادة الجزائر الثـائرة واعضاء

محمد بن بلة

ولد بمغنية وعمره ٣٩ سنة ·

تلقى تعليمه الابتدائى والثانوى فى (تلمسان) كان مناضلا فى حزب الشعب الجزائرى منذ شبابه الباكر · اشتهر فى اول عمله فى الحركة بالتنظيم الوطنى المدهش الذى ادخله على منطقة (بنى ورسيس) و (بنى زناتن) ، التى بذل فيها الفرنسيون قبله ، كل جهودهم لقتل الحركة الوطنية فيها وصيروها مركزا خطيرا للاستعمار· فقلب فيها ابن بلة الوضعية راسا على عقب ·

ثم جند فى الجيش الفرنسى وكان يشجع الشبان الوطنيين على الانخراط فى هذا الجيش ، حتى يستكملوا تكوينهم العسكرى استعدادا للثورة · وكان من الضباط العسكريين الذين اعترف لهم (دى غول) شخصيا بالمقدرة الحربية والعسكرية فى الحرب العالمية الاخيرة ·

تولى قيادة المنظمة العسكرية لاعداد الثورة « المنظمة العسكرية الخاصة » · وكان من مسيرى « حركة انتصار الحريات الديموقراطية » السياسية القى عليه القبض اثر ما تسميه الادارةالاستعمارية « مؤامرة ١٩٥٠ » ·

ثم فر من سجن مدينة البليدة سنة ١٩٥٢ فتوجه الى القاهرة لتمثيل حركة الانتصار والتحضير للثورة صحبة خيضر ، وآيت احمد ، عضو « اللجنة الثورية للوحدة والعمل » التى على يدها اندلعت الثورة ·

ثم واصل نشاطه الثورى كاحد مسيرى جبهة التحرير الوطنى فى الخارج ، الى ان وقع حادث الاختطاف فى ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٥٢ بينما كان فى طريقه الى مؤتمر تونس ·



عين عضوا فى المجلس الوطنى للثورة الجزائرية فى مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ ، ثم عضوا شرفيا فى لجنة التنسيق والتنفيذ فى مؤتمر القاهرة (اوت ١٩٥٧) ·

وهو سجين فى باريس بسجن لاسنتى فى الوقت الراهن ·

فرحات عباس

ولد بالطاهير فى دوار الشحنة منطقة جيجل بولاية قسنطينة (عمره ٥٩ عاما) ·

بدا حياته السياسية صغيرا عند ما كان طالبا وكان من مؤسسى جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا فى الجزائر حيث كان طالبا · وعمل صحبة الامير خالد ·

والف كتاب (الشاب الجزائرى) الذى يبحث حياة الشاب الجزائرى فى الكفاح ضد الاستعمار وذلك بمناسبة ذكرى المائة عام الاولى للاحتلال·

وفى سنة ١٩٣٥ تخرج من كلية الصيدلة بالجزائر ، واستقر فى (سطيف) · ثم تقدم الى الانتخابات البلدية والجهوية والمالية · وكان نائبا فيها جميعا ·

وكان من مؤسسى رابطة النواب ، حيث كان يخاصم دائما ضد ذيول الاستعمار الى سنة ١٩٣٩ حيث انسحب من الرابطة وكون « الاتحاد الشعبى الجزائرى » ·

انخرط فى الجيش الفرنسى عند قيام الحرب ضد المانيا الفاشيستية ليقيم الدليل على اخلاصه فى الدفاع عن المبادىء الديموقراطية حتى خارج بلاده ، وعند نزول الحلفاء سنة ١٩٤٢ واصل كفاحه من اجل الديموقراطية فى الميدان السياسى فى الجزائر ·

وفى سنة ١٩٤٣ حرر مع جماعة من السياسيين مذكرة « البيان » التى وقع عليها كل النواب الجزائريين وكل الشخصيات السياسية وقدمها الى الحلفاء بواسطة مورفى والى حكومة دى غول المؤقتة بالجزائر بواسطة « بيروتون » الوالى العام اذاك · وقال له بيرتون : (باسم دى غول سنمنحكم كل مطالبكم فور انتهاء الحرب) ·

وبعد بضعة اشهر جاء كاترو واليا على الجزائر والقى عليه القبض · وعند خروجه من السجن بعد ثلاثة اشهر كون حزب « احباب البيان والحرية » وبقى يمارس نشاطه السياسى داخل الحزب

رابح بطاط



عمره ٣٣ عاما · درس تعليمه الابتدائي في مدينة قسنطينة ، كان عاملا بسيطا عندما دخل حزب الشعب · عمره اذاك ١٣ عاما حيث تكون بسرعة مدهشة في المنظمة السياسية الى ان كانت حادثة ما يسمى بموءامرة ١٩٥٠ اي عند اكتشاف امر المنظمة السرية الثورية · وكان منضويا في هذه المنظمة العسكرية التي اعطت شارة الخطر عند اندلاع الثورة · صدر عليه الحكم سنة ١٩٥٥ ثلاث مرات بالاشغال الشاقة مدى العمر في ثلاث تهم · بعد ان وقع تعذيبه بصفة وحشية جدا · التحق (باللجنة الثورية للاتحاد والعمل) اعتقل منذ شهر فبراير ١٩٥٥

وهو الان في السجن المركزي بالحراش عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية · منذ موءتمر اوت ١٩٥٦ بالصومام · وعضو شرفى للجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير في موءتمر القاهرة اوت ١٩٥٧

حسين آيت احمد

عمره ٣٠ سنة ولد في ميشلي « ولاية القبائل » زاول تعليمه الابتدائي في قرية (طاقة) والثانوي في عاصمة الجزائر بمعهد « ابن عكنون » الى ان نال شهادة « الباكالوريا » وكان يقوم مدة دراسته الثانوية بنشاط سري حزبي داخل المنظمات الكشفية · وبعد اتمام دراسته الثانوية · ارادت السلطات الفرنسية اعتقاله · فالتجا الى الجبال حيث بقي الى سنة ١٩٥٠ كان اثناءها يعمل في المنظمات السرية العسكرية · منذ سنة ١٩٤٨ تخلى عن النشاط السياسي واعطى كل جهوده للتنظيم العسكري وقد حكم عليه بالاعدام ·

وفي سنة ١٩٥١ سافر الى القاهرة ليعمل مع ممثلي حركة الانتصار في الخارج ·

كان من اللجنة الثورية للاتحاد والعمل التي شنت الثورة في اول نوفمبر ١٩٥٤ واصبح عضوا في الوفد الخارجي للجبهة وتراس وفد الجزائر في باندونغ كما كان عضوا في الوفد الجزائري لدى الامم المتحدة عند عرض القضية سنة ١٩٥٥ عين عضوا في مجلس الثورة في اوت ١٩٥٦ ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ في اوت ١٩٥٧

محمد بوضياف

من مواليد المسيلة بعمالة قسنطينة عمره ٤٠ سنة كان موظفا في الادارة الجبائية · من اقد[م] حركة حزب الشعب المنظمة الثورية السياسي لجرالة قسنطينة · وبعد المنظمة الثورية صدر عليه بالسجن غيابيا ففر الى فرنسا وهد[م] نظام رابطة فرنسا

محمد الامين دباغين

ولد في عاصمة الجزائر يبلغ من العمر ٤١ سنة · زاول تعليمه الى ان تخرج دكتور في الطب من جامعة الجزائر · باشر الحركة السياسية منذ كان طالبا ، ثم نظم اول شعبة للمثقفين في « حزب الشعب الجزائري »

واصبح عضوا في اللجنة الادارية للحزب سنة ١٩٤١ وبعد حوادث ماي ١٩٤٥ ظل يعمل سرا كما كان يقوم باسفار متواصلة لتونس والمغرب لتكوين نواة الوحدة المغربيه وقام بسفر الى مصر ليبسط القضية الجزائرية لاخواننا في المشرق العربي سنة ١٩٤٨

وظل يحمل فكرته الوطنية الواسعة ، الى ان كانت الثورة في غرة نوفمبر ١٩٥٤ وقبل اندلاعها كان من الشخصيات التي استشيرت في الثورة · ادخل السجن عند بدء العمل المسلح · ثم اطلق سراحه والتحق بصفوف جبهة التحرير الوطني · وقضى مدة في النشاط السري بارض الجزائر

فتولى تسيير دفة الجبهة في الخارج بعد القاء القبض على الاخ « بن بلة » انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في موءتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ وفي لجنة التنسيق في موءتمر ٢٨ اوت سنة ١٩٥٧ بالقاهرة ·

محمود الشريف







من مواليد تبسة (بعمالة قسنطينة) عمره ٤٤ سنة تلقى تعليمه الابتدائي في المدارس الفرنسية ثم التحق بالمدرسة العسكرية للضباط · وتخرج فيها برتبة ليوطنان شارك في الحرب العالمية الاخيرة

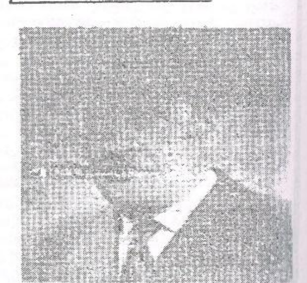
انتهت الحرب وعاد الى الجزائر فكانت حوادث ٨ ماى ١٩٤٥ بقالمة وسطيف ، استقال من الجيش وانضم الى القوات الوطنية السياسية آنذاك · حيث عمل مناضلا في الحركة الوطنية (الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري) ، تعرض مرارا لاضطهاد الادارة الاستعمارية حتى كانت انتفاضة فاتح نوفمبر١٩٥٤ فالتحق بصفوف جيش التحرير · بولاية الاوراس النمامشة بمدة قليلة من اندلاع الثورة وهناك اظهر مقدرة في قيادة الفدائيين (كومندوس) حتى ان القيادة الفرنسية وجهت احدا من اعوانها خصيصا ليقتله ، واصيب فعلا برصاصة فحمل الى تونس حيث قضى مدة العلاج · ثم عين مسوءول منطقة رقم ٦ ثم عين قائد ولاية الاوراس النمامشة · وفي موءتمر ٢٨ اوت ١٩٥٧ بالقاهرة عين عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية ، وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ·

ج 2-62

الملحق رقم 08: (تابع)

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

عباس



الى سنة ١٩٤٥ عند ما وقعت حوادث ماى فالقى عليه القبض مرة اخرى فى الاعتقالات الشاملة ، وحل « احباب البيان والحرية » ، وابعاده الى الصحراء الجزائرية مع زملائه فى الحركة بعد حوادث ماى ١٩٤٥ ، وظل بالمحتشد الى ١٩٤٦ ·

فلما اطلق سراحه ترشح الى انتخابات المجلس التاسيسى الفرنسى قصد الدفاع عن مبادىء واهداف « حركة احباب البيان والحرية » المنحلة·

وفى باريس اسس حركة حزب (الاتحاد الديموقراطى للبيان الجزائرى) · وعاد بعد ان انحل المجلس التاسيسى الفرنسى، لوضع الدستور عاد الى الجزائر للكفاح السياسى داخل حزبه ، وباسمه ترشح لانتخابات المجلس الجزائرى ١٩٤٨ ونجح وظل يراس حركة الاتحاد ·

وبعد قيام الثورة التحق بصفوفها وانتخب عضوا فى مجلس الثورة فى ٢٠ اوت ١٩٥٦ فى مؤتمر السومام ·

ثم عضوا فى لجنة التنسيق والتنفيذ فى مؤتمر القاهرة فى اوت ١٩٥٧ وفى شهر ماى ١٩٥٨ كلف بمصلحة الاخبار ·

كريم بلقاسم

ولد بذراع الميزان عمره ٣٨ عاما · زاول تعليمه الابتدائى والثانوى بعاصمة الجزائر · كان موظفا فى إدارة البلدية · فى ميرابو ·

اول حركة سياسيه ظهر فيها هى احباب البيان والحرية سنة ١٩٤٣ ثم حزب الشعب الجزائرى سنة ١٩٤٥ · ثم حركة الانتصار ومنذ سنة ١٩٤٧ بدات السلطات الفرنسية تبحث عن نشاطه السياسى فالتحق بالجبال للتهيئة للعمل العسكرى الثورى وفى سنة ١٩٤٩ اصدرت المحاكم الفرنسية عليه حكم الاعدام غيابيا كما اصدرت نفس الحكم سنة ١٩٥٠ ولكنه بقى يعمل فى المنظمة السرية فى جبال القبائل حيث تخلى عن النشاط السياسى وانقطع للاستعداد العسكرى ، وتكوين الاطارات للثورة · وتخرج عنه عدد كبير من الشباب، الذين تحملوا فى الداخل بعد خروجه مسؤولية كبيرة فى الثورة · وكان من العناصر الاولى التى هيأت الثورة سرا · ومن الاعضاء الاولين للجنة الثورة· للاتحاد والعمل التى شنت الشرارة الاولى فى نوفمبر ١٩٥٤ · وبعد قيام الثورة هو الهدف لرئيسى الذى كان يعمل له دائما · وبذل فى سبيله كل طاقته · واصل تسيير الثورة ، فى بلاد القبائل كلها · وقد برهن على مقدرة قوية فى تسيير الحرب · واحباط مناورات العدو فقد حاول سوستيل فى سنة ١٩٥٥ عند ما كان حاكما عاما للجزائر ان يسلح جماعات قوية من رجال القوم يتظاهرون للناس بانهم مجاهدون· ليقاوموا جيش التحرير فى الخفاء.

لكن كريم بلقاسم: استطاع ان يضع على راس الاتصال بين سوستيل والجماعة التى يريد تسليحها ، رجلا من جبهة التحرير الوطنى وبذلك: كان جميع الافراد الذين تتركب منهم تلك الجماعات مجاهدين مخلصين فى الوقت الذى كان سوستيل يعتقد انهم من اعوانه ·

وبهذا تمكن جيش التحرير الوطنى من ان يتزود بالاسلحة الفرنسية مدة طويلة الى ان كشفت جبهة التحرير عن المهزلة فى مؤتمر وادى الصومام فى سنة ١٩٦ · وكان من منظمى مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ بالصومام · وهو عضو فى مجلس الثورة · وكان عضوا فى لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى والثانية ·

الاجتماع تعين مع المرحوم ابن مهيدي ليبلغ نتائج الاجتماع الى ابن بللة ، وآيت احمد حسين ، وخيضر الذين كانوا آنذاك بجنيف ·

كان الجزء الكبير من نشاطه في الخارج موجها نحو تدعيم الثورة في الواجهة الغربية من البلاد الى · ان تم القاء القبض عليه في الطائرة التي تقله مع ابن بللة واصحابه · عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية منذ مؤتمر اوت ١٩٥٦ بارض الجزائر · كما عين عضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر ١٩٥٧ بالقاهرة ·

...ناضلين في
...مسؤول في
، النظام
...ار بعمالة
...ف امر
١٩ حكم
٨ سنوات
...ان يسير
...ة الانتصار

وهو يعيش في الخفاء والسر وبعد الانشقاق الذى حصل داخل حركة الانتصار كان من مؤسسى حركة « اللجنة الثورية للاتحاد والعمل » التي على يدها اندلعت الثورة ·

كان من بين الذين حضروا اجتماع الجزائر في اوائل افريل ١٩٥٤ الذي تقرر اثناءه اللجوء الى العمل المسلح · وخلال هذا -

محمد خيضر

مولود فى منطقة بسكرة بواحات صحراء الجزائر · يبلغ من العمر ٤٦ عاما · بدا حياته في عمالة الجزائر كعامل بسيط في شركة للترامواي · ثم اصبح مناضلا في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب



العالمية الاخيرة · وارتقى الى ادارة الحزب بفضل مجهوداته الجبارة التي كون بها نفسه · واصبح يتقن العربية والفرنسية وتكون تكوينا سياسيا ممتازا ساهم في نشر الشبكة السرية لحزب الشعب بالقطر الجزائري كان يمثل « المنظمة العسكرية الثورية » في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديموقراطية وعضوا في اللجنة الادارية · اودع السجن والمعتقلات · ·

ترشح في انتخابات ١٩٤٦ للمجلس الوطني في قائمة الحركة وواصل عمله الوطني السياسي وهو يتمتع بالحصانة البرلمانية الى ان انتزعت منه هذه الحصانة ، فاختفى ثم انتقل الى القاهرة في سنة ١٩٥١ حيث تولى مع اخوانه في الخارج تسيير امور حركة الانتصار ·

كان عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي اعلنت الثورة في فاتح نوفمبر ١٩٥٤ وكان احد مسيري وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج الى يوم اختطاف الطائرة من طرف السلطات الفرنسية · انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اوت ١٩٥٦ وعضوا شرفيا في لجنة التنسيق والتنفيذ بالقاهرة في اوت ١٩٥٧

الاخضر بن طبال



من مواليد ميله (· عمالة قسنطينة)
...غ من العمر ٣٥ سنة
...بتدائي بنفس القرية ، وتعليمه
...نوي الذي لم يكمله بقسنطينة ·
...ار الحريات الديمقراطية ·
المناضلين الاولين في حزب
...ب عمل مسؤولا في المنظمة
...رية العسكرية
كان فيها من المسؤولين لعمالة قسنطينة جدا في الميدان السياسي والعسكري وبعد انكشاف هذه المنظمة السرية العسكرية سنة ١٩٥٠ راحت السلطات الاستعمارية تبحث عنه فاختفى في الجبال · وقضى ردحا من الزمن في جبال الاوراس ثم السندو حكمت عليه المحاكم الاستعمارية غيابيا · كان من المجاهدين الاولين الذين شرعوا في العمل ليلة فاتح نوفمبر ١٩٥٤ بالشمال القسنطيني · ثم اصبح قائد الولاية بعد استشهاد زيغود·

كان من المسؤولين الذين حضروا مؤتمر عشرين اوت ١٩٥٦ بالصومام حيث انتخب عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية

وفي مؤتمر ٢٨ اوت ١٩٥٧ بالقاهرة عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ، حيث تكفل بالشؤون الداخلية ·

بوالصوف



ولد في ميلة ــ عمالة قسنطينة ــ عمره ٣٢ سنة · بدا نضاله السياسي وهو شاب فعمل في منظمة حزب الشعب الجزائري حتى اصبح مسؤول عمالة قسنطينة · كما كان عضوا في المنظمة السرية العسكرية الثورية لحركة انتصار الحريات الديموقراطية وبعد اكتشاف امر المنظمة انتقل الى عمالة وهران ، حيث تولى مسؤولية تسيير العمل السياسى ورغم مهامه السياسية فان شغله الشاغل كان هو التفكير في الثورة · كان عضوا في اللجنة الثورية للاتحاد والعمل التي منها اندلعت اول حرارة الثورة · تولى مسؤولية قيادة ولاية وهران في الكفاح المسلح بعد مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ في الجزائر · وبعد ان تولى الشهيد العربي بن مهيدي مسؤولية في لجنة التنسيق والتنفيذ في الجزائر خلفه بوصوف في قيادة الولاية · وفي مؤتمر ٢٠ اوت ١٩٥٦ انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية · وحضر مؤتمر القاهرة في اوت ١٩٥٧ حيث انتخب عضوا في لجنة التنسيق

عين في ماي ١٩٥٨ مسؤولا عن مصلحة المخابرات ·

ج 2-63

الملحق رقم 08: (تابع)[1]

باسم الشعب الجزائرى المجاهد ، اعلنت جبهة التحرير الوطنى – بعد اربع سنوات من النضال اليومى الدائم – حكومة ثورية تتوج هذا النضال .

فى اول نوفمبر ١٩٥٤ فى منتصف الليل انطلقت نخبة قليلة من ابناء الشعب الجزائرى لتخط مصيره الجديد . وشنت هجومها الاول على مراكز الاستعمار الفرنسى فى مختلف انحاء القطر، وهى لا تملك من وسائل الهجوم او النضال الا حماس الشعب وايمانها الصامد .

وفى يوم ١٩ سبتمبر فى منتصف النهار اعلنت هذه الثورة اول حكومة رسمية لها فى مختلف الولايات الجزائرية التى شنت فيها تلك الثورة منذ اربع سنوات وفى الرباط وتونس والقاهرة ، والعواصم العربية .

وفيما بين هذين التاريخين العظيمين تكون شعب ، ونهضت امة ، وتاسست دولة فى الكفاح والالآم وفى العمل والامل .

وفيما بين هذين التاريخين العظيمين اصبحت تلك النخبة القليلة جيشا من اعظم جيوش العالم العربى التى يعتز بها ، تساندة فى الداخل منظمات سياسية وادارية منبثة فى كل انحاء القطر المجاهد الذى اصبح حرا . وتسانده من الخارج كل الانسانية الصاعدة والعروبة المتوثبة . ويحتضنه من اليمين والشمال مغرب مستقل يسير نحو الوحدة المخلصة .

وهكذا كانت الثورة هى التى كونت حكومتها، ولم تتشكل الحكومة لتقوم بالثورة .

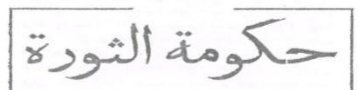
لقد جاءت الحكومة الجزائرية الحرة سقفا وضع على جدران سميكة من النضال ، ولم تكن سقفا معلقا فى الهواء او وضع على فراغ .

لقد كان فى امكاننا ان نشكل هذه الحكومة منذ اللحظة الاولى للثورة او حتى قبلها . ولكن ماذا كانت تكون قيمتها ؟.

ان الثورة التى دامت اربع سنوات هى التى اعطت لحكومتنا الحرة ، منذ الساعات الاولى لاعلانها صداه الجبار فى العالم .

ان الثورة لم تكن تمهيدا للحكومة، وانما كانت بناءها الشامخ واساسها العميق .

وهكذا ينظر العالم اليوم الى الثورة والى الحكومة معا نظرة المجد والاحترام . ذلك ان الثورة لم تقم لتطلب الاستقلال للشعب الجزائرى وتنتظر فرنسا ان « تمنحها » اياه ، وانما قامت « لتاخذ » الاستقلال ، وتعلنه ، بعد ان حققته فى النضال



وبالنضال .

واعلان الحكومة الجزائرية المستقلة نفسه ليس الا خاتمة لمرحلة من هذا النضال ، وبداية لمرحلة اخرى منه .

وان اعتراف اخواننا من اقطار العروبة واقطار آسيا وافريقيا بالحكومة الجزائرية المستقلة سيكون تجنيدا لتلك الانسانية من الخارج ينضم الى قوة شعبنا المناضل فى الداخل لمواصلة المعركة . المعركة التى لم تنته بعد ، وستبقى الدول « الكبرى » تجامل فرنسا وتنتظر نهاية الجولة . ولكنها لن توقف تيار الزحف. ان مكانتنا فى العالم يجب ان نحتلها ، لاننا اهل لها . وان العدو سيقف فى هذه المرحلة الجديدة من النضال ، فى وجه عاصفة من الضغط العالمى يحاول مغالبتها ، ولكنها ستكون وقفة البلاهة والعجز

وبعد : فى هذا اليوم التاريخى الذى يدخل فيه الشعب الجزائرى بثورته العظمى عتبة تاريخ جديد ، ويصل فيه حاضره النضالى، بماضيه الحر، كما يربطه بمستقبله المتفتح – يشعر كل واحد من ابنائه الاحياء بالاجلال لكل واحد من ابنائه الشهداء : اولئك الذين لا تنساهم الجزائر . اولئك الذين ضحوا فى سبيل هذا اليوم وفى سبيل ايام اخرى ستاتى بعده اكثر عظمة وانصع اشراقا . واولئك الذين يضحون كل يوم فى الكوخ وفى الجبل ، وفى القرية البعيدة، وفى المدينة الصاخبة، ولا يعرفهم احد .

ان كل شهيد – رجلا او امراة او طفلا ، وكل مناضل – جنديا او فدائيا او مسؤولا – قد شارك فى تحقيق هذا اليوم وما بعده ، بقطعة من لحمه ، او دفقة من دمه او شطر من هنائه .

وان كل رجل فى الحكومة الجزائرية يعرف انها اقيمت على التضحيات وتظللها ارواح الشهداء . انها حكومة غالية الثمن ، عزيزة القيمة .

ان كل واحد منهم سيعكف فى الحكومة – كما كان فى لجنة التنسيق والتنفيذ او فى اية مسؤولية اخرى – على تحقيق الامل الاقصى الذى يحمله الشعب لثورته ، وهو التحرير الكامل . التحرير من احتلال فرنسا النهائى . ومن تاخر قرون الانحطاط ورواسبها .

ان الجزائر قد مشت على قدميها ولم تعد تخشى ان تعثر . ولكن رشدها نفسه مسؤولية ستعرف كيف تحملها . والله ولى التوفيق .

احمد فرنسيس

ولد بغليزان . عمره حوالي ٤٦ سنة . دكتور في الطب . تخرج من كلية باريس . وباشر مهنته من سنة ١٩٤٢ في مدينة (سطيف) . وفي نفس الوقت باشر السياسة . كما باشرها سابقا وهو طالب في باريس في جمعية طلبة شمال افريقيا ، حيث كان مع احمد بومنجل قد كونا نخبة من الشباب المهتمين بالبحوث السياسية والاقتصادية المتعلقة بالجزائر .

شارك في تكوين « احباب البيان والحرية » سنة ١٩٤٣

القي عليه القبض في ماي ١٩٤٥ بعد حوادث (سطيف) و (قالمة) ، وبعد حل « احباب البيان والحرية » ابعد الى بوسوي فجنين بورزق (مراكز اعتقال في صحراء الجزائر) . وبقي في المحتشد الى سنة ١٩٤٦

وفي باريس شارك في تكوين الاتحاد الديموقراطي للبيان

وكان في المجلس الجزائري اختصاصيا في الشؤون الاقتصادية

التحق بالوفد الخارجي لجبهة التحرير مع فرحات عباس .

محمد يزيد

ولد في (البليدة) واتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية ودراسته العليا في باريس . وله شهادة ليسانس في الحقوق .

– عين من طرف ادارة انتصار الحريات مرشحا في انتخابات ١٩٤٨ للمجلس الجزائري .

– القي عليه القبض عند وصوله الى مطار الجزائر . بقي عامين في السجن . صدر عليه الحكم بالابعاد من باريس لعشر سنوات . ورغم ذلك بقي بها سرا .

– اصبح رئيسا لرابطة انتصار الحريات بفرنسا ، وسيرها مدة اختفائه ووجوده غير الشرعي بباريس . فكون نواة من الجزائريين الذين قاموا اليوم بدورهم في الكفاح التحريري داخل فرنسا نفسها .

خرج من السجن سنة ١٩٥٠ واصبح عضوا في اللجنة المركزية لانتصار الحريات سنة ١٩٥٢

– وفي سنة ١٩٥٤ قررت اللجنة المركزية ارساله الى الخارج للاتصال بمسؤولي الحركة ونواب الجبهة في الخارج .

– عين مع آيت احمد حسين ممثلا للجبهة في الامم المتحدة

القبض مدة ستة اشهر ثم اطلق سراحه فانضم مباشرة الى العمل وظل بعاصمة الجزائر الى ان كان مؤتمر القاهرة لمجلس الثورة مايو ١٩٥٧ لحضره ، ولا يزال مواصلا عمله في الخارج .

عبد الحميد مهرى



ولد في قرية واد الزناتي (عمالة قسنطينة) عمره ٣٣ سنة . مناضل في حزب الشعب حين كان تلميذا بجامع الزيتونة بتونس حيث كان مسؤولا سريا في حركة انتصار الحريات الديموقراطية الى ان صدر ضده الامر بالابعاد عن القطر التونسي من طرف سلطات الحماية فالتحق بعاصمة الجزائر حيث تولى مسؤولية الصحافة العربية لحركة الانتصار واشرف على تحرير جريدة (صوت الجزائر) . انتخب عضوا في اللجنة المركزية التي تشرف على تنسيق السياسة العامة

عند اندلاع الثورة اودع السجن ثم اطلق سراحه بعد اشهر فالتحق بجبهة التحرير في جويليا ١٩٥٥ وبعد مدة قضاها بارض الجزائر في العمل السري عين عضوا في وفد جبهة التحرير بالخارج . قام بخدمة هامة للقضية الجزائرية في الشرق العربي وخصوصا في عاصمة دمشق . انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة في مؤتمر ١٩٥٦ بالجزائر وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة

احمد توفيق المدنى



من مواليد تونس يبلغ عمره حوالي ٦٠ سنة . زاول تعليمه بالمدارس الابتدائية التونسية ثم بالجامعة الزيتونية . انهى دراسته حوالي سنة ١٩٢٠ . باشر نشاطه السياسي صحبة الشيخ الثعالبي في اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي وكان يقوم بنشاط ملحوظ في اللجنة التنفيذية ومهمات توكل له داخل الايالة التونسية لبث الوعي القومي السياسي الى ان صدر الاذن من الادارة الاستعمارية بابعاده الى الجزائر حوالي سنة ١٩٢٥ . وواصل في الجزائر نشاطه الثقافي والسياسي ، فشارك في تاسيس الحركة الاصلاحية الثقافية لجمعية العلماء بالجزائر .

اصبح الكاتب العام لمجلس الادارى لجمعية العلماء . وشغل منصب رئيس تحرير جريدة (البصائر) وفي سنة ١٩٥٦ التحق بالوفد الخارجي لجبهة التحرير بالقاهرة انتخب عضوا في المجلس القوي للثورة الجزائرية في مؤتمر الصومام بالجزائر سنة ١٩٥٦ .

ابن يوسف بن خدة





مسقط راسه البليدة . عمره حوالي الاربعين عاما كان مناضلا في حزب الشعب من سنة ١٩٣٩ . القي عليه القبض سنة ٤٣ عذب كثيرا في السجن ثم اطلق سراحه وادخل الى الجيش الفرنسي بالقوة . لعب دورا هاما في تحقيق حركة (احباب البيان والحرية) – وهو تحت الخدمة العسكرية – واصبح في نفس الوقت من قادة حزب الشعب .

كان من اول اعضاء اللجنة المركزية الذين انضموا للثورة . ثم اصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى . يهتم فيها بتنظيم الولايات المختلفة والاتصال بها . وهو عضو الان في مجلس الثورة تقلب في السجون عدة مرات ولكنه قضى اغلب اوقات السجن هاربا خارجه.

وعندما بدات الثورة القى عليه

الامين خان — عمر الصديق — مصطفى اصطنبولى

اما الاخوان الثلاثة كتاب الدولة ، فانهم ما يزالون يباشرون مسؤولياتهم وسط الجبال المجاهدة فى مكان ما بارض الجزائر ولذلك امسكنا عن نشر صورهم وعن التعريف بهم .

ج 2-64

---

[1] ميلاد أول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الأقطار العربية، جريدة المجاهد طبعة خاصة، 19 سبتمبر 1959.

الملحق رقم 09: جدول البلدان التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [1]

الرقم	اسم البلد	تاريخ الاعتراف	طبيعة الاعتراف
1	العربية السعودية	20 سبتمبر 1958	قانونية
2	بلغاريا	29 مارس 1961	واقعية
3	الصين الشعبية	22 سبتمبر 1958	قانونية
4	الكونغو	19 فيفري 1961	قانونية
5	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958	واقعية
6	غانا	10 جويلية 1959	قانونية
7	غينيا	30 سبتمبر 1958	قانونية
8	أندونيسيا	27 سبتمبر 1958	قانونية
9	العراق	19 سبتمبر 1958	قانونية
10	الاردن	20 سبتمبر 1959	قانونية
11	لبنان	15 جانفي 1959	قانونية
12	ليبريا	7 جوان 1958	قانونية
13	ليبيا	19 سبتمبر 1958	قانونية
14	مالي	14 فيفري 1961	قانونية
15	مراكش	19 سبتمبر 1958	قانونية
16	منغوليا الشعبية	15 سبتمبر 1958	قانونية
17	ح.ع.م	21 سبتمبر 1958	قانونية
18	السودان	22 سبتمبر 1958	قانونية
19	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961	واقعية
20	توغو	17 جوان 1960	قانونية
21	تونس	19 سبتمبر 1958	قانونية
22	الاتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960	قانونية
23	فيتنام	26 سبتمبر 1958	قانونية
24	اليمني	21 سبتمبر 1958	قانونية
25	يوغسلافيا	12 جوان 1959	واقعية

[1] محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، مصدر سابق، ص 160.

قائمة المصادر والمراجع

قـــائمة المصادر والمراجـــــــــع

القران الكريم، رواية ورش عن نافع.

أولا :المصادر والمراجع باللغة العربية :

1)المصادر:

المذكرات الشخصية :

1-أمقـران عبـد الحفـيظ الحسـني،**مـــذكرات مـــن مســـيرة النضـــال والجهـــاد**، دار الأمـة، الجزائر،2010.

2-بـن جديـد الشـادلي، **مـذكرات بـن جديـد 1929-1979 (ملامـح حيـاة)**، دار القصـبة، الجزائر، 2012.

3-جرمـان عمـار،**الحقيقـة مـذكرات عـن ثـورة التحريـر الـوطني ومابعدالاسـتقلال**،دار الهـدى الجزائر،2007

4-كـافي علـي، **مـذكرات الـرئيس علـي كـافي مـن المناضـل السياسـي إلـى القائـد العسكري(1947-1962)**، دار القصبة، الجزائر، 2001.

5-كشيدةعيســي،**مهندســو الثـــورة**، تــر: موســي اشــر نثــو، زينــب قبــي، ط2، منشـورات الشهاب،2010.

6-المدني أحمد توفيق، حياة **كفاح مع ركب الثورة**،ج3، دارا لمعرفة، الجزائر،2010.

الكتب بالعربية:

7-الأشـراف مصـطفي،**الأمـــة والمجتمـــع**، تـر:بن عيســي، الجزائر،المؤسسـة الوطنيـة للكتـاب ،1983.

8-بجاوي محمد، **الثورة الجزائرية والقانون1960-1961**،دار الرائد للكتاب الجزائري ،2005.

9- بن خدة بن يوسف، **جذور أول 1954**،تر:مسعود حاج مسعود،ط3،دار الشاطبية للنشر والتوزيع،الجزائر،2013.

10- دحلب سعد، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**،منشورات دحلب،الجزائر، 2007.

11- الديب فتحي، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**،ط2،دار المستقبل العربي ،مصر 1990.

قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة،ج1**،دار البعث الجزائر،1991.

12- ملاح عمار، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر**، دار الهدى، الجزائر، 2008.

2)المراجع:

13- أزغيدي محمد لحسن،معراج أجديدي، **نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954**،دار الهدى،الجزائر،2012.

14-أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962**،دار هومة للنشر والطباعة،الجزائر،2009.

15-بالحاج صالح، **تاريخ الثورة الجزائرية صانعوا أول نوفمبر 1954**،دار الكتاب الحديث ،دت.

16- بسام العسلي، **جيش التحرير الوطني الجزائري**، دار النفائس، بيروت ، لبنان،2010.

17- بلاح بشير، **تاريخ الجزائر المعاصرمن(1830-1989)**،ج1، دارالمعرفة،الجزائر، 2006 .

18-بلحسن مبروك، **المراسلات بين الداخل والخارج(الجزائر القاهرة)1954-1956 مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية**، تر:الصادق عماري، دارالقصبة،الجزائر،2004.

19-بلخروبي عبد المجيد، **ميلاد الجمهورية الجزائرية والاعتراف بها** ،تر: العربي بوينون موفم للنشر ،الجزائر ،2011.

20- بن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة1947-1954**،ج3، منشورات ألسائحي،الجزائر،2008.

21-بن حمودة بوعلام، **الثورة الجزائرية ثورة اول نوفمبر 1954**، دار النعمان للطباعة والنشر، 2011.

22- بن نادر الطيب، **الجزائر حضارة وتاريخ** ،دار الهدى، الجزائر ،2008.

23-بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلي غاية 1962**،دار الغرب الإسلامي،الجزائر،1997.

24-بوضربة عمر ،**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960**،دار الحكمة،الجزائر،2010.

25-بوضربةعمر، **تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960**،دار الإرشاد،الجزائر،2013.

26-بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنين 19و20،الثورة في الولاية الثالثة** طبعةخاصة،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009.

27-بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنين19و20،ج2ثورات القرن العشرين**، ط2منشورات المتحف الوطني للمجاهد.(د.ت).

28- بومالي أحسن، **إستراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولي1954-1956**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،(دت).

29-بومالي أحسن، **أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر الفرنسية**، دار المعرفة،الجزائر ،2010.

30-جودي تومي ، **العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ**، وزارة المجاهدين الجزائر،2008.

31-حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر: نجيب عياد وصالح المثلوثي، دارموفم للنشر ،الجزائر،1994.

32- حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية** ،دار المعرفة،الجزائر،2007.

33-خيضر ادريس ، **البحث في تاريخ الجزائر الحديث1930-1962**،ج2 ،دار الغرب الجزائر،2005.

34- درنون عبد القادر، **حوار حول الثورة**، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام الجزائر،1996.

35-رشيد أوعيسي،**كراسات هارتمونا إلسنهانص ،حرب الجزائر حسب ففاعيليهاالفرنسين**، تر: محمد المعراجي وعمر المعراجي، دار القصبة للنشر،الجزائر،2010.

36-الزبيري محمد العربي، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،1984 .

37-الزبيري محمد العربي، **تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962،ج2**، منشورات اتحاد الكتاب العربي،1999.

38-الزبيري محمد العربي، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962**،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954وزارة المجاهدين،الجزائر،2007.

39- زوزوعبدالحميد، **محطات حاسمة في تاريخ الجزائر** ،دار هومة ،الجزائر،2010.

40- زوزوعبدالحميد، **المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة(مؤسسات ومواثيق)**،دار هومة،الجزائر،2009.

41- سعداوي مصطفي، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر**،تصدير وزارة الثقافة(د.ت)

42- سماعيلي زوليخة المولودة علوش، **تاريخ الجزائر من فترة ماقبل التاريخ إلي غاية الإستقلال**، دار دزايرإنفو،الجزائر،2013.

43- شريط الأمين، **التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية1919-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

44- الصديق محمد الصادق، **أيام خالدة في حياة الجزائر**، موفم للنشر،الجزائر،2009.

45- صغير مريم، **المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962**،دار الحكمة ،الجزائر،2009.

46- طلاس مصطفي، بسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، دار الرائد للكتاب، الجزائر،2010.

47- عباس محمد، **اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف**، دار هومة الجزائر ،2003.

48- عباس محمد، **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن**، دار القصبة، الجزائر، 2007.

49- عباس محمد، **ثوار عظماء** ،دار هومة،الجزائر،2003.

50- عمراني عبد المجيد، **<u>جان بول سارتر والثورة الجزائرية</u>** ،مكتبة كنزة ،الجزائر،(دت).

51- عمورة عمار، **<u>موجز في تاريخ الجزائر</u>**، دار ريحانة ،الجزائر ،2002.

52- غربي الغالي، **<u>فرنسا والثورة الجزائرية1954-1958</u>**،دار غرناطة ،الجزائر،2009.

53- فركوس صالح، **<u>تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلي غاية الاستقلال المراحل الكبرى</u>**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، موفم للنشر،الجزائر،2009.

54- مسعود عثماني، **<u>مصطفي بن بولعيد مواقف وأحداث</u>**، دار الهدى،الجزائر،2009.

55- مطمر محمد العيد، **<u>هواري بومدين رجل القيادة الجماعية</u>**، دار الهدى ،الجزائر ،2003.

56- معمري خالفة، **<u>عبان رمضان</u>**، تر: زينب زخروف،ط2، منشورات تالة،الجزائر،2008.

57- مقلاتي عبد الله، **<u>التاريخ السياسي للثورة الجزائرية</u>**، الكتاب الثاني، وزارة الثقافة، الجزائر ،2013.

58- مقلاتي عبد الله، **<u>المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962</u>**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2012.

59- منصور أحمد، **<u>الرئيس احمد بن بلة بكشف أسرار الثورة</u>**،ط2،دارالاصالة ،الجزائر .2009

60- مياسي إبراهيم، **<u>قبسات من تاريخ الجزائر ،دار هومة</u>**،الجزائر،2010.

61- النصوص الأساسية لثورة نوفمبر1954، وزارة الثقافة، الجزائر،2009.

62- هشماوي مصطفي، **<u>جذور أول نوفمبر1954في الجزائر</u>**،دار هومة،الجزائر،2010.

63- بديدة لزهر، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية**،دار السبيل للنشر والتوزيع،الجزائر، 2009.

64- بن يوب رشيد، **دليل الجزائر السياسي**،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ،1999.

65- بورغدة رمضان، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962سنوات الحسم والخلاص**، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، 2012.

66- بيكار زدرافكور، **الجزائر شهادة صحفي يوغسلافي عن حرب الجزائر**،تر :فتحي سعيدي ،موفم للنشر، 2011.

67- محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، تر: بالعربي بينون، دار الأمة ،الجزائر،2007.

3)الدوريات والمجلات:

أ/الدوريات:

جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني:

68- عبان رمضان، "**افتتاح فصل جديد من الثورة الجزائرية**"، ج3،العدد3 ،طبعة خاصة وزارة المجاهدين.

69-((أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ هؤلاء هم القادة السياسيون - العسكريون))،العدد11، 1نوفمبر 1957.

70-((رجال صدقوا ما عاهد الله عليه))،العدد9 ،20اغسطس1957.

71-((ميلاد أول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم القطار العربية))،طبعة خاصة ،19سبتمبر 1958.

ب/المجلات:

مجلة أول نوفمبر: تصدرها المنظمة الوطنية للمجاهدين:

72- أمقران عبد الحفيظ، "**مؤتمر الصومام 20 أوت 1956**"، **مجلة أول نوفمبر**، عدد 68.

73- بلقاضي مولود، "**20 أوت في ذكرى يوم المجاهد بداية الانطلاق**"، **مجلة أول نوفمبر** العدد7، أوت 1974.

74- بوغاية مصطفي،"**من وحي ذكري 20أوت**"،عدد خاص،20أوت1973،الجزائر 20أوت1973،الجزائر.

75- ذكريات ومآثر الذكري 39مجزرة ساقية سيدي يوسف،**مجلة أول نوفمبر**، المنظمة الوطنية للمجاهدين،العددين151-152،الجزائر.

76-AISSA KECHIDA, (BEN m'hiedi: un homm du peopel), premier novembre, n° 175, alger, 2011.

مجلة المصادر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954:

77- خليفي عبد القادر ،"**المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية**"، **مجلة المصادر**،العدد الثامن، الجزائر ،2003.

78- يحياوي جمال، " **الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمرالصومام**"، **مجلة المصادر**العدد5، الجزائر ،2002.

مجلة حروف للدراسات التاريخية:

79- لطفي ساعد، "**مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 واقع وأفاق في ذاكرة الجزائر**"، **مجلة حروف للدراسات التاريخية**، العدد1، أوت 2014.

مجلة الذاكرة:

80- الاعترافات الدولية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، **مجلة الذاكرة** ،المتحف الوطني للمجاهدالعدد3، الجزائر ،1995.

4)الملتقيات:

81- تطور الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، (د.ت).

82- الدبلوماسية الجزائرية من 1830إلي1962،دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ،ط2،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،دار هومة ،2007.

83- عامر رخيلة، "**الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية**"، الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ،ط2 منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،دار هومة،2007.

84- غربي الغالي، "**نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة الأسلاك الشائكة المكهربة**" ،دار القصبة ،الجزائر،2009.

5/الرسائل والأطروحات الجامعية:

85- بودلاعة رياض، **القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية 1954-1962)** أطروحة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة متنوري قسنطينة، الجزائر ،2005-2006.

86- خيثر عبد النور، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962)**،أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ المعاصر ،جامعة الجزائر،الجزائر،2005-2006.

87- شتواح حكيمة، **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006.

88- شلبي أمال، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية1954-1962**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة،الجزائر،2005-2006.

89- العايب سليم، **الدبوماسيةالجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر، 2010-2011.

6)الموسوعات:

90- ابن نعيمة وآخرون، **موسوعة أعلام الجزائر 1830-1954**، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954(د.ت).

91- شرفي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962**، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر الجزائر،2008.

92- شرفي عاشور، **معلمة الجزائر "القاموس الموسوعي تاريخ،ثقافة،أحداث،أعلام و معالم** تر: عالم مختار و آخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

93- الكيالي عبد الوهاب، **الموسوعة السياسية**، ج5، ط2، المؤسسة العربية للدراسة والنشر بيروت، 1990.

94- مرتاض عبد المالك، وآخرون، **دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954.الجزائر،(د.ت)

95- مرتاض عبد المالك، **<u>المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954 -1962</u>** دار الكتاب العربي،الجزائر،2010.

<u>7)المقالات والمواقع الإلكترونية:</u>

96- بودانة وليد، "**<u>في الذكري ال54 لتأسيسها الظروف العامة الممهدة لتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة</u>**، علي الخط المباشر (www. djelfa news. Com) 04/03/ 2015 . 14.00

97- بودانة وليد، "**<u>دراسة مقررات الدورة الأولي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية أوت 1957</u>**"، **<u>صوت الجلفة جريدة الكترونية</u>**،16أوت 2013،تمت الزيارة يوم 10/02/2015،علي الرابط sawtdjelfa@gmailcom.

<u>8)البرامج التليفزيونية:</u>

98- أحمد طالب الإبراهيمي، شاهد علي العصر، الجزء الثالث، تقديم :أحمد منصور، قناة الجزيرة، قطر،16جوان 2013.

<u>ثانيا:المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:</u>

99-Ben khada benyoucef, **<u>alger capitale la résistance1956-1957</u>**,editions, howma, alger,2009 .

100- Ben khada benyoucef , **<u>les accords d'evrian office de publications</u>**,universitaires,alger,2002

101-Boudiaf mouhamed ,**<u>la préparation de premier november 1954,l'aide:aissa boudiaf 2eme</u>** , édition ,dar elnoamane, alger, 2011.